

ناصر، رفول

تاريخ كلية حمص الوطنية الانجيلية من

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01023221

873.569

N25A

IAFET LTD
16 APR 1983

تاريخ
 كلية عم الوطنية الانجيلية

بقلم موسى

رفول ناص

عم - الطبعة الجديدة

١٩٥١

38270

Gift. Cat. March 1929

فی

فیروز قیصر

لکھنؤ

۱۲۸۵

فیروز قیصر

۱۲۸۵

۵۲۵۵

قد رتبنا وضع الرسوم حسب الترتيب التاريخي الوارد في تاريخ الكتاب



مؤسس كلية حمص الوطنية الانجيلية ورئيس
لجنتها الدائم رفول ناصر ولد عام ١٨٦١
اخر رسم له



أخذ هذا الرسم تقليداً عن كراس كاتبة حمص الوطنية الانجليزية لسنة ١٩٠٩-١٩١٠
 الذي نشره مديرها الاستاذ حنا خباز ونشر تحته بقلمه ما يأتي
 رفول ناصر حنا خباز

مؤسس المدرسة ولد سنة ١٨٦١ رئيس المدرسة ولد سنة ١٨٧١

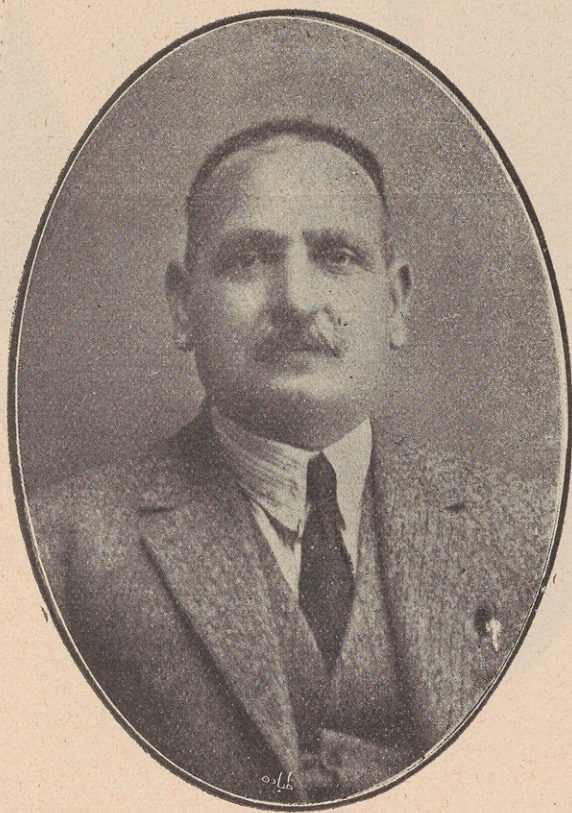
وقد نشر هذا الرسم بهذه الصورة رمزاً لاستناده على
 مؤسس المدرسة المشار اليه



المرحوم حافظ مسعد المحسن الى كلية حمص الوطنية الانجيالية في بدء
نشأتها (ولد في حمص سنة ١٨٧٤ وتوفي في مصر سنة ١٩٠٥ انظر صفحة
٢٢ و٢٣) اخذ هذا الرسم عن كراس وفاته لعدم وجود رسم سواه)



لجنة الكتابة . الجاسون من الشمال الى اليمين يونس افندي غراب . الرئيس رفول ناصر . سليم افندي
 ختن . الراقون من الشمال الى اليمين عبده افندي غراب . شكري افندي اخرس . مدير الكتابة
 فريد افندي مسوح . انيس افندي حصني . منير افندي مسوح اخذ هذا الرسم سنة ١٩٣٨



شاكر افندي خشن كاتب اللجنة واحد اعضائها العاملين كان غائباً عندما
اخذ رسم اعضاء اللجنة



الاستاذ حافظ افندي عبود فارس قام بخدمات كبيرة جداً في
سبيل المدرسة في ايامها العسيرة انظر صفحة ٧١ و٧٢ وقد وضعنا رسمه بهذا
الكتاب بدون اذنه وعلمه اقراراً بفضلته وخدماته الجزيلة

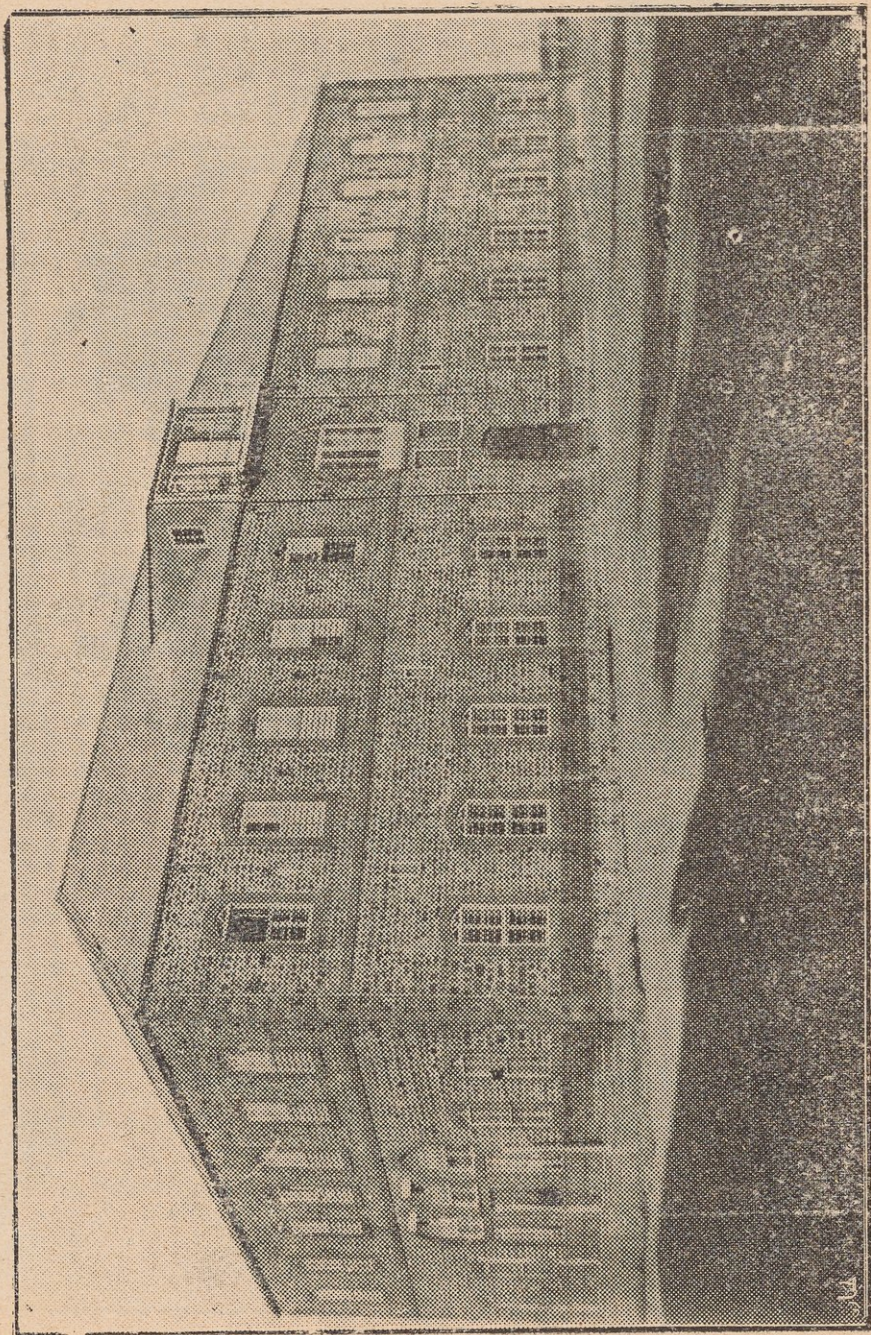


الاستاذ فريد افندي مسوح ب.ع الرئيس المالي لمكينة حمص الوطنية
الانجيلية انظر صفحة ١٣٧



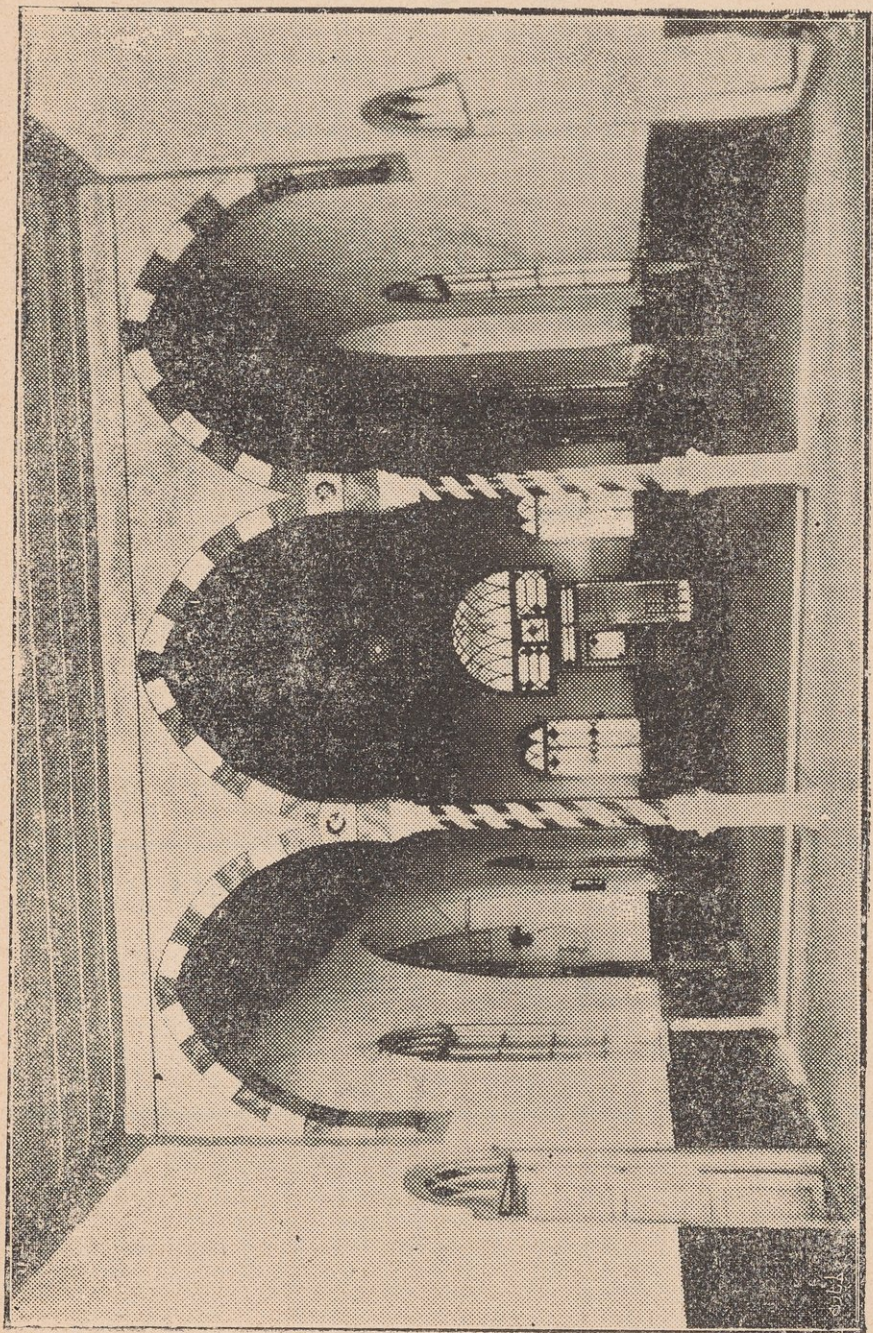
محمد خير عقيل نائب النيبك وعضو شرفي في اللجنة ومجاهد لنجاح

المدرسة انظر صفحة ١٤٧



رسم البناية الكبرى الخارجي لكلية حمص الوطنية الانجيليه. ويوجد عدة ابنية تابعة للكلية لم ننشر رسمها هنا

رسم البناية الكبرى الداخلي الكلية حمص الوطنية الانجليزية



تاريخ

كلية حمص الوطنية الانجيلية

منذ نشأتها سنة ١٩٠١ - سنة ١٩٢٨

بقلم

مؤسسها

رفول ناصر

طبع كل نفقة لجنة كلية حمص الوطنية الانجيلية

في المطبعة الجديدة بحمص

١٩٢٨

المقدمة الاولى

كتب الي الكثيرون يسألوني عن تفصيلات وقائع كلية حمص الوطنية الانجيلية . وعلى الخصوص بعد ان نشر الاستاذ حنا خباز كتابه « تحت سماء سوريه » اذ اخفى الحقائق . فرايت بعد الاعتماد عليه تعالى ان انشر الحقائق كما هي .

فقد ادعي انها حلم رسمه الله على قلبه وهو صغير بمدرسة صيداء وان المدرسة مدرسته وليس لاحد حق بها واستاثر بالعمل وقاطع اللجنة وقاومها فاردت اسعافه للخروج من هذا المازق فاني ولم تقدر اللجنة على حل المشاكل فتدخلت الحكومة بروح طيبة فاني الخضوع لها

وقاوم الى النهاية واثار وهييج الطلبة الذين ارسلهم اباءهم ليتعلموا السلام فارشدتهم الى الخصام حتى انتهى الامر بخروجه من العمل واني اؤكد للقاري العزيز انه لم يكن يوجد واحد ضمن الطائفة الانجيلية يود انفصال المعلم حنا عن العمل بل كلهم من كبيرهم الى صغيرهم كانوا يحبونه و يودون بقاءه . لكن تركهم واطاع امراته واولاده فكانت له هذه النتيجة واني لا اتعرض لادابه وحياته الماضية فاني اترك ذلك الى الكنيسة التي ينتمي اليها فلها ان تعامله قانونياً ولها ان تسامحه لان من مبادئ سبل الستر وهو يعلم ذلك تماماً

ولا اتعرض للامور المالية فان ذلك راجع الى اللجنة المالية . ولكن نشر حساباته في كتابه (تحت سماء سوريه) مملوءاً بالاغلاط .

نعم لما ارادت اللجنة التحقيق والدخول في مفردات الحساب صرخ بوجههم

الله ما بيحاسبني . السها ما بتحاسبني

نعم سافر المعلم حنا الى مصر سنة ١٩١٤ ورجع سنة ١٩٢٢ وقد تغير

نعم تغيرت خطته واثرت عليه امراته واولاده واصبحت خطتهم

اما ابتلاع العمل او خرابه

والمعلم حنا قاطع اللجنة ولم يقبل ان يجتمع معها وسعى ليكونوا النكل

وفي النكل . واصبح في المدرسة

الرئيس حنا خباز

المدير الاول ناجي حنا خباز

المدير الثاني توفيق حنا خباز

المعلم شكري حنا خباز

المعلم وفي لجنة المدارس جوزف حداد ابن حمي ناجي حنا خباز

معلمة وممرضة اخته حفيظه خباز

مديرة المطبخ والطعام زوجته آجيا خباز

العشيرة خالته ام راغب

العاملون والخدم من محرده بلدة زوجته آجيا خباز

والقصد من كل ذلك ابعاد كل شخص عن المدرسة لكي لا يعرف احد

ماذا يجري ضمن جدرانها . فاعملها بيدهم وحساباتها ووووو

وكل ذلك يدلك على الروح التي كانت تقودهم في هذا العمل ولا شك

انهم دمجوا العمل بدمغة خباز فصارت المدرسة خبازيه بكل معنى الكلمة .
ولما كانوا يقولون له تعال يا اخي . يقول لهم المدرسة دايره وناجحه
ممکن يكون هكذا ولكن لا يجوز لك ان تدوس علينا مع انثالا تدوس
على كعبك فلم يسمع ونسي محبتنا وصادقتنا .

وانتي اوكد انه لم يوجد من يفضيه بل الجميع كانوا بروح طيبة يحبونه
الا انه نشأ اختلاف بينه وبين اللجنة بشأن الاموال المجموعة فوعد باصلاح
الحساب ولم يفِ وظال العهد واتسعت شقة الخلاف فبدأ بحاربتهم كاعداء
وهم يحتملون ذلك بصبر ويتفاوضون عن خطيئانه حباً بالمدرسة العزيزة .
وانتيه لكي اسعفه فابى لانه يود سحق اللجنة والاستئثار بالعمل وثار مع اولاده
والطلبة وترك العمل .

وجاءتنا منشوراتهم وكتاباتهم الرديئة السرية بمطاعن لا يمكن اقليم
انسان ان ينشرها .

وتم نشر كتاب (تحت سماء سوريه) واتتني رسائل عديدة من كثيرين
بعضهم يسأل عن هذه الامور وآخرون يشرحون لي ما يعرفونه عن المعلم
حناء واولاده في هذه الامور ومن افضلها كتاب من اخيه الاستاذ موريس خباز
مدير مدارس معارف طبريا فرايت ان انشره رائشر تاريخ المدرسة وكيف
نشأت الى نهاية الامور ايضاحاً للحقائق معتمداً على الباري جل وعلا الحق
وناصر الحق والله من وراء القصد

المقدمة الثانية

اخواني الاحياء

ان الاعمال العظيمة الخيرية لا تقوم الا متى كان القائمون بها ذوي مبادئ صالحة مقدسة في نفوسهم تقودهم لعمل الخير . ان العمل الخيري هو الاساس في بناء الانسانية . ففلاسفة اليونان وحكماء العرب وموؤسسوا الدين المسيحي كانت مبادئهم . (افعل الخير)

قيل في الانجيل المقدس عن سيدنا يسوع المسيح انه كان يحول (ليصنع خيراً)

وهكذا رسله الاطهار وقديسوه الابرار كانت حياتهم حياة خير للبشر سلكوا فيها وعلموها وختموها بدمائهم

من المبادئ التي وضعتها للنفس لتكون قاعدة سلوكي بحياتي هي ما ياتي اولاً ان اجمع ثروة في اجتهادي وكدي واقتصادي واماتي

ثانياً ان اصنع خيراً للناس من الثروة التي يمنحني اياها الله

ثالثاً ان اسلك بعمل الخير بموجب القانون الالهى في دفع العشور مما يرزقني الله اياه

رابعاً ان اكرس حياتي ومالي لله تعالى بعمل الخير حتي اتجاوز المطاء القانوني من دفع العشور الى اكثر منه حسب الحاجة

خامساً اني اعتقد تمام الاعتقاد ان من احسن الاعمال الخيرية المفيدة للبشرية هو عمل الخير في (التعاليم والتهذيب) حتي ان الشاب لا يحتاج الي احد

بل يشتغل ويعمل و يكد لكي لا يكون ثقلاً على البشرية وعاله عليها
سادساً ان اتبع مبدا الخير به كما رسمه لنا ربنا يسوع المسيح بحيانه وتعليمه
على هذه المبادئ اجتهدت ان عيش منذ صباي وكان الرب عوناً لي
ولي الثقة بانه يقودني بيمينه لعمل الخير في شيخوختي حتى اكون متمماً الواجب
على هذه المبادئ نشأت وقامت وظهرت للوجود بعنايته تعالى ومحبتة
(كلية حمص الوطنية الانجيلية)

وهي موءسسة على اشرف المبادئ السامية وهي لم تكن ابنة الصدفة
ولا قامت (بالاحلام الصبائية) بل ظهرت للوجود بمجهود عنيف وانفاق
قوة مادية وروحية لا يستهان بها بمساعدة الله سبحانه وتعالى وبركاته ونعمه
والروح الصالحة المغروسة في قلب كل واحد من ابناء وطننا (ومحبي الخير العمومي)
الذين اشعروا معنا وعملوا ولم يزالوا عوناً لنا (حبا في الله والانسانية والخير)

كلمة تاريخية

رايت النور لأول مرة في الحياة في ٢ كانون الثاني سنة ١٨٦١ في مدينة حمص مولوداً من ابراهيم مسيحيين وعنها اخذت مبادئ الحياة المسيحية وتعلمت في المدرسة المعارف البسيطة والحساب واتركته ثم تعلمت حياكة الحرير بالقصب ولما اتقنتها سافرت الى طنطا وبدأت بعمل تجاري وبارك الرب اعمالني فنجحت وعاشرت اهل العلم والادب وظالمت الكتب المفيدة واخذت المبادئ الانجيلية عن يعقوب شاهين والد الاستاذ يوسف شاهين مربّي الشبيبة المحصية وعن ميخائيل سمعان مؤسس الكنيسة الانجيلية في طنطا وكان ثقة بمعرفة الكتاب المقدس وتزوجت سنة ١٨٨٤ وانضمت الى عضوية جمعية نور الهدى لمعرفة طريق الفداء في حمص سنة ١٨٨٦ وهناك ابتدأت معرفتي بالمعلم حنا خباز وكان اذ ذاك في سن الخامسة عشرة واحببته وكانت صداقتنا حقيقية وكان يحترمني احترام الولد لوالده . وانضم الخباز الى عضوية الكنيسة الانجيلية سنة ١٨٨٢ وانا في سنة ١٨٨٨ اذ كان القس يوسف بدر راعياً لكنيسة حمص الانجيلية وكان لطيف المعشر بسيط القلب محباً للجميع ومحترماً منهم . وفي ايامه انتخبني الكنيسة شيخاً (هذا يشبهه عضو المجلس الطائفي عند الطوائف الاخرى) وكانت الكنيسة تدفع ٨٥٠ غرشاً سنوياً من معاش راعيها . اما المدارس اليومية فكانت على نفقة المرسلين الاميركان الذين وضعوها تحت ادارة الراعي . وكانوا يمتحنون الطلبة كلما زاروا الكنيسة التي كانت ولا تزال جزءاً من مجمع مشيخة حقل ظرابلس .

وفي سنة ١٨٨٨ سافر القس يوسف بدرالى بيروت وحلّ المعلم بواكيم
مسوح محله وكان تلاميذ المدرسة الانجيلية ٤٠ والبنات ٥٦ وكانت الكنيسة
ضعيفة فوضع الله في قلبي ان اسعى لرفع شأنها وتقدم مدارسها ونمو جمعياتها
وازدباد مالياتها . ورايت ان المال لا يكفي ان لم يقم من شبان الكنيسة من
يخدمها فاجتهدت في وضع فكرة تحصيل العلوم عند الاخ حنا خباز وكان
ابن ١٨ سنة وخبرت المرسلين الاميركان بشانه فقبلوه تلميذاً مجانياً في
مدرسة صيدا سنة ١٨٨٩ وبعده حافظ عبود وعبدو غراب ورجعوا كلهم
محمولين بالروح الصالحة لان تعليم مدرسة صيدا كان تهذيبياً دينياً والذين
ثقفوا منهم على نفقة الاميركان خدموا البلاد اجل خدمة . وفي سنة ١٨٩١
ترك المعلم حنا مدرسة صيدا وتعين بواسطتي معلماً في المدرسة الخارجية
الانجيلية في حمص بمعاش مئتي غرشاً شهرياً وعدد طلبة المدرسه ثلاثون
وهناك تعرف بأجيا يازجي (من محرده) معلمه مدرسة البنات الانجيليه
بحمص فاحبها ولما استشارني عنها قلت له انها اكبر منك سنأ وليست جميلة
الوجه . فقال انه يحبها . فقلت له الحب هو الاصل .

فالامل ان تكون لك نعم العون لانك ستكون واعظاً . ثم تعين معلماً
وواعظاً لقرية فيروزه بمعاش ٣٠٨ غروش شهرياً وفي سنة ١٨٩٦ انتقل الى
منياره واعظاً ومعلماً بمعاش ٤٠٠ غرش وكانت علاقائنا حسنة كل تلك المدة
وفي ذلك الزمان ارسلت الفتى دياب موسى من قرية فيروزه الى مدرسه
صيدا على نفقتي وكان ذكياً جداً . لكنه مات غرقاً في البحر عندما

انهمى دروسه . اسفأ عليه . وارسلت ثلامذة اخرين الى مدارس اليتامى
 في صيدا والقدس و كنت ادفع نصف رسومهم المدرسية في صيدا عدا عن
 مصاريفهم . وادفع رسوم الدخول ومصاريف اسفار اليتامى الى القدس .
 وبارك الرب مسعاي في خدمة الكنيسة والوطن فازدادت واردات الكنيسة
 ووسعنا التعليم في مدارس الذكور والاناث وكان مبدائي ان الاحسان
 لتحصيل العلم افضل من توزيع الطعام

ثم تعين المعلم اسكندر حداد واعظاً لحمص وهو من اقدر الواعظين وفي
 سنة ١٨٩٨ حدثت نزيلات مهمة في مدفوعات المجمع المشيخي فاغلقت
 اكثر المدارس ومنها مدرسة الحميدية (احد احياء حمص) وفبروزه ففتحت
 الاثنتين على حسابي . وعلم في الاولى المعلم حافظ عبود ولم يتركها الا حينما
 سافر الى نيو يورك وقد نمت في ايامه وامتلأت بالنسبة الى محيطها . وسنة
 ١٨٩٩ سافر الراعي اسكندر حداد واختلقت الآراء في من يخلفه فعرضت
 عليهم حنا خباز فاعتزضت الجماعة على المعلم حنا خباز كقولهم انه نشأ من
 عائلته غير راقية فلا يكون له الاحترام اللازم في مدينته ولكن بعد جهاد ليس
 بقليل اقنعتمهم ان يقبلوه سنة واحدة وهكذا كان فتعين راعياً لحمص سنة
 ١٩٠١ ولما حضر انفردت به عدة مرات و كنت بعد الصلاة معه اقوده الى
 ما يجب عمله لاجل خدمة الله والكنيسة و كنت امدحه بين الناس واثني على
 همته واقدمه علي بقصد عمل تفاهم بينه وبين الكنيسة وكان كذلك . وسالته
 ان يسعى لترقية المدارس ووعدته بمساعدتي المالية والادبية وكانت لي ثلاث

شركات تجارية احداها في حمص والباقيتين في طنطا وقد بارك الرب اعماله فاعطيته العشر وبنيت مدرسه في بي الحميدية لا تزال الى الان . وعينت لها راسملاً كنت اضيف اليه سنوياً ما يضعه الرب في قلبي خلاف العشر المذكور . ومرة انفردت بالحجاز وبعد الصلاة قلت له ان الرب باركني فاعطاني مالاً كثيراً فهاذا اعمل به وبعد حديث اتفقنا ان نصلي ونترك الامر للرب . ونجحت المدارس الانجيلية لاننا احضرنا لها معلمين ومعلمات بارعين وكانت المدارس الاخرى ابتدائية

وفي سنة ١٩٠٢ حضر الدكتور برون كاتم اسرار المجمع الاميركي ووعظ في الكنيسة وسال ما هي مطالب الكنيسة فقلنا كلنا مدرسه داخلية للمرسلين الاميركان في شمالي سوريا فقال ان اخوة طرابلس والمرسلين يريدون ان تكون المدرسة الداخلية في طرابلس ويتعهدون بتقديم قطعة الارض للبناء . فقلت له ان العمل في طرابلس عقيم لكنه في حمص افضل . ولو ان المرسلين وضعوا قلوبهم في حمص لنجحوا اكثر من طرابلس وانا اتعهد ان ادفع لكم اجرة المعلم الاول لمدة خمس سنوات اي خمسين ليرة انكليزية سنوياً واقدم قطعة الارض للمدرسة ونضع ايدينا بايديكم ونسلم كل شيء للرئيس الذي تعينونه ونجمع احسانات للمدرسة فكتب كل ذلك في مذكرته ولمسا انهى قال انتم نتحتم فستكون المدرسه عندهم وكلف الدكتور هرس ان يفتش على احسن قطعة لنشرها في محل معنا وراى عدة اماكن مناسبة والفنا لجنة صلاة طالبين البركة الالهية

ولما ذهب الدكتور برون الى طرابلس فيروت وجمع المرسلين وطرح امامهم مطالبنا وتعهداتها رفضوها وكتبوا الى ادارة المرسلين في نيو يورك عن قرارهم هذا مع ان الدكتور برون اظهر لهم خطاهم بهذا الا انهم رفضوه بدعوى انه ليس من مرسل في حمص

فلما خاب مسعانا رفعنا درجة التعليم في مدارسنا وساعدنا على ذلك عدم وجود مزاحمة علمية من الحكومة او احدى الطوائف
نشأة المدرسة الداخلية الاميركية

في طرابلس شام

واستاجر الامير كان بيتاً في طرابلس وفتحوا مدرستهم الداخلية هناك سنة ١٩٠٤ ونجحت لاسباب منها

اولاً ان الدكتور نلصن مرسل الحقل ويتجول فيه ويهتم لايجاد طلبه .
وقد حوّل كل الاولاد الذين كانوا يرسلونهم الى مدارس لبنان وصيد الطرابلس
ثانياً وجود المعلم يواكيم مسوح عندهم فانه حمل على عاتقه ضبط مصاريف
المدرسة وادارة العمل داخلياً فكان بركة للعمل

ثالثاً المهاجرة ورخص رسوم المدرسة ومصاريفها بالمقابلة مع نظائرها في بيروت

رابعاً ثقة الناس في المرسلين الامير كان في ذلك العهد
خامساً لان الدكتور نلصن وقرينته كانا يعلمان مجاناً . وكان يوسف فارس يبحث الناس على ارسال اولادهم اليها وكان هورئيس مدرستها الاحدية

نشأة المدرسة الانجيلية

في حمص

فلما راينا اننا فشلنا في سعيينا مع المستر برون وامام تقرير الاميركان شرعنا بترقية مدارسنا اليومية . ولما حضر الدكتور نلصن الى حمص سألته هل يقبل ان يجعل فرعاً داخلياً في حمص تحت رعايته فابى بدعوى ان المرسلين قرروا ان يكون ذلك في طرابلس

وعلى اثر ذلك اجتمعت بالمعلم حنا خباز واعلنت له ما وضعه الله بقلبي وسألته ان يرقى درجة التعاليم على نسق القسم الاستعدادي في الكلية الاميركية وان يتفق مع معلم ب . ع لاجل ذلك وفي سنة ١٩٠٥ احضرنا الاستاذ خليل خوري ب . ع (هو اخ فارس بك الخوري المشهور) فنظم المدرسة وتعين مديراً لها يمضي هكذا (مدير المدرسة الانجيلية . خليل خوري) ورقاها صفيين علمهما بكل امانة

ورابت ان تكون المدرسة وطنية عمومية وتكون لجنتها من الارثوذكسين والانجيليين وافتكرت ان اسمى مع سيادة مطران الروم لهذا وان اكتب الى كل المهاجر مستشيراً ومستنجداً اهل الفضل للشروع بهذا المشروع الوطني العمومي . فكتبت في الحال ٣٣ كتاباً الى القطر المصري ونيو يورك وانتظرت البركة الالهية

وذهبت ثانياً عيد الميلاد (ش) سنة ١٩٠٦ لزيارة سيادة المطران وكنا منفردين فاخبرته عن عزمي لاجل مدرسة داخلية عمومية تكون لجنبتها موهبة من فضلاء الطائفتين . وبعد ان شرحت كل ذلك وقف على قدميه ومسك بيده اليمنى لحيته وقال ماخلاصته كان يفكر ان ابداء بمدرسه داخلية الا انني ارى الوقت ما حان بعد ولم ار على وجهه شيئاً من علامات الارتياح فودعته وانصرفت ولم اخبره عن كتاباتي الى الجهات

ثم اجتمعت بالمعلم حنا والاستاذ خليل خوري واخبرتهما عن عزمي وكتاباتي فسرّاً كثيراً ومدح الاستاذ حنا غيرتي وغيرتي وكان المعلم حنا يقول له ان روح رفول خدمة وانارة الآخرين . واخبرت المعلم حنا عما جرى بيني وبين سيادته من الحديث وعدم قبوله بما عرضته عليه من العمل المشترك وانني لذلك ساشرع بالعمل معتمداً على الله تعالى . وافترض المعلم حنا ان خسائر المدرسة الداخلية ستكون في السنة الاولى نحو مائتي ليرة افرسية ذهباً لاجل الاثاث وغير ذلك فقررت الشروع بالعمل وجرأتني على ذلك

اولاً نجاح الدكتور نلصن بمشروعه في المدرسة الداخلية في طرابلس

ثانياً رغبة الناس في تعليم اولادهم تعليماً عالياً

ثالثاً عدم وجود مزاحمين في حمص ونواحيها في ذلك الحين

رابعاً رغبتي في استعمادي لدفع العجز المالي

خامساً تعهد المعلم حنا ان يعمل فيها ' بدون اجرة ' (لانه كان راعياً للكنيسة وكان يتقاضى معاشه من المشيخة والكنيسة) كما يعمل الدكتور

نلصن الاميركاني وقرينته بمدرسة طرابلس الاميركانية

سادساً ولاني قد وجدت المعلم حنا الرجل المطلوب الذي فيه الاهلية والاستعداد لاقام رغائبي في انشاء المدرسة الداخلية العالية فانه كان نشيطاً وذا ارادة واقدام وجرأة على القيام بهذا العمل الوطني النافع لابنائنا وبلادنا الذي لم يسبقنا اليه احد بمحصى وغيرها بسورية بل كنا نحن البادئين فيه اولا عملاً احبه واسر به واسعى مجاهداً لنجاحه وقيامه كما ايضاً اعتقدت بالمعلم حنا بانه يحبه ويسر به ويجاهد لاجله وقد اختبرته اربع سنوات منذ استدعيته لحمص سنة ١٩٠١ بمدارس الخارجية عندنا للاسيان والبنات ووقفت بنشاطه فانه كان اهلاً لما اخترته له فقد كان لا يكل لا يتضجر ولا يخاف يشتغل ليل نهار لا يشكو ولا يتزمر موافق للعمل الذي اقدمته عليه وانتدبته لاجله فانفقت مع المعلم حنا ان نستعمل دار الكنيسة . فالكنيسة غرفة تدرّس والطابق السفلي للتدريس والطعام والملوي للنامة . وكنا نخشى ان لا يرد لنا طلبة فسالنا الدكتور نلصن ان يحول لنا الطلبة الذين يزيدون عن سعة بنايتهم فرفض بدعوى ان الاهالي لا يقبلون . وياليتهم اكتفى بهذا بل اجتمع مع رفقاءه من العاملين الاميركان في طرابلس وكتبوا للمعلم حنا بصفتهم راعياً للكنيسة كتاباً هذه خلاصته

اذا كنتم تودون انشاء مدرسة داخلية فيلزم ان تذكروا ما يأتي

اولاً لا تنتظروا مساعدة مالية ولا ادبية

ثانياً ولا يجوز ان تشغلوا دار الكنيسة بها . فانها مخصصة لمدرسة البنات

ثالثاً يجب ان نقطع عنكم المساعدات التي ندفعها لمدارسكم اليومية
وقد احزننا هذه الكتابة جداً لماذا ينسحبون منا ونحن نود خدمة
الوطن وما هذه الكتابة الا مرارة فلماذا يتممررون من عملنا
وقررنا ان لا نكلف الامير كان بشيء الا اذا تبرعوا هم من تلقاء نفوسهم
وان تستأجر داراً اخرى لمدرسة البنات ندفع اجورها منا وان نخفض
المساعدة التي تاخذها الكنيسة منهم حتى نستقل بعد ثمانية سنوات وكتب
لهم كتاباً لطيفاً موضحاً خدمتنا الانسانية ورجوتهم ان لا يتأخروا عن
اسعافنا حين الحاجة

الدكتور نلصن وقرينته بالجمع المشيخي بمدينة طرابلس
وحين اجتمع الجمع المشيخي بحقل طرابلس كنت عضواً فيه بالنيابة عن
كنيسة حمص والمعلم حنا راعياً لها فرايت المرحومة مسز نلصن في بيتها
حيث كنت بضيافتهم وجرى بيننا حديث طويل والسيدات هن شعور
رقيق بالاعمال الطيبة الصالحة فقالت في نهاية حديثها انها تخاطب زوجها
لاجلنا اما الدكتور نلصن ففي حديثه معي اظهر كل معارضة لعملنا وبعد جهاد
سمح ان نستعمل دار الكنيسة

يا للأسف ان عملنا لا يقص عن عملهم علمياً وروحياً وكان الواجب
عليهم ان ياخذوا بيدنا و ينشطوا ليعتاد الوطنيون على الاهتمام الكبري لكنهم
اجتمعوا وتهديداتهم المذكورة انما هي لوضع عراقيل في طريقنا

وانفردت بالمعلم حنا وظهرت له حراجه الموقف فان المطران والاميركان
ابو الاسير معنا وعملنا يحتاج الى التضحية فتعهدوا ان يحمل المسؤولية الادارية
وتعهدت بالمساعدة المادية والادبية

واتني كتابات اجوبة لكتاباته وهي من آل ناصر في طنعا وعائلات
عوض وختن وعبود وشخفه في نيو بورك ومخائيل طرابلسي وشهدا المغربي
في الاسكندرية وكلها مواعيد حسنة ومنشطة وفيها اهتمام كلي بالمشروع
حافظ مسعد

وفي صيف سنة ١٩٠٥ كان ابن خالي حافظ مسعد بحمص وهو
انجيلي ومضو في الكنيسة الانجيلية فاخبرته عما توقع لي من المطران والدكتور
تلصن فكان يشعر معي بالاهتمام في المدارس ووعدي في خير اباشترأه بمساعدتي
ولكن يا للأسف فان حياته لم تكن طويلة فقد توفي على اثر نوبات عصبية
قلبية في ت ٢ سنة ١٩٠٥ وعند دنو اجله اوصى والدته وامراته واولاد اخته
الذين هم ورثته ان يعطوا المدرسة الف ليرة انكليزية . وهذه الوصية لم
يرغب الورثة بتنفيذها وبعد مخابرات دفعوا لنا مائة وخمسين ليرة انكليزية
ومثلها لبقايا الروم الارثودكس . ودفعت خالي مارياسمان ما اصابها من
الميراث كما سنباتي بيانه

انتهاء سنة المدرسة الخارجية

وانتهت سنة المدرسة الخارجية بادارة الاستاذ خليل خوري بكل سلام
في حزيران سنة ١٩٠٦ وارتاحت نفسي لهذا واسجل هذا الاجتهاد الاستاذ

خليل خوري مدير المدرسة وما بذله من الجهد لاجل نجاح المدرسة في
اوائل حياتها ولا ازال مع ولدي نصرالله اذكر آدابه واجتهاده وحسن
اخلاقه وذكائه المفرط وكماله وادبه وقد رآه ولدي نصرالله في زحله بعد
ذلك بتسعة عشر سنة اي صيف سنة ١٩٢٥ مع اخيه فارس بك خوري
واخبره عما عمله المعلم حنا من الاتعاب لنا وعما جمعه من الاحسانات وكيف
سددها فتاثر وتكلم كلمات سيأتي ذكرها في حينه

وهذه ميزانية المدرسة الخارجية بالقسم العالي سنة ١٩٠٥-١٩٠٦
برئاسة الاستاذ خليل خوري

الى

من

٤٠٠٠ رسوم الطلبة	٨٠٠٠ راتب استاذ ونفقة سفره و بيته
١٣٠٠٠ اسانات الاخوة في اميركا	١٠٠٠ مساعد له
٢٠٠٠ مدخول حفلة المدرسة	١٨٩٢ نفقات نجارة ومواد للمدرسة
١٨٩٢ عجز دفعه رفول ناصر حالاً	منقول من نمرة ٢ سجل المدرسة
١٠٨٩٢ الجمع	١٠٨٩٢ الجمع

وهذا يدل انني كنت ضامناً للمدرسة وانني دفعت المبلغ اتمسك به راتب
الاستاذ الاول مدير المدرسة وليس كما يقول الاستاذ في صفحة ٩ من
كتابه تحت سماء سوريه . بل كان يجب ان يقول الحق (وقد استحضرت
رفول ناصر الاستاذ خوري ودفع ما تعهد به) ولم يكن للاميركان يد بهند
ولا لغيرهم من الناس ولا للكنيسة الانجيليه ولا للاوقاف :

وكان عدد الطلبة في الصفين العالين ثلاثون . والمدير الاستاذ خليل خوري والمعلمون ابراهيم عطيه وراغب متراج وحنا خباز . وقررت العمل في السنة التالية وان افتتح الفرع الداخلي كما يأتي

الفرع الداخلي

ويتضمن تاريخ ثمانية سنوات منذ افتتاح المدرسة الداخلية الى الحرب العالمية . وهرب المعلم حنا خباز الى مصر .

اولاً عيّنت المعلم حنا خباز مديراً سنة ١٩٠٦ - ١٩٠٧

ثانياً عيّنت بالاتفاق مع المديرانيس حصني لادارة المطبخ والمائدة ومصاريفها مع مساعديه وحارس الليل

ثالثاً اتفقنا مع المعلمين الانية اسمائهم ابراهيم خوري ب . ع و ابراهيم شهدا وتوفيق يازجي وصادق كباش وجبران عريضة .

رابعاً اشترينا اثاث المدرسة من اسرة وطاولات وانية صينية ونحاسية وزجاجيه واصلحنا الغرف كلها وعبدنا الارض لتصلح للعمل واللعب

خامساً عينا رسوم الطلبة وهي ثمانية ليرات انكليزية للتلميذ الداخلي وللخارجيين كل واحد بحسب درجته العلمية من الصفوف . وكانت الاسعار كلها متهاودة تسهيلاً للطلبة . وسافر المعلمون الى كل جهات الحصن وصافيتا والكوره وعكار وحما والشام وطرابلس لاسلاعلان عن المدرسة . وفتحت المدرسة ابوابها في ١ ت ١ سنة ١٩٠٦ فاتاها ستة وثلاثون طالباً داخلياً

و ٢٢ يتناولون طعام الغذاء فقط والباقيون خارجيون وهذا عددهم بالنسبة الى صفوفهم

الصف الاول ٣٠ الصف الثاني ٣٨ الصف الثالث ١٢ الصف الرابع ١٠
الابتدائي ٦٠ المجموع ١٥٠ طالب

وذاع في المدينة وكل الجهات اخبار نجاح مشروعا . وكنت احضر الى المدرسة كل يوم صباحاً والاحظ الامور بذاتي وكذلك مساءً كل يوم واثت المعلمين على الاجتهاد والانتباه . وحدث ان اضرب الطلبة مرة عن الطعام فرتبنا اللاتحة بمشورة المعلمين وسارت المدرسة سيرها القانوني لآخر السنة وكانت نهايتها حسنة جداً وكان المعلمون وعلى الخصوص الاستاذان ابراهيم خوري ب . ع و ابراهيم شهدا مساعدين للمعلم حنا في ادارة المدرسة وظهرت النتائج الحسنة من العمل التهذيبي . ورايت ان تعهدي لضم ان المدرسة كان في محله فان العمل الادبي يحتاج الى توضحيات كبرى مالية وادبية .

وهذه هي ميزانيه السنة الاولى للفرع الداخلي سنة ١٩٠٦ - ١٩٠٧

الى من

٤٣٠٠٠	رسوم مقبوضة من التلاميذ	٢٥٠٠٠	معاشات المعلمين
٦٨٠٠	مدفوع من رفول ناصر قيمة تعهده السنوي	٢٣٠٠٠	مصاريف المطبوع

والعمال

اصلاحات ١٨٠٠

٤٩٨٠٠	المجموع	٤٩٨٠٠	المجموع
-------	---------	-------	---------

وهذه الميزانية منقولة عن سجل المدرسة من الصفحة ٥٠٥ وفي تلك السنة ذاتها دفعت الخمسين ليرة انكليزية حسبما تعهدت سابقاً

٢ اوقفت من مالي الخاص خمسمائة ليرة انكليزية للمشروع دفعتها لمخلي التجاري في طنطا المعروف باسم رفول وجبران وراغب ناصر وتعهدت ان اضيف اليها كل سنة خمسين ليرة لمدة خمس سنوات اذ تبلغ مع فائدتها الف ليرة انكليزية يربط ريعها لمصاريف التعليم وكل ذلك بدون تأثير او استشارة المدير حنا خباز .

٣ اوقفت لمدرسة الحميدية خمسمائة ليرة انكليزية . وذلك بدون تأثير المدير او خلافه ليدفع ريعها لاسعاف المدرسة الخارجية هناك

٤ رايت ان دار الكنيسة بحالتها لا تكفي فيما لو اتانا طلبة داخلون اكثر من الاول . لذلك قدمت مائتي ليرة انكليزية لبناء ثلاثة غرف للنامة مع اصلاح الباقي واستاجرت بعض البيوت اذ ربما نحتاجها للمدرسة السنة التالية ١٩٠٧ - ١٩٠٨

ووردت لنا مساعدة من نيو بورك جواباً لكتاباتي وقدرها ١٧٦٥٠ غرساً دفعناها لاجل تكملة البناء في دار الكنيسة ولوازم وتأسيس المدرسة . وسارت المدرسة في سنتها الثانية بكل انتظام . وكنت في بدا السنة غير قادر على مبارحة البيت لما جتي الى الراحة الجسدية وافكرت ان اتعلم اللغة الانكليزية فكان المعلم حنا يحضر يومياً لتعليمي . وكانت علاقانا بحسنه

كيف اشترينا ارض المدرسة

وكنّا في كل يوم بعد انتهاء التدريس نأخذ الطلبة الى ارض عمر نفعة الى جنوبى المدينة وهي تشرف على السهل والجبل وكانت مغروسة بالكرم . هي في اجل بقعة طيبة الماء والهواء . فكنت اقول للمعلم حنا انها اجل من البقعة التى اختارها الدكتور هرس وانى اتمنى ان نكون لنا لبنى فيها بناء مدرستنا المحبوبة فكان يشاركنى بهذه التمنيات . ولكن اين المال لمشتري الارض وللبناء ??? . كل هذه احلام لكنها احلام لذيدة . هل يمكن الحصول على المال ! لا احد يحسر على التفكير بهذا حتى ولا المعلم حنا فهو رجل فقير وذو عائلة معاشه ٦٠٠ غرشاً ياخذها من الكنيسة لا حول له ولا قوة .

ولا يقدر يفكر بهذا فان هذه الامور هي فوق دائرة افكاره من كل وجه فالطائفة الانجيلية بمحصى وسور يا فقيرة والامير كان لا يساعدوننا والروم كذلك ولا امل له من احد خارج دائرتنا . وكانت كل افكاره تدور حول هذه النقطة . كيف نقدر ان نسد نفقات السند ؟ وماذا نعمل بالعجز المالى ؟ وكيف تنتهي السنة المدرسية بسلام ؟

وفي احد الايام اتى الى الخواجه انيس حصني واخبرني ان الارض معروضة للبيع فكلفته ان يخبر اربابها فاخذ مختار المحلة وبعد معاملات لا بد منها اشترت الارض وطوبتها باسماء الاخوان سليم ختن و بونس غراب وانيس حصني ولم يكن للمعلم حنا خباز يد في كل ذلك ولا بسعيه . وهذه لائحة باثمانها منقولة عن دفتر اللجنة صفحة ٢١

ثمن الارض

ثمن ارض المدرسة	١٨٠٠٠
قطعة ارض اخرى	١٣٠٠٠
المجموع	٣١٠٠٠
قطعة ارض اخرى	٠٣٦٠٠
" " "	٠٣٨٠٠
نفقات طابو وغيره	٠٣٠٠٠
المجموع	٤١٤٠٠

وقد دفعنا ثمن الارض هكذا

٢٠٠٠٠	من تركة حافظ مسعد (وهو ابن خالتي وكان ذلك بمساعي
٨٠٠٠	من والدته ماريا سمان (هي خالتي ودفعتها عن يدي وبمساعي)
٤٠٠٠	من جبران ناصر (ابن عمي وشريك في و بموجب طلبي منه)
٢٠٠٠	من راغب ناصر (= ، : : : :)
٢٠٠٠	من امراضي واولادي
٢٠٠٠	من تركة زهره فرام (عممة سليم ختن)
٣٨٠٠٠	المجموع

هذه الاموال انا قبضتها بيدي وانا دفعتها ثمن الارض ولم يكن للمعلم
حنا اية مداخله بكل هذا ومما يؤسف له انه لم يذكر هذا بكتابه « تحت
سماء سوريا »

وانتهت السنة المدرسية بسلام وكانت حفلتها السنوية مبهجة جداً
وهذه ميزانيتها سنة ١٩٠٧ - ١٩٠٨ صفحة ٢٢

من	الى
٩٤٣٣٧ رسوم الطلبة اجمالاً	٦٧٠٠٠ المطبخ والمائدة
٢٧٢ مبيع جسر حديد	٦٠٠٠ اثاث واشياء
٦٨٠٠ تعهد رفول ناصر	١٠٤٠٠ خسارة في الفحم
٢٧٢٠ تعهد سليم شحفه (نيو بورك)	٣١٣٥٠ التعليم اجمالاً
٥١٤٩ من اميركا	١٠٤١٥٠ التجارة واصلاحات
١٣١٦٢ كسر السنة	٢٧٣٣ كسر السنة الماضية
١٧٢٠٠ تنازل الرئيس عن راتبه	٣٩٠٠ نفقات اخرى
١٣٩٦٤٠ المجموع	١٧٢٠٠ معاش الرئيس
	المجموع ١٣٩٦٤٠

والمعلمون عشرة هم حناخباز : وحافظ عبود فارس : وابراهيم خوري ب : ع
واديب هراري ب : ع وابراهيم شهدا : وتوفيق يازجي : وتوفيق حديد :
وامير حافظ شهاب و يوسف قبقي ، وسليم كفروني

وفي ٢ ك ١ سنة ١٩٠٧ تقرر سفر المعلم حناخباز مدير المدرسة الى القطر
المصري ليجمع الاحسانات البنائية الجديدة فزودته بمكاتيب توصيه لشر كائي وعمي
وابناء اعمامي وانسبائي واصحابي في طنطا وعموم القطر المصري وناب عنه في
الادارة المعلم حافظ عبود فارس والاستاذ ابراهيم خوري وهو شاب لطيف مهذب

وذو همة عالية وغيره وكان كل مدة وجوده في العمل هو المدير الفعلي
 المدرسة وفضله على اولادي في تعليمهم وادابهم واضح كالشمس ولم ارجع
 للمعلم حنا اعلن انه جمع ٥٠٠٠٠ الف غرساً وكنا عملنا له حفلة اكرام ساعة
 وصوله وكانت الكنيسة مزودة بالطلبة والاصحاب وهي اول حفلة اكرامية
 اقيمت له فكان متاثراً ورايت ان ما جمعه لم يكن كافياً فارسلت له كرت
 تعهد الى المنبر اقول به انني اكراماً لزوجك بالسلامة اقدم مائة ليرة انكليزية
 للمدرسة وهذا المبالغ يعادل ثلث المجموع من القطر المصري فلما نزل شكرني
 فقلت هذا واجب علي ولا موجب للشكر فالعمل عملي

اعلان الحقيقة

اعلن المعلم حنا خباز في كتابة المعنون « تحت سماء سوريا » اموراً
 سود بها وجه التاريخ وقلب الحقائق فتجاهل الرجل الذي احسن اليه والى
 اولاده الرجل الذي انشأ المدرسة بماله وهباته وقوته وقلبه وكم كنت اتمنى
 ان لا اذكر اسمي وان لا يضع اسمي على حجر المدرسة ولكن المعلم حنا جعل
 المدرسة مدرسته وانما به قامت وانما له وهو لها نومع اننا نعطي حقوقه
 ونعترف باتعابه ومجاهداته وخدماته من هذا العمل لكن المدرسة ليست له
 وكتابه تجربني ان احذو حذو بولس الرسول الذي بعد ان ذكر اتعابه لاهل
 كورثوس قال لهم (انتم الزمتموني)

عندما كانت اللجنة تود كتابة اسمي على حجر مرمر في الحائط الامامي
 عند مدخل المدرسة كما عملت للذين اسعفوا بكيمات معلومه صغيرة رفضت

لأنني كنت افعل ذلك لمجد المسيح يسوع ولخدمه وطني العزيز ولكن لما رايت المعلم حنا خباز في كتابه «تحت سماء سوريا» يهمل اسمي تماماً وينشر الامور على طريقة توهم القاري انه هو مؤسس المدرسة وانها له وان اللجنة ظلمته ولاجل ذلك تعتمد ان يتجاهل ويهمل اسم رفول ناصر كل الاهمال بعد مديحه اياه السنين الطوال

ان حنا خباز كان كباقي الواعظين في حق طرابلس بمعاش يتراوح بين ٢٠٠ - ٦٠٠ غرش شهرياً ولولا انني احضرته من منياره الى حمص لكان كرفاقه من الواعظين الذين هم اقدر منه عقلاً وذكاءً مثل القسيس عبدالله مسوح والقس صبحيه وكان اولاده لا يحصلون الا القليل من العلم . ان كثيرين كانوا يحسدونه على وجوده في حمص فقد سئمت له افضل الفرص وبياحه (وضع الله في قلبي المشروع العلمي الوطني المدرسة الانجيلية) التي صرفت في طريقها بدر الاموال : ولولا المال الذي دفعته لم تكن المدرسة ولا كان هو رئيساً للكلية عظمى فان الاعمال لا تقوم (بالاحلام والاهام) وكانت اللجنة ولا تزال هي السلطة والمديرة لهذا المشروع ، ان المعلم حنا كان يمدحني في الجرائد والكتب وعلى المنابر و يذكر اسمي واسماء اولادي بكل احترام ، وحين رجعت من طنطا صيف ١٩٢٤ خرج مع اولاده والطلبة للملاقاة الى المحطة بخطب وقصائد وترانيم وكان يطنب بمديحي في اجتماعات المدرسة وبين الناس واليك ما قاله بكتابه (تحت سماء سوريا)

صفحة ٤٩ فصل ١٣

قال لاقية ملاقة اعظم كبير اتي حمص ، اخذت التلاميذ كلهم مصطفىين ومعهم المعلمون بالترانيم والخطب وقلت له وكتبت له (ان المدرسة التي بناها) تشرف ان يكون لا ضيفاً فيها بل صاحب الشأن وقدمته للتلاميذ والمعلمين وعززت شأنه بينهم :: ولما زارنا المستشار قدمته له : وفي الحفلة وضعت له كرسيّاً على الدكة بجانب المستشار وقال ولم اكن اعامله هكذا لما كان غنياً بل كان يجلس بين الناس كواحد منهم ولكن الان اوجبت مروءتي اكرامه (ملاحظه هو عمل هذا اذا ليس لان مروءته اوجبت اكرامه لي بل ليكتسبني لنا حيثه لكي اساعده ضد اللجنة)

واقول انا نعم صدق فيما قال لاني ما كنت يوماً ما اقبل اقل اكرام ولا اعظم اكرام بقديم لي منه ولا من غيره حتى اذكر وكثيرون موجودون منهم الان يذكرون انه في اول حفلة اقامتها المدرسة لتوزيع الشهادة المدرسية لصف المنتهي بتلك السنة قد رجاني والح علي كثيراً ولا بد انه يذكر ذلك « باني اوزع من يدي اوراق الشهادة للصف المنتهي فرفضت واكرمته امام الناس كرئيس للمدرسة وقلت له لا انت الذي يجب عليه ان يوزع للتلاميذ لانك رئيس المدرسة تعزيراً لمقامه ولكي لا يقال عني باني انشأت المدرسة لاجل حب الظهور كما يفعل كثيرون (لاني كنت اخاف من ذلك) واذكر انه في تلك الحفلة كنا داعين اشرف اخواننا المسلمين واعيانهم واهل الحكومة والجاه قام احد التلاميذ المنتهين ومدح الرئيس كثيراً واطنب بمدح فتكدر احد كبار اخواننا المسلمين وهو من عائلة الباشا الحسيني وقل

اين المدح لرفول ناصر منشيء هذه المدرسة ومؤسساتها ولماذا لا يذكره احد
ولا يكرم كما يجب في حفلة كهذه كان من الضروري ان يقدم له البخور
العطري اكراماً له ليرى الاغنياء اكرام من يخدم وطنه في انشاء المدارس العالية
وفتش عني فوجدني خارج محل الاجتماع فقال لماذا تخفي نفسك قلت له
اشكرك يا سيدي انما عملت الواجب علي لوطني ليس الا قال ولكن كان
لازم اكرامك ليقتردي بك غيرك

وهذا طبق ما قاله الاستاذ بكتابه صفحة ٤٨ (ولم يطلب مجداً ولا
سيادة ولا يعد نفسه برفعة ولا تعظيم وكان صديقاً للمدرسة يخدم مصالحها)
والحمد لله لم ازل بنعمة الله هكذا اخذم المدرسة بما انعم علي بكل قوة اعطانيها
لا لمنفعة ولا لمنهم بل لوجهه الكريم مهما كانت احوالي وهكذا بقي يعاملني
كل الوقت الى شهر شباط سنة ١٩٢٥ حينما قال في كتابه المذكور « انقلبت
الآية » فظهر في واشيا وحاسداً ومنتقماً ودساساً سامحه الله • ان المعلم حنا
الف مره كراسة صغيرة موضوعها « الصدق لا الكذب » فكان من الواجب
عليه ان يذكر الحقائق كما هي فلا يكذب وان يخضع لقوانين اللجنة العاملة
فلا يستبد ويستأثر ولقد بذلت جهدي لارد الاخ المعلم حنا الى صوابه والى
طريق الحق فاني كان يقرع على صدره فيقول المدرسة مدرستي ولا اعرف
هذه اللجنة • ثم ذهب سرّاً الى الشام وبيروت لمواجهة رجال الحكومة
المنتدبة فرائت فاذا به يستأثر بالمدرسة والعمل ويسعى لذلك بكل قوته
ولذلك عولت ان ابرهن للقاري من سجلات المدرسة (ومنها ما هو بخط

المعلم حنا نفسه) ان العمل ليس له وكيف استأثر به وكيف سار بخطة مقاومة اللجنة الى غير ذلك من الامور التي شوشت العمل وها نا اتشر صور بعض وقائع اجتماعات اللجنة

الجلسة الاولى

١٥ تموز سنة ١٩٠٧ صفحة ٦ سجل المدرسة

قد استدعى رفول ناصر الاشخاص الاتية اسماؤهم وهم حنا خباز راعي كنيسة حمص الانجيلية و ابراهيم شهيدا معلم في مدرستها . سليم ختن رشيد غراب شيوخ كنيستها (استدعاهم ليولفوا لجنة لمساعدته في ادارة المدرسة الانجيلية الداخلية التي انشأها في حمص) فلبى الاشخاص المذكورون دعوته واجتمعوا معه الاجتماع الاول في ١٥ تموز ١٩٠٧ في بيت احد هم حنا خباز وفي اجتماعهم هذا جرى ما ياتي

اولاً : افتتح الخواجه رفول ناصر الاجتماع بالصلوة

ثانياً : اعترفت اللجنة برئاسة الخواجه رفول ناصر عليها

ثالثاً : قررت مدة اللجنة لمدة ثلاث سنوات

رابعاً : انتخب حنا خباز مديراً للمدرسة و امين صندوقها بدخلها وخرجها

السنوي وذلك لسنة واحدة

خامساً : انتخب ابراهيم شهيدا كاتب لمدة ثلاث سنوات

سادساً : تقرر انشاء قانون للجنة لتكون قاعدة اعمالها

سابعاً : ان تؤولف لجنة مراسلة وهي تختار من الانجيليين المتقدمين في

سور يا وخارجها من الذين لهم علاقة لصيقة في حمص . اما ان يكونوا من
اعضاء كنيسة المتغربين او من انبائها او من اصحابها الذين زاروها وعرفوا
شؤونها ولذلك هم يشتركون معها في الاحساسات ويودون نصرتها في
مشروعاتها

ثامناً : قد تقرر اجتماع اللجنة كل شهر مرة برئاسة الخواجا رفول ناصر
للنظر في شؤون المدرسة

تاسعاً : تقرر اجتماعها فوق العادة يوم الاربعاء في ١٧ الجاري لقراءة
الوقائع ونصديقتها وتثبيت الاشخاص الذين تستدعيهم لتأليف لجنة مراسلة .
وقال الرئيس رفول ان المال المخصص عنده حالياً لعضد المدرسة الداخلية
هو الف ليرة انكليزية استحق ١ ك ٢ سنة ١٩٠٨ وايضاً ٥٤٠ ليرة انكليزية
لعضد المدرسة الحميدية في حمص والان قرران تكون مدرسة الحميدية تابعة
المدرسة الداخلية في ادارتها وماليتها وضم ماليتها الى مالية المدرسة واقران
يكون هو المفوض المالي للمدرستين مدة حياته وان اللجنة لا دخل لها في امر
هذه المالية الا بارادته وان ما يتوفر من دخل المدرسة يضاف الى هذا المبلغ
وماذا يلزم لها فوق دخلها يسأل الخواجة رفول بتسديده ولما لم يكن من
شغل اخر كلف الرئيس المعلم انيس سلوم الذي حضر بايعاز منه لمساعدة
اللجنة في مخابرتها ان يختم الاجتماع بالصلاة وانصرفت الجلسة

تابع الجلسة

في مساء الاربعاء ١٧ تموز سنة ١٩٠٧ اجتمعت اللجنة اجتماعاً غير قانوني

للتصديق على الوقائع ونعيين الاشخاص الذين تستدعيهم لتأليف لجنه مراسلة
 فبعد ان قرئت الوقائع وصدقت قدم مدير المدرسة اسماء الاشخاص الذين
 انتخبهم في الخارج لتأليف لجنة مراسلة وهم انيس سلوم في الشام الدكتور توفيق
 سلوم في حماه ابراهيم زخور في الحصن يوسف فارس في طرابلس شكرية
 فاخوري في المينا فريد مسوح في طرابلس يولس الخولي وابراهيم واكدي في
 بيروت راغب ناصر في طنطا مخايل طرابلسي في الاسكندرية كامل ختن
 وحافظ عبود في نيو يورك • فبعد ان نظرت بهم اللجنة قررت قبولهم
 وصارت اللجنة ان تكاتبهم وتدعوهم للعمل الخاطر • ولما لم يكن شغل اخر
 انصرفت الجلسة

الجلسة الثانية صفحة ٧ سجل اللجنة

في مساء الاثنين الواقع في ١٢ ايلول سنة ١٩٠٧ اجتمعت اللجنة اجتماعاً
 ثانياً من جلساتها القانونية برئاسة رفول ناصر واستدعى الرئيس قراءة
 الجوابات المرسله للجنة من الاعضاء المرسلين في الخارج وسرت اللجنة بقراءة
 تلك المكاييب التي تدل على رغبتهم في مساعدتها وتقرر فتح المدرسة في ٢
 ت ١ سنة ١٩٠٨ وسال مدير المدرسة اللجنة عن عدد التلاميذ التي تستحسن
 المدرسة قبولهم فاستحسن ٦٥ طالباً الخ

الجلسة الثالثة

في مساء الخميس الواقع في ١٠ ت ١ سنة ١٩٠٧ اجتمعت اللجنة اجتماعاً
 ثالثاً وحينئذ ابتدأت النظر في اعمال المدرسة اولاً قرئت المذكرة التي فيها

المدير حنا خباز عن تاريخ المدرسة فحازت القبول لدى اللجنة . وثانياً تقرر كتابة مكتوب لطيف للاعضاء الاكراميين يخبرهم شيئاً وجيزاً عن احوال المدرسة كما وعدتهم اللجنة وأن يرسل احد المكاتيب الى سليم افندي شخفه .

الجلسة الخامسة

في ٢٠ ك ١ سنة ١٩٠٨ اجتمعت اللجنة اجتماعها القانوني (١) افتتح الرئيس الاجتماع بالصلاة (٢) تقرر الشروع في البناء بعد المخاطبة الطويلة (٣) تقرر ذهاب مدير المدرسة الى مصر ليجمع دراهم لاقامة البناء (٤) و(٥) خلاصتهما ان الخواحه رفول ناصر تعهد ان يقدم الى البناء الف ليرة انكليزيه (٦) تقرر طبع كارت بقيمة الف ليرة يتوزع في اكثر انحاء سور يا لجمع دراهم لتشييد المدرسة وانصرفت الجلسة

الجلسة السادسة

في ٦ شباط سنة ١٩٠٨ خلاصتها واحكى المدير ماخص سفره لمصر وقال ان الكمية التي اتيج له جمعها في هذه السفرة خمسون الف غرشاً تقريراً وقد تقرر جمع دراهم من الكنيسة للبناء وتقرر اجتماع اللجنة يوم الاثنين للنظر في مسألة البناء

الجلسة السابعة

في ١٧ شباط سنة ١٩٠٨ خلاصتها وبعد ان جرت المخاطبة بشأن الشروع في البناء كانت النتيجة هكذا (١) تقرر الشروع في البناء باسرع ما يمكن (٢) قد اتفقت اللجنة ان نسلم الرئيس رفول ناصر مصارفات البناء

على البناء وبعاونيه سايح ختن بذلك (٣) ان يكون تحت يده مناظراً
على البناء مرشد قضائي ومرشد يستخدم نخلة دوناً فاعلاً عند الانقضاء

الجلسة الثامنة

في ٥ اذار سنة ١٩٠٨ تقرر الكلام بخصوص البناء لاجل متابعة
العمل (وان تصرف اياي عديدة في بيوت الاخوة لاجل تكميل القائمة :٠٠)
(وهذا خلاف ما قاله في كتابه (تحت سماء سوريا) صفحہ ٧٥ كل ذلك
واولئك الذوات لم يتكلفوا لدفع بارة للمدرسة)

وفي العاشر منه اجتمعت وارتأت ان تشتري قطعه الارض الكائنه شرقي
الكرم وبما ان مدة الرئيس انتهت اعيد انتخابه لسنتين اخريين لانتها مدة
اللجنة بمعاش ١٠ ليرات انكليزية وقد تبرع حضرته بدفع المبالغ المعين احساناً
للمدرسة وقد تعين المعلم حافظ عبود معلماً بمعاش ٦٠٠ غرشاً شهرياً
وانصرفت الجلسة

ايضاح

حكاية معاش المعلم حنا خباز

طلب المعلم حنا خباز في جلسة ٥ اذار سنة ١٩٠٨ معاشاً شهرياً
قدره عشرة ليرات انكليزية لقاء الادارة المدرسية فعارضته وقلت له انك
لما ابتدانا بالمدرسة نعهدت لي ان تحمل الادارة المدرسية هنا بدون اجرة
لانك راعي الكنيسة الانجيليه ولك معاش منها ورعوي الكنيسة هي عمالك
القانوني وانت ترى انك غير متفرغ لادارة المدرسة فعمالك بها غير قانوني

وان حمل الادارة على الاستاذ الاول ابراهيم خوري ب . ع فـ اذا كنت تريد معاش فعليـ ان تترك رعو به الكنيسة اولا وتـفرغ لادارة المدرسه فقال انا اطلب هذا المبلغ لكي يقيد في حسابات ميزانيه المدرسه ليرى الآخرون انه يوجد عندنا عجز في الميزانية وانا لا اريد اقـبض المبلغ بل اقدمه احساناً للمدرسه

فقال سليم خـن اذا كان هذا فكر المدير ان يقيد له معاش ومنه احسان فقد تسدد الجانبان فليكن كما يريد .
فقلت انا ولكن ليس العمل بمـله

وتساهل بـقيه الاعضاء بالامر اذ راوا ان المدرسه لا تـخسر شيئاً . وهكذا سرنا في العمل وصارت المدرسه تقيد له معاشه وتقيدـه منه احساناً المدرسه وهو يصادف على الميزانيات بدوره حتي بداية الحرب العالمية . والذي دفع الحـياز لطلب المعاش هو انه لما راى انني ادفع كميات كبرى للمشروع وورد الاحسانات من الجهات للبناء افـتكر ان الوقت حان لاطـهار افكاره واستثمار العمل لمصلحته الا انه تسرع حسب عوائده

جلسات ٩ و ١٠ و ٦١

موضح بها ان تدبير المعلمين كان من اعمال اللجنة وليس من خصائص المدير وقد نعين سنة ١٩٠٨ - ١٩٠٩ المعلمون الاتية اسماؤهم

١ حنا خـياز رئيس

٢ حافظ عبود معاون

- ٣ امين هلال ب.ع استاذ اول
- ٤ ملحم يطار ب.ع
- ٥ ابراهيم شهدا
- ٦ الدكتور كامل خوري للغة الافرنسية
- ٧ انيس عطيه
- ٨ عبدو حكيم
- ٩ شكري عاقل
- ١٠ عبد الحميد الحراكي للغة التركية
- ١١ يوسف قبني
- ٢٢ حبيب حنا

وهنا نقل خلاصة الفذلكة الاولى التي فيها الاستاذ خباز بعد تأسيس المدرسة ليطلع عليها القراء ويعرفوا من اسس المدرسة وانشائها وضمها واستندت اليه والفذلكة مدونه بدفتر اللجنة الخاص صفحة الاولى وهذه هي فذلكة في نشأة المدرسة الداخليه في حمص بقلم حنا خباز وللاختصار نقتطف منها ما يأتي

وقال الله ليكن نور فكان نور . الله هو العامل الحق في كل مشروع مفيد ومجد الآلات يقوم بان الله تنازل لكي يستخدمها . وحين تذكر الآلات بحكم الضرورة يجب ان لا يبرح من الفكر ان يد الرب التي صنعت هذا . في شهر ايلول سنة ١٩٠١ كان رفول ناصر شيخ كنيسة حمص الانجيلية

منفرداً للصلاة صحبة راعيها . فبعد صلاة الاحد الجمهوريه صباحاً قال
 رفول ناصر ان الرب اعطاني كثيراً من المال فاذا عمل به اية خدمة يلزم ان
 ابشر بها فاجابه الراعي دعنا نسال الرب فصلبنا وطلبنا منه الارشاد وافترقا
 بدون ان يقول احدهما للآخر ماذا يعمل و بعد قليل سافر الشيخ رفول ناصر
 الى مصر لتدبير اعماله التجارية . وكان المرسلون قد اخذوا بقطع المساعدات
 المالية عن البروتستانت . والنزامهم بالقيام بنفقات مدارسهم وكنائسهم .
 وبما ان تلك الجماعة قليلة العدد وفقيرة ظهر انها عاجزة عن الاستقلال الذي
 يتطلبه المرسلون . فاوصدوا عدة مدارس وترك معلموها بدون عمل وذلك
 سنة ١٨٩٧ ومن جملة مراكز فيروزه (قرية بقرب حمص) ومدرسة الحميدية
 وهي القسم الجديد من مدينة حمص فثقل ذلك على قلب الاخ رفول ناصر
 فمد يده للمساعدة المالية ولذلك فتح المركزين المشار اليهما قال في (كتابه
 تحت سماء سوريا) صفحة ٩ وقد توقفت لانشاء مدرسة صغيرة في فيروزه الخ
 وكان الواجب عليه ان يقول وفتحت على نفقة رفول ناصر كما ذكر هنا في
 الفذلكة كما تقدم وان يذكر ما عمله الرب بواسطتي من فتح مركز بالحميدية
 للمدرسة والاجتماعات الروحية

ومن ثم نشأ فيه احتساب من مفاجئته كهذه ثوذي الى فناء العمل
 فحول فكره الى طريقه بها يكفل ثبوت مركز الحميدية وفي سنة ١٩٠٠ اشترى
 بيتاً لها وجدد غرفاً واسعة للعمل ولعقد اجتماعات روحية يوم الاحد لفائدة
 سكان ذلك القسم ولما رأى لزوم المال لعمل المذكور وضع نفقات ما ذكر من

ماله الخاص وابقى الدراهم الموقوفة للركز لكي يتديء بالانفاق عليه من ريعها سنه ١٩٠٥ على امل ان المبالغ يومئذ يصير ٥٠٠ ليرة انكليزية فيشتري به عقاراً يكون دخله كافلاً دوام المدرسه

واذ كان رفول ناصر مرة مع راى كنيسة وسمعه يقول بلزوم ترقية المدارس . قال له الاحسن تبدا بالترقية هنا في مركزك . قبلما توجهه على الاخرين فقال نعم وهو كذلك مع انه لم يكن امراً يسيراً ترقية المدارس في تلك الايام . ولكن يد الرب امتدت للبركة عليها واخذت تنمو . وفي سنة ١٩٠٣ توجه بعض اعضاء كنيسة حمص لاميروكا ووعدوا بمساعدة المركز وفي السنة التالية ١٩٠٤ كان بعض المحصين يود ارسال اولاده الى المدارس العاليه في بيروت ولبنان وظهر ان التلميذ الواحد يكلف والده عشرات من الليرات سنوياً وذلك قد يكون اغير جدوى . فلماذا لا يؤخذ من كل تلميذ قليلاً من الدراهم و يتوفر بذلك قسم من المال على اهلهم . وفي سنة ١٩٠٥ اذن الرب باتمام ذلك المشروع الذي كان صغيراً . وهو انه وجد نحو عشرون تلميذاً في مدرسة البرستانت مستعدون ليدرسوا دروس السنة الاولى من المدرسة الاستعداديه في بيروت . وعشرة بدرسون السنة الثانية فجرى العمل هكذا

الخارج

الداخل

٤٠٠٠	من التلاميذ	٨٠٠٠	راتب استاذ ونفقات سفره وبيته
٣٠٠٠	من الاخوة في اميركا		
المشار اليهم	١٠٠٠	مساعد له	

٢٠٠٠ احتفال المدارس في ١٨٩٢ نفقات نجاره ومواد للمدرسة

راس السنة ١٠٨٩٢ المجموع

١٨٩٢ من رفول ناصر لتسديد الكسر

١٠٨٩٢ المجموع

وفي بحر تلك السنة تمت ارادة الله بتحر يك الاخ رفول ان ياخذ على عاتقه المشروع بانشاء المدرسة الداخلية في حمص بقطع النظر عن المرسلين الذين تاكد انهم غير مر يدين ذلك

(١) خصص للمشروع خمسمائة ليرة انكليزية من ماله يضاف اليها كل سنة فوق ريعها خمسون ليرة لمدة خمس سنوات وقرر ان يكون ذلك المبلغ موقوفا ارواتب المعلمين

(٢) ان ينفق كل سنة خمسين ليرة على المدرسة وذلك لخمس سنين ايضا

(٣) كتب للكثيرين من معارفه الاغنياء يستنبض همتهم في انشاء داخلية

في حمص

(٤) قدم ٢٠٠ ليرة انكليزية كان قد ذخرها على نية شراء املاك للكنيسة

واذ راى الحاجة تدعو الى بناء غرفتين لنوم الطلبة الداخلين اذن بانفاقها على

بناء غرفتين في دار الكنيسة

(٥) حضر مساعدات من اميركا نحو ١٠٠ ليرة انفق في اتمام الاستعداد

لفتح المدرسة الداخلية في ١٧ ١٩٠٧ وفيها ٣٥٣ داخلية ونجوستين خارجيين

عدا عن المدرسة اليومية الوطنية فنظمت في المدرسة اربعة صفوف يدرسون

دروس سني الاستعدادية الاربع هكذا

عدد التلاميذ

في الصف الرابع	١٠
في الصف الثالث	١٣
في الصف الثاني	٣٨
في الصف الاول	٣٠
	٩٠

وكان دخلها وخرجها هكذا

من	الي
٤٣٠٠٠ الوارد من الطلبة	٣٣٠٠٠ المطبخ
٠٦٨٠٠ الوارد من رفول ناصر قيمة تعهده	١٥٠٠٠ التعليم
	٠١٨٠٠ الاصلاحات
٤٩٨٠	٤٩٨٠٠

فنجحت المدرسة ببركة الله وعنايته وظهرت رغبة المواطنين بها واتجهت
الانظار اليها وفي بحر السنة حدث ما يأتي

(١) تبين لزوم بناية جديدة خارج البلدة

(٢) اشترت قطعة ارض في الجنوب الغربي من المدينة لهذه الغاية مساحتها

٣٦ الف ذراع مربع

(٣) وثمن تلك القطعة جمع هكذا

من تركه المرحوم حافظ مسعد	٢٠٠٠٠
من مار ياسمان والد المرحوم حافظ مسعد	٨٠٠٠
من جبران ناصر	٤٠٠٠
من راغب ناصر	٢٠٠٠
من عائلة رفول ناصر	٢٠٠٠
من تركه المرحومة زهرة فرام	٢٠٠٠
	٣٨٠٠٠

ورد للمدرسة نحو ١٧٥٠٠ من اميركا انفقت على تكميل المدرسة وتأثيرها ونحو ذلك

(٤) اضاف رفول ناصر الى المبلغ الذي كان قد اوقفه السنة الماضية خمسمائة ليرة انكليزية واطاف اليه ايضا خمسمائة ليرة خاصة الحميديه وجعل مدرسة الحميديه تابعه الداخليه فصار المال الموقوف لذلك الف وخمسمائة ليرة انكليزية او نحو ٢٠٤٠٠٠ غرشاً عثمانياً

(٥) تكاثر عدد الطلبة الداخلين حتي بلغوا سبعين عدداً الخارجيين وصارت مدرسه تستوجب الالتفات

٦ اضحى رفول ناصر صاحب المشروع

واخذ مقامه فيه رسمياً وجرى في سبيله بكل

جد وارتبط قلبه وحياته

بها فاستند المشروع اليه

(٧) وحينئذ رأى انه يستدعي لجنة من النجيبين حمص لتساعده في ادارة
شؤون العمل وتتمرن على تمشية العمل في المستقبل البعيد وحينئذ ابتدأت
اللجنة المذكورة في وقائع الجلسة الاولى من اعمالها
انتهت الفذاكه الاولى

ويليها

الفذاكه الثانية بقلم الاستاذ حنا خباز

فذلكه ثانيه للاستاذ خباز

لقد انشئ القسم الداخلي من المدارس الانجيلية الوطنية بمحصر بجهة

الاخ رفول ناصر

شيخ كنيسة حمص الانجيليه وبما له . ولما كان ثبوت العمل واتساع نطاقه
يحتاج الى هيئة ثابتة تديره وتحفظه استدعى بعض وجوه الاخوة الانجيليين
ليوافوا معه هيئة استشارية يتسع سلطانها شيئاً فشيئاً حتي تتمرن على ادارة
العمل . فانتظمت الهيئة واعضاؤها مكتوبون في دفتر المدرسة القانوني
وقد انتهت المدة التي عينها حضرته وهي ثلاث سنين . وقد عفا العزم على
تسليم المدرسة رسمياً لهذه الهيئة . وقد اقترح حضرته سن قوانين لتصدقها
الهيئة وبعدها بصير اختيار هيئة ثابتة تستلم المسئولية نهائياً ولذلك انشئت

بيان قانون اللجنة

(وهي مسجلة على صفحة ٢٩ من سجل اللجنة القانوني)

اولاً : نواة هذه الهيئة من تسعة اعضاء

ثانياً : يكون الاخ رفول ناصر رئيساً ثانياً لها كل حياته

ثالثاً : ينتخب من هذه الهيئة نائب رئيس وامين صندوق وكاتب

لجنة وكاتب مدرسة

رابعاً : تجتمع هذه الهيئة مرتين بالشهر اجتماعاً قانونياً واذا لزم اجتماع

فوق العادة يصير ذلك بطلب خصوصي من الرئيس او نائبه

خامساً : اعمال اللجنة ادياً وهالياً . ويندرج تحت ذلك

تعيين رئيس

نشارك اللجنة معه في تعيين المعلمين والمصادقة عليهم وتعيين الدخل والخرج

اجمالاً وتعيين الرسوم المدرسية على الطلبة . والاطلاع على ادارة المطبخ

وانشاء بنايات جديدة وعقد فروض مالية وبيع وشراء في املاك المدرسة

سادساً : اعمال رئيس اللجنة فتح كل جلسه بالصلاة وبت الحكم حين

تساوى الاصوات . والا فهو يتبع الاكثرية . واذا غاب عضو فالرئيس

يصوت موضعه

سابعاً : اعمال الكاتب تدوين وقائع الجلسة بالضبط والاختصار وقرائنها

في الجلسة التابعة ليصير التصديق عليها قبل التقدم لاعمال الجلسة . ومكاتبة
المراسلين لغير جهة

ثامناً اعمال امين الصندوق . حفظ دراهم المدرسة وتوظيفها حسب
الاتفاق بينه وبين اللجنة

تاسعاً كاتب المدرسة عليه ان يدون الداخل والخارج و يبين مصادر
الدخل وابواب الخرج ويكون مستعداً لاطلاع الاعضاء على السجل دائماً .
وقدم في ختام كل سنة تقريراً مالياً واضحاً يصدقه الامين والرئيس
عاشراً اعمال الاعضاء . البحث في كل موضوع والتصويت السري
الجهاري غيب البحث السكافي . وعلى كل عضوان يخضع لحكم الاكثرية .
ولا يصير الا بعد البحث السكافي

الحادي عشر الاموال التي تجمعها اللجنة تتصرف بها باختيارها بحسب
قرارها الرسمي . اما الاموال التي يضيفها رفل ناصر فيتصرف بها بحسب ارادته
الثاني عشر يحق لهذه الهيئة ان تعين مساعدين لها ان كانوا افراداً او
جمعيات . ولكن مسؤولية اولئك المساعدين او مراسلين وحدهم تعين
بقانون خاص

الثالث عشر بعد مصادقة الهيئة الحالية على هذه القوانين يصير تجديد
الهيئة كلها بحسب ارادة الرئيس الحالي و بعد ذلك يصير تجديد اثنين من
الاعضاء كل سنة او انتخاب غيرهما والحكم في ذلك كما في سائر الامور الاكثرية
واذا تساوت الاصوات فللرئيس الفصل

الرابع عشر يجب ان يكون الاعضاء من وجهاء الطائفة الانجيلية العقلاء
المشهود لهم بالتقوى

الخامس عشر لا يغير قانون من هذه القوانين ما لم يتفق على ذلك
اكثر من ثلثي الاعضاء . وكذلك في انشاء قانون جديد . انتهت قوانين
اللجنة

تقرير السنة المدرسية الخامسة

١٩٠٩ — ١٩١٠

نقلًا عن سجل المدرسة صفحة ٣٠ — ٣١

من هذه الاصول البسيطة نشأت المدرسة الداخلية في حمص ليستتظر
العاقل القضايا الاتية

ارلاً ان وجود المدرسة في التاريخ كان مثوفاً على ميل رفل ناصر
لعمل الخير في الوطن

ثانياً كان القصد بالمدرسة تنشيط التعليم وتوسيع نطاق الفائدة الادبية
ثالثاً ان الدافع لذلك كان داخلياً محضاً ولم يكن له موثر خارجي على

الاطلاق

و بعد انشاء الفرع العالي سنة ١٩٠٥ وقبلما تحول الى داخلي سنة
١٩٠٦ اوقف الاخ رفل ناصر في ١ ك ٢ سنة ١٩٠٦ اضمناً مستقبل العمل مبلغاً
من المال حفظه تحت ادارته . وكان البعض من الاصحاب الذين كاتب
الكثيرين منهم قد وعدوه بالمساعدة . وقليلون من الواعدين وفوا بالوعد

قليلاً . واذا غضينا النظر عن تلك المساعدات الجزئية غير الثابتة فإن
الامانة في التاريخ توجب علينا القول ان المشروع برز الى حيز الوجود

بعزم رفول ناصر وماله

ولو كان عنده ما عند غيره من حب الظهور لحق له ان يدعوها (المدرسة
الناصرية) . على انه فضل ان تسمى المدرسة الانجيليه . ولما كانت خلاصة
الانجيل وغرضه في الارض تعليم الطهارة والمحبة للبشر سميت المدرسة بهذا
الاسم الطهارة والمحبة (هذا هو شعارنا) واتخذ رسم الطير حاملاً غصناً في
فيه رمزاً لها . اولاً لانه يشير الى البساطة والوداعة . ثانياً لانه يرمز الى
الى عدم انقطاع الرجاء .

في ختام السنة الاولى للفرع الداخلي وذلك في سنة ١٩٠٧ (اختار
رفول ناصر لجنة لمشاركته في الادارة) مؤلفة من الخواجات سليم ختن
ورشيد غراب وابراهيم شهدا وعين ثلاث سنين لاشتراكهم معه في العمل
على سبيل الامتحان وتوطئة لانشاء لجنة دائمة ولاعداد هيئة تسوس العمل
العمل مستقلة في المستقبل البعيد فتألفت اللجنة في اول تموز سنة ١٩٠٧
واعضاؤها الاتية اسماءهم اولاً رفول ناصر ثانياً حنا خباز ثالثاً ابراهيم شهدا
رابعاً سليم ختن خامساً رشيد غراب فاحسنوا الادارة الى حزيران سنة
١٩١٠ حين مات الاخير مأسوفاً عليه من الجميع . وسنة ١٩٠٧ انضم الاخ
حافظ عبود فارس الى اللجنة وسنة ١٩٠٨ الاخوان نجيب وشاكر اخرس

انتهى

فيظهر مما تقدم من التقارير

اولاً ان المدرسة لم تكن نتيجة اوهام واحلام . بل عزم وغيره وتضحيات مالية وادبية .

ثانياً ان ذلك جرى . وسجله المعلم حنا خباز في سجل المدرسة انه لرفول ناصر ومنه . ورفول هو مؤسس المدرسة .

ثالثاً انني انا الفت اللجنة وليس حنا الا عضواً فيها صوته كصوت غيره

رابعاً ان اللجنة لها السلطة على كل شيء حتى على تعيين الرئيس ؟

خامساً ان المدرسة ليست لحنا خباز ولو صحت ان نسب لشخص

لكان يجب ان نسمي المدرسة الناصرية .

ومن ذلك بطلان ما ادعاه حنا خباز في كتابه «تحت سماء سوريا» ان

المدرسة له وان هو مؤسسها . والحق اولى ان يقال انه بتاثير اولاده وامرانه

عليه استاثر بالعمل وجرب ان يحل اللجنة وان يكون حراً كما يشاء . وقال لي

مرة اذ نصحته ان يعتدل وان يخضع للجنة . قرع على صدره وصرخ المدرسة

مدرستي ولا علاقة لاحد . فالعمل كان عنده له ولاولاده ولاولاد اولاده

ولا شك ان الاستاذ لم يكتب بامانة تاريخية ما كتبه في المجلد ٢ العدد ٧

«تحت سماء سوريا فقد طمس الحقيقة تماماً بدعواه التي ادعاها انه انشاء

المدرسة « ولم يكن يد للامير كان في العمل ولا لغيرهم من الناس ولا الكنيسة ولا الاوقاف » .

يا للأسف . كيف يقدر حنا ان يوفق بين هذه الجملة « انه لم يكن يد لاحد من الناس ولا الكنيسة ولا الاوقاف » مع التقارير الماضية المحفوظة في سجل المدرسة والمنشورة بين الناس في تقارير المدرسة كان من الواجب عليه ان يذكر الحق بامانه حرصاً على الحق والصدق والشرف وماء الوجه

ولذلك رايت ان انشر هذه التقارير ومنشورات اخرى نشرها امام الراي العام الذي لا يحابي بالوجوه ومن كتاباته ما كتبه عني في كتابه المسمى « البرد القشيب في مكارف التهذيب » انشر هنا مقدمته ايرى القاري كيف كان حنا يكتب الحقيقة اولاً و يغطيها لاجل مصلحته في كتابه « تحت سماء سوريه »

مقدمة الكتاب

البرد القشيب في مطارف التهذيب

للاستاذ حنا خباز

يفرض علي الواجب الانساني ان توجه جانب العناية الاول نحو تهذيب فتيان اليوم ورجال الغد . وغرض التهذيب اعدادهم للحياة الاجتماعية وان بلوغ هذا المطلب السامي مما تقصرونه همم اكابر الرجال . واني اعتقد

ان اصلاح طرق الناس الادبية اصلاً جوهرياً يستلزم مداخلة القوة
الفائقة على ذلك ارى مما ينطبق على متن الاعتقاد كل الانطباق موافقة كل
الوسائط النظرية والعملية التي تتم بخلوص لتلك الاراء السامية التي هي
مصدر كل خير وصلاح فكل نية سليمة مقبولة لدى الله مهما كان صاحبها
ضعيفاً . وبهذه الثقة في تلك القوة غير المحدودة والجودة الغير المحدودة
تقدمت الى وضع هذا الحجر الصغير بكل احترام في بناء الانسانية العظيمة
وهي خدمة صغيرة بالنسبة الى المجموع الكامل = صغيرة بالنسبة الى ما يستطيعه
اكابر اهل الادب . ولكنها عظيمة عندي

وليس عندي ما اقدمه لخدمة الانسانية افضل من حسن النية . واني
على الدوام اختار ابسط التعابير اللغوية واقر بها لفهم الصغار الذين هم غرضي فيما
انويه من الخدم راجياً عفوَ الكريم عن قصوري . وقد رايت اللياقة تدعوني
الى تقديم هذا الكتاب لحضرة الفاضل الكريم

رفول افندي ناصر هوئسس المدرسة الداخيلية في حمص

اقراراً بفضل على الوطن والانسانية وتذكراً لهمة الغالية التي لم يسبقه
اليها سابق في هذا المحيط آملاً ان يكون مثاله الحسن وسيلة لنهوض الكثيرين
من اكارم الوطن للجري على اثره لاجل خير البلاد ونفع العباد .
الموافق .

تقدمة الكتاب

كتاب البرد انقشيب في مطارف التهذيب

ايها الاخ العزيز لقد مر على صداقتنا ربع قرن جنينا فيها شهري الثمار
وقد وفقتك العناية الالهية في خلالها الى اجل الخدم الانسانية . فاهنيك بها
احرزت من النعم واقدّم لك هذا الكتاب وهو من تاريخ خدمتك واثارك
الغمر . . ان نهوضك لنصرة الادب امر لم يسبقك اليه
سابق في هذه البلاد وسيظل مؤبداً باعتبار ما احتزت به من الترفع عن
مقاصد النفسانية مادياً ومعنوياً في كل ما ترمي اليه من المقاصد الخيرية ويكفي
فخراً انك فضلاً عن انفاقك المبالغ الطائلة على المدرسة الانجيلية كنت
الاول الذي انشاء مشروعات خيرية وعضد مشروعات ادبية في غير مذهبه
ودينه حاملة غير اسمه وغير شهرته . وحتى ينسج اترابك على منوالك
ويقتفوا اثارك الغر . يظل لك عليهم فضل التقدم . ومع انه يغلب في
كل محيط افكار فضل افاضل في حياتهم ارى لك في قلوب مواطنيك منزلة
سامية وليس عقلاؤهم بقليلين الذين يقدرونك حق قدرك ويشنون عليك بما
انت اهل له . ودليلي على ما اقول قيامهم على اختلاف نزعاتهم لمجاراتك
في العمل الادبي . وذلك على ما ارى مدح منهم عملي لك وتمجيد لفظتك
ورايك السديد . وشهادته انك اتيت شيئاً في وقته ولزومه . وسيزيد الابناء
والاحفاد في اكرامك والتفاخر بك ولو بعد المئات من السنين . وانني اعلم
انك تحول هذا المجد لله الذي الهلك ما الهم وهو علة كل صلاح وكمال .

وانني اتيقن انك تشعر ان ما انيته الى الان انما هو بعض ما اوجبه الله عليك
 للوطن بناءً على ما رسخ منك من عوامل الادب الانجيلي الموصس على وقف
 الذات لخدمة الفضيلة والناشيء عن حياة جديدة في عواطف النفس البشرية
 وكثيراً ما رايتك تهتم للافصاح عن ذلك بالكلام بعبارات واضحة . ولا
 يفوت العاقل انك اسرعت للافصاح عنه عملياً حتى لقد كان يتعذر على
 رجال الوطن تصور ذلك لو لم يشاهدوه محسوساً في حياتك . انا اعلم الناس
 بدخيلتك وانك ترمي الى اغراض سامية خالدة هي خير ما يسكر به صغار
 العالمين في الادب الانساني . فاهنتك بفوزك المبين سلفان نتائج مساعدك
 تتبع ابدًا اسبابها فمقاصدك اذاً ثمرة على قدر ما تروم وفوق ما تروم . هذا
 اليوم بالايمان وغداً بالعيان ان شاء الله . وتحملني المروءة والوفاء (على وقف
 النفس والذرية على خدمته مباديك وانصرتها) رغبة في تهذيب انشاء الامة
 وقيامهم الى حال افضل من حال اسلافهم . وسيظل ذلك شعار المدرسة
 الى ما شاء الله . وهذا الكتاب باقة ازهار من جنينه غرستها وخدمتها
 وقومك من حولك غافلون . فسقياً لارض تحملك ورعياً لسماً فوقك .
 وفق الله مساعدك وملا بالنعم اياديك واجزل ثوابك عند ربك .
 وما لا ولا يحصد المرء غير ما زرع

اخوك

حننا

من كتاب مرسل لي في ٣ ك ٢ سنة ١٩٢٣

و بعد مضي ثلاثه عشر سنة من تاريخ كتابه «البرد القشيب في مطارف التهذيب» حرر لي كتاباً في ٣ ك ٢ سنة ١٩٢٣ يظهر لك منه كيف كان ينظر الي وهو قوله

كتابك بمناسبة اعياد دراس السنة شرفني بحمل الي «عواطفك الحيه الحرة» فشكرته تعالى على ما منحكم من النعمة وتذكرت فيكم قول المرمم «ابضاً في الشيخوخة يكونون دساماً» فارى فيك في الشيخوخة في وسط الالام والاحزان «نور الحياه والحريه والحق والحب» كانتك في اهبج احوال الحياه كالفتيه الثلاثه الذين كانوا يرمنون في اتون النار وفي اخر الكتاب رافقونا بصلواتكم وتفضلو بكم كما ثرونه لازماً «من النصائح والارشادات» واتبعها محبة راخاء الذي لا ينساكم حنا خباز

هكذا كل مكاتيبه لي كانت مملوءة من المحبه والثقة والاعتبار والمدح من اول حياته الي حين سفره لاميركا ورجوعه للوطن والعمل لغاية شهر شباط سنة ١٩٢٥ حينما تغير وتبع مشورة الجهال الاغرار وترك مشورة الشيوخ المحبين له وللمدرسة وخرب بوقت قصير «ما بيناه سوية» بالسنين الطوال وانتقل اليك ايها القارئ العزيز ما كتبه في كتابه تحت اسماء سوزيه صفحه ٤٨ عني فتأمل فيه جيداً

قال : كان رفول ناصر قبل الحرب «اكبر محسن للمدرسه ولولا احسانه لم تكن المدرسه» على انه لم يحسن للمدرسه لينتفع منها بل احسن

بدون شرط ولم يتطلب رفعة ولا مقاماً . وقضى رفول كل الزمان لا يسأل
عن منفعة له من المدرسة ولا يعد نفسه برفعة ولا بمغنىم وكان صديقاً للمدرسة
يخدم مصالحها . ولم يطلب مجداً ولا نيابة . رجل كم - ذا يحترمه مثلي
الاحترام الا لاني به فكنت اجله كثيراً واضعه في موضعه . لان المدرسة
كانت في عينه كالطفل تخدمه لوجه الله

هذه الاقوال والكتابات

ثنا في اقواله في كتابه تحت سماء سورية صفحة ٨ قوله من يجرأ على اعلان
مسمى كهذا في محيط كهذا وفي احوال كهذه بل من يجرأ على الشروع به ولا
سيما اذا كان فقيراً

وقوله في صفحة ٩ . ولم يكن يد للامير كان في ذلك العمل ولا لغيرهم
من الناس ولا الكنيسة ولا الاوقاف

وقوله في صفحة ١٢ . ولم يكن هنا ضامن ولا مشير بما عملت

ولنعد الان الى مطالعة بعض وقائع جلسات اللجنة ليرى القارىء كيف
اغتصب المعلم هنا حقوق اللجنة وظلمها وظلم الحق والتاريخ بعدم ذكره الحقائق
كما هي تماماً

ففي الجلسات ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨

تقرر السعي لتكميل البناء الجديد وارسال المعلم نجيب حصني النجار الى
بيروت ليشترى المواد اللازمة من خشب وحديد وبلور الخ . والسعي لجمع
الاموال اللازمة وتدريب معلمين ومعلمات للسنة القادمة

وفي الجلسة الثانية والعشرين في ١٤ ت ١ سنة ١٩٠٩ تقرران اللجنة
تكتب لكامل ختن وبعض الاخوان في نيو يورك لتأليف لجنة مركزية في
نيو يورك وتكون فرعاً من اللجنة المركزية في حمص

ومن هذا يتبين ايضاً ان العمل كان بيد اللجنة وانها هي المتسلطة على كل
شيء في ادارة المدرسة . فدعوى الحياز انه هو الكل وفي الكل اذا باطل
وكان الافضل لو تكلم الصدق ونشر الحقيقة كان خيراً وابقى سامحه الله وهذه
وهنا انشر للقارىء قائمة الحسابات المجموعة للبناء . وهذه صورته
(حساب بناء المدرسة بيد المعلم حنا خباز منقولة عن دفتر اللجنة صفحة ٤٠)

المصروف على سعر الليرة الانكليزية ١٣٦

١٤٥٨٢٤٤ ثمن اراضي المدرسة ومساحتها ٤٠٠٠٠ ذراع مربع .

عدا الذي اشتريناه . ونحو يشها ونفقات الطابو .

ورخصة البناء . وبناء ثلاث دور للرئيس والحافظ

وللطبخ ونفقات سقر وفرش غرفة الاستقبال

٥٠٦٠٩٤ فوائض اندفعت لمذكورين عن يد خباز وختن في ات

١ و١٢ لوقت عمل الحساب . بفوائض غالية جداً حتي

صار نكمل النفي ليرة

٣٨٣٥٤٦ مجموع نفقات بناء المدرسة والنجارة والبلاط والكلس والدهان وكل

هذه الحسابات بالدفتر عن يد رئيس المدرسة خباز وبموجب قوائمه

مجموع المصروف

٥٧٩٩٨٠

الواردات

٢٨٠٠٠	من الست ام حافظ مسعود عن المرحوم ولدها (خالتي وعن يدي)
٢٠٠٠	وقفية زهره افرام (عمة سليم ختن وعن يده)
٦٠٠٠	جبران ناصر وراغب ناصر (اولاد عمي وشركائي وبواسطتي)
٢١٦٠٠	مبيع قطعة ارض للمرسلين الاميركان
١٠٠٠٠	كامل خوري قسط دفع في ميزانية ١٩١٢
١٢١٩٢٨٤	المجموع في كل العالم لاجل البناء وذلك بواسطة التوصيات ومساعي اللجنة وغيره الوطنيين
١٥١٥٨٠٠	المدفوع من رفل ناصر وعائلته للبناء فقط (وهو اكثر مما جمع من كل العالم)

٢٣٨٨٧١ الدين الذي تبقى وتقسط كما مشروح فيما بعد

المجموع ٥٧٩٩٨٠

٥٧٩٩٨٠ مجموع المصروف المذكور اعلاه

٥٧٩٩٨٠ الواردات المذكورة اعلاه

بيان الديون الباقية وكيفية تقسيطها لعشر سنوات

٢٣٨٨٧١ قيمة الديون حسبما تقدم . الباقية بعد جمع الاحسانات

غروش وجرى تقسيطها كما يأتي :

١٠٨٠٠٠ المدفوع من رفل ناصر الف ليرة فرنساوية فقط على عشرة

سنوات بموجب ورق على امضاء اللجنة بدون فائض (وهذا المبلغ

استهلك وانتهى ولم يبق على المدرسة شيء منه ولم يصرد دفعه من
المجموع احسانات عن يد الخباز (راجع صفحته ٦٠ من سجل اللجنة)

٤٢٢٠٠	من سليم ختن واخوانه ٤٠٠ ليرة فرنساوية فقط بالمائة ٦
٢٠٨٠٠	من حافظ عبود فارس
١٠٨٠٠	جمعية تهذيب الشبيبة السورية
٥٤٠٠	المرحوم نجيب اخرس (وهذه سمح بها الورثة للمدرسة
٦٠٠٠	المعلم ابراهيم شهدا استاذ المدرسة بالمائة ٦

٤٤٦٧١ الباقي لنا خباز حق ا ث ا سنة ١٩١٢ تحت الطالب بسعر
غالي (وكان ياخذ من الناس بسعر ٧ و ٨ و يدفعه للمدرسة بسعر ١٢

٢٣٨٨٧١ المجموع
٢٣٨٨٧١ قيمة الدين السابق

ان هذا المبالغ كتب بموجب قرار من اللجنة بتاريخ ٢٣ تموز سنة
١٩١٠ وهذا نص القرار « واخيراً رأى الجميع ان تكتب على ورق متين وان
يكون بصورة واحدة وان يضيها الرئيس الحالي بالنيابة عن اللجنة ويختم بختم
اللجنة والاعضاء يصدقونها و يضعوا امضاءهم عليها » وهكذا كتبت السنوات
وسلم لكل واحد اوراق بيده بقيمة ما دفعه انتهى

وليسمح لي القارئ ان انشر هنا ايضاً المبالغ التي انفقتها على المدرسة
الداخلية (التي يدعي الخباز انها له) وهذه الحسابات والمبالغ منقولة عن

سجل اللجنة والتقارير التي ادرجها الحجاز واللجنة ومن دفاتر المدارس الداخلية والخارجية وهذه هي :

.....

صورة مدفوعاتي

- ٢٧٠٠٠ عما دفعته لبناء ثلاث غرف في دار الكنيسة الانجيلية ٢٠٠
 ليرة انكليزية • سجل المدرسة صفحة ٣
- ٣٤٢٠٠ الذي دفعته المدرسة الداخلية عن خمسة سنوات كل سنة
 خمسون ليرة انكليزية المجموع ٢٥٠ ليرة
- ١٥٢٠٠٠ عما دفعته لبناء في بناية الداخلية ١١٠٠ ليرة وذلك ظاهر في
 تقرير سنة ١٩٠٩ - ١٩١٠ (صفحة ٣٢ من سجل اللجنة)
 الذي نشر وتوزع للناس عموماً
- ١٣٦٠٠٠ عما اوقفته الف ليرة (صفحة ٦ من سجل اللجنة) يوخذ ريعه
 للتعليم
- ٤٣٢٠٠ عما دفعته للقرض لاستهلاك الدين الف ليرة فرنساوية سمحت
 المدرسة منها باربعماية ليرة افرنسية سعر ١٠٨ عن ثمانية اقساط
 كل قسط ٥٠ ليرة
- ٣٥٦٤٠ فائظ الالف ليرة المذكورة في صفحة ٦ من سجل المدرسة عن
 عشرة سنوات حسب الاقساط المدفوعة الاخرين فانما ما
 اخذت فائدة يكون تركها لهم كانه دفع ييدهم

عما دفعته المدارس الخارجية والكنيسة وذلك مبيّن بدفاترها

٦٠٠٠ عن ٥٠٠ كل شهر يكون في السنة

١٠٠٠ المدفوع زيارة كل رأس سنة

٧٠٠٠ المدفوع سنوياً

١٠٥٠٠٠ يكون المدفوع كل سنة ٧٠٠٠ لمدة ١٥ سنة وذلك

تقريراً للعالم والتبشير من بدء سنة ١٩٠٠ الى نهايه

١٩١٤ وتقوية للمدرسة الداخلية وتميزاً لمركزها

٢٠٣٩٥ دفعات من ولدي نصر الله ومحرز ومني (صفحة ٤٨)

٥٥٣٤٣٥ مجموع المدفوع مني عدا عن مدفوعاتي من سنة ١٨٧٨

لغاية ١٩٠٠ حينما انضمت رسمياً للكنيسة الانجيلية حيث ليس لها علاقة في

موضوعنا الذي نحن بصددده . فليتأمل العاقل النصف بكل هذا وباعتراف

الخباز في سجل المدرسة وتقراريرها انها نشأت وقامت باموال ومبادي ناصر به

وليقابل ذلك بما جاء في كتابه « تحت سماء سوريا » من ان المدرسة كانت

نتيجة احلامه في صباه = كان الاحلام تبني مدارس - ومن ان لم تقم

بسعي احد من السوريين ولا الكنيسة وليس احد بمجمل ناصرها الا ناصرها

صفحة ١٥ من كتاب تحت سماء سوريا وقوله في صفحة ١٢ ولم يكن هناك

ضامن ولا مشير بما عملت . فهل هذه الارقام المذكورة اعلاه كانت نتيجة

احلامه وامواله وليس دفعها هو بسعي مني ومن عائلتي للعمل المحبوب الذي

بذلت في سبيله مالي وقوتي وحياتي . وجهودي للجنة العاملة .

سأحك الله ايها الاخ خباز على دعوى غير صحيحة .

(مسألة انضمام المدرستين الاميركية في طرابلس والانجيلية في حمص)
وفي سنة ١٩٠٨ على ما اظن كان الدكتور ناصن في حمص وكنت
برفقته في طريقنا الى قرية فيروزه . وعلى الطريق قلت له يا دكتور انت
مسافر عن قريب الى اميركا . واريده ان تضع في فكرك مدرستنا ونجاحها
ودائرة عملها فاذا كنت تفتكر ان تضم المدرستين معاً وتكون جنابك رئيساً
لها والمعلم حنا ثاني الرئيس وتكون الادارة بيد لجنة وطنية تكون انت احد
اعضاءها . وفي رجوعك تبني جانحاً للمدرسة فتصير تسع ١٥٠ طالباً داخلياً
وهذا اسهل من بناية جديدة في طرابلس . وبعد اتفاقنا ترقى المدرسة سنتين
تعليمياً فينتقل التلميذ الى دوائر الطب والصيدله راساً وتكون اتسعت دائرة
خدمتنا الادبية والروحية امام الطلبة . فقال بعد رجوعي ندرس المشروع
واستشير رفقاائي المرسلين .

ولما رجعت من سفره من اميركا زار حمص وقال لي انه يدرس موضوع
الاتفاق وسألني هل لا تزال على فكرك فقلت نعم . فقال انا ادرس الموضوع
مع رفقاائي وسأكتب لك .

ثم حضر بعد مدة ونكلم بمجد ونشاط بالمسألة وبحث في مسألة بناء جناح
وقدر الكلمة ثم سألني عن مقدار الديون الباقية على المدرسة فقلت له نحو
الفى ليرة افرنسية وهي على امضا سليم ختن وحنا خباز . فقال لماذا . فقلت
لانهما تسرعاً فعملوا في البناية اوسع من المحدود سابقاً بيننا . فاذا هما مسؤولان

بالدين . . . فقال وما الفائدة القانونية على هذه الديون فقلت نحو بالمائة ١٢
 فقال هذا كثير ياليت يمكنكم ان تخففوا هذا الحمل فيكون سعر الفائدة اقل
 فقلت له ان رغبتك تتم عندما نبدأ بالمخاطرة رسمياً الانفاق . ثم سافر لبيروت
 وكتب انه ناجح بمخبرانه ثم رجع في ١٩ ت ٢ سنة ١٩٠٩ وعقدت اللجنة
 اجتماعاً كان الدكتور نلصن موجوداً فيه وموضوع الاجتماع الانفاق لضم
 المدرستين معاً فانفقنا على ذلك وعملنا عرضة للمجمع الاميركاني بهذا الطلب
 حسب رغبة الدكتور نلصن الذي اخذ العرضة وسافر الى بيروت و بعد
 وصوله ابرق لنا يطلبني للحضور مع المعلم حنا فذهبنا حالاً متكايين على الله تعالى
 وكان الخبر قد شاع في طرابلس واهاج الاخوة الانجيليين فيها واي
 هياج فقاموا وقعدوا لهذا الخبر واجتمعوا وكلفوا الاخ الفاضل المعلم يوسف
 عطيه ان يكتب المقالات الوطنية في الجرائد المحلية معترضاً على ضم مدرسة
 وطنية الى الاميركان زعماء منهم ان امضا المعلم يوسف بشير الاخوة الانجيليين
 في حقل طرابلس .

وذهب وفد من طرابلس الى بيروت واستنجدوا في جمعية تهذيب الشبيبة
 السورية في الكلية الاميركية واثروا ذلك في افكار الكثيرين واعترضوا علينا
 اقدموا اعتراضهم للمجمع الاميركي المنعقد في بيروت فائلين انكم بعملكم هذا
 تميئون عملاً وطنياً — = (وانا اؤكد بعد ما فهمت كل شيء انه لو كانت
 بناية المدرسة بطرابلس . ومدرسة حمص هي التي تنضم الى طرابلس لما كانوا
 اهتموا لذلك ولا اعترضوا ولا هاجوا بل كانوا بقوا صامتين وهذا هو الصحيح

فالاخوة في طرابلس قليلو العدد وكنيستهم التسعة فارغة فاذا وجدت
المدرسة في طرابلس فالتلاميذ يملأون المقاعد . ويوسف فارس كان
رئيس مدرسة الاحد وهو قائد الاخوة في هذه الحركة .

ولما راينا اعضاء جمعية تهذيب الشبيبة تعترض اجتماعنا بهم لئلا نعرض
قضيتنا وعلى ما اتذكر كان من الرجال الاساتذة جبر ضومط . وبولس
الخولي . وجرجس وازيس الخوري المقدسى . والخواجه يوسف فارس
وكثيرون سألونا عن اسباب رغبتنا بالانضمام معا فقلت لهم رغبتنا في
ترقية المدرسة للقسم العالي سنين فوق سني الاستعدادية .

وقال المعلم حنا وعلينا ديون نحو الفى ليرة . فالامير كان تفي الديون
فنتاح من دفع فوائد كبيرة (قال ذلك لانه وسليم ختن تحت التعهد
بالديون) وانا اظن ان عمله يكون مضموناً شخصياً لعشرين سنة .

فقال له الاستاذ جبر ضومط اذا كان تعمل هذا رح طم حالك وانا
رايت ان هذا كلام قاسي ولذلك قلت له يا حضرة الاستاذ هل يمكنكم ان
تساعدونا مالياً لتسديد الديون . فقال الاستاذ بولس الخولي ان هذا صعب
لان المبلغ كبير . وقال يوسف فارس مساعد انت بتسديده . فقلت ان علينا
ايضاً الاهتمام بتهذيب البنات ولا توجد مدرسة راقية في محيطنا للبنات
واخيراً قالوا الاحسن ان تستشيروا غيركم . ونحن نساعدكم على قدر طاقتنا
وانصرفنا .

واجتمعنا مع المرسلين في اجتماعهم القانوني في ك ١ سنة ١٩٠٩ في

بيت المرحوم الدكتور هنري جسب فسألني لماذا تريدون مشاركتنا فقلت
له ان التلميذ يخرج من القسم الاستعدادي وهو غير ناضج واستعداداته غير
كافية فاذا زدنا على البروغرام سنتين فنتمكن من تقوية القوى الادبية في
الطلبة وزيادة العلوم النافعة وتقوية اللغة الفرنسية وهي ايضا لازمة لبلادنا
ويقدر الطالب ان يخرج راساً الى الصيدله وسواها من دوائر الكلية الاميركانية
العالية او للاعمال العمومية في العالم . فالتفت الدكتور هنري جسب الى
القس هاردن رئيس مدرسة سوق الغرب وقال له هل سمعت ماقاله الخواجه
رفول . ان هذا ما كنت اقوله لكم مراراً عديدة والتفت الي وقال انا
اصادق على فكرك واكن لا اريد ان يتم هذا الان لان المستر هاردن لم
يقبل في الماضي هذا الفكر وساعده البعض . فقلت له لا بأس من تأجيل
تنفيذ هذه الفكرة فحياة المدارس لا تقوم بالسنين بل بالعمل وثاني يوم
صباحاً كنا مع الدكتور فورد ولجنة من المرسلين ننظر في شروطهم وبينما
نحن على اهبة توقيعها دخل الباقون من المرسلين وقالوا الاحسن تأجيل الحكم
في المسألة الى ايار القادم ١٩١٠ فقلت لهم واصلن لقد مر وقت كافي فما
معنى هذا التأجيل فقالوا ندرس المشروع اكثر الى اجتماع المرسلين الثاني
فانصرفنا وسافر المعلم حنا الى حمص وبقيت ثلاث ايام في بيروت . ورجوعي
لحمص كان ريفيتي في القطار القس وايم جسب مسافراً الى زحلة وبعد
حديث طويل قال لي هل يجوز ان نبيت مدرسة اميركية لكي نحبي مدرسة
وطنية . فقلت له من قال لك ان مدرستنا مائتة فقال الدكتور للنصف

قال هذا . فقلت له لقد كنت موجوداً عندما اخبرتم اسباب رغبتنا
 بالانضمام اليكم قال نعم ولكن الدكتور نلصن هو يقول ان مدرستكم مائة
 لا محالة . فتكدرت جداً وقلت له ان مدرسة حمص نامية ومتقدمة اكثر
 كثيراً من مدرسة طرابلس . والحياة الروحية في حمص افضل منها في
 طرابلس . والقس نلصن راغب في هذا الانضمام . وتلت له هل انت وحدك
 نقول هذا فقال لا بل يوجد غيري من يقول هذا القول ففهمت حينئذ انه
 قام بين المرسلين من يخالف هذا الرأي واستندوا على مقالات المعلم يوسف
 عطيه وعرضة اخوة كنيسة طرابلس وكلام المعارضين . وعندما وصلت
 الى حمص اخبرت المعلم حنا بما سمعته واني تأكدت من ذلك ان الاتفاق
 لا يمكن اتمامه فحزن جداً وخاف العاقبة لان الدين كان على اسمه واسم سليم
 ختن ولان الاتفاق يضمن مر كزه مدة عشرين سنة . وهو لا يهه غيظ
 اخوة طرابلس ولا الوطنية لان لفظه الوطنية حديث خرافة كما علم وكتب
 وخطب منذ اعلان الدستور لحين هربه لمصر واميركا .

وفي جلستي ٢٥ ك ١ سنة ١٩٠٩ و ٣٠ ك ٢ سنة ١٩١٠ جرى البحث
 بمسألة انضمام المدرستين وتقرر ذلك وتأجل البحث فيه الى حضور الدكتور
 نلصن . وفي جلسة ٢٨ شباط ١٩١٠ تقرر ان نخفض من المبلغ الذي
 نحتاجه من الاميركان وان نسعى لذلك لان الدكتور نلصن قال انه
 يعسر عليهم ان يدفعوا الفي ليرة افرنسية وفوضتني اللجنة مع المعلم حنا
 بمخابرة القس نلصن .

وفي شهر اذار ١٩١٠ حضر الدكتور نلصن لخص ونزل في بيت المعلم
 حنا لانه كان راعي الكنيسة الانجيلية . فذهبت للسلام عليه وقابات على
 الطريق الاخ المعلم حافظ عبود فاخبرني انه كان عند الدكتور نلصن
 وان معه افكار جديدة ومنها ان المبلغ الباقي ديناً على المدرسة كبير والفائض
 غالي وقال ماذا نعمل فقلت له ان الاتفاق جميل جداً وتسهيلاً لذلك فانا
 مستعد ان ادفع خمسمائة ليرة من اصل الالف ليرة بدون فائدة على الاطلاق
 فتعمل المدرسة في عشرة اقساط كل قسط بخمسين ليرة . وذهبت عند
 الدكتور نلصن فاخبرناه فقال ساخبر المجمع بذلك واخبرته اننا سندبر خمسمائة
 ليرة اخرى بفائدة بالمائة ٦ وقلت له ان غايتي هي خدمة الله وخير الوطن
 وهذا تسجل في وقائع الجلسة ٢٧ صفحة ١٦ بتاريخ ١٥ اذار سنة ١٩١٠
 ومن خلاصة ما تقدم بفهم القاري .

اولاً ان الدكتور نلصن كان لا يرى في المسيح وطنياً ما . والحبابة
 المسيحية لا تميز بين وطنية واخرى فكلنا غرباء ونزلاء على الارض ونسعى
 كمسافرين الى الوطن السماوي .

ثانياً تغيرت هذه الفكرة بعد قليل فصارت « مدرسة اميركية ومدرسة
 وطنية والوطنية تموت لا بحالة »

ثالثاً والذي سعوا لهدم هذا الاتفاق لم يسعفوا المدرسة الوطنية بشيء
 عدا عن جمعية تهذيب الشبيبة السوريه التي تكرمت فأقرضت المدرسة مائة
 ليرة افرانسيه لعشرة سنوات بفائدة بالمائة ٦

رابعاً ان عدم انضمام المدرستين كان بمثابة سعي لقتل المدرسة الوطنية في مهدها .

خامساً تغيرت شروط ومطالب الدكتور نلصن . فقد كانت في الاول « ان المدرسة الوطنية في حمص قوية وناجحة ولها ارض واسعة وبناية جديدة وان مدرسة طرابلس تنضم اليها لتزيد في قوتها »

وبعد قليل قال ان الدين على المدرسة الوطنية كبير . فلما استهلكنا الدين وقال صار الحمل خفيفاً ورجع اليها بشرط جديد وهو استلام المدرسة الوطنية في حمص لادارتها وذلك بدون حمل مسؤولية ماليتها .

سادساً ان كل الذين استشارهم الدكتور نلصن من وجهاء السوريين قالوا له ان انضمام المدرستين امر شريف ويزيد في قوة العمل . واخرون قالوا مع ان الفكرة شريفة من الممكن ان تثبط عزائم السوريين عند مشاريع عمومية كهذه

ولكن كلهم قالوا بشرف الفكرة . وبعضهم زاد على هذا فقال انه بعد ان عرضت المسألة على هذه الصورة فواجب الشرف والمسيحية بقضي باتمامه سابعاً ثم تحولت كل هذه الامور الى ارسال مرسل اميركي يسكن في حمص ليراقب الامور

ففي وقائع جلسة ٢٨ اذار سنة ١٩١٠ قريء مکتوب من الدكتور نلصن وفيه بنود جديدة لا تجعله مسؤولاً ابدأً بل تكون المدرسة الوطنية مسؤولية امامه . فرأينا ان باب المخبرات قد اغلق فقد اصبحت المسألة عبارة عن

وضع المدرسة تحت قيود بدون ان تنال ادنى منفعة .

وقد قال الدكتور نلصن بعد ذلك ان من اكبر اسباب عدم انضمام المدرستين هو معرفته ان المعلم حنا لا يسلك في العمل حسب رغائبه فلا يكون نفاهم بينهما .

وهكذا بقي المشروع وطنياً محضاً . مع انه لو تم الاتفاق لما تغير الاساس فالقصد كان نقوية العمل لاجل خدمة الوطن .

وفي تلك الجلسة ٢٨ اذار سنة ١٩١٠ زدت مدفوعي خمسية ليرة اخرى فيكون المجموع الف ليرة ادفعتها لعصبة المدرسة ديناً لعشر سنوات بدون فائض ويعمل بها عشرون قسماً كل قسط خمسين ليرة يستوفي في كل نصف سنة . واشترطت عليهم السعي لاستهلاك الباقي فوعدوا .

وقريء كتاب المجمع الاميركي ومفاده ان مجمع الارماليات رفض ان يضم المدرستين معاً

وفي جلسة ٣٢ بتاريخ ٢٣ تموز ١٩١٠ عرض الرئيس صورة الاقساط فتقرر ان تكتب على ورق متين وبصورة واحدة وان يعضها الرئيس بالنيابة عن اللجنة وتختتم بجتم اللجنة وان الاعضاء يصادقون عليها بتوقيع امضاءاتهم وهكذا تم ذلك ونسجل في سجل اللجنة .

وفي جلسة ٣٠ حزيران طلب المعلم حنا ان يسن قانون للجنة التي انتهت مدتها فقبل طلبه وكلف هو مع المعلم حافظ عبود باعداد قوانين وعرضها على اللجنة . وبما ان مدة اللجنة انتهت تاجل تجديدها لبعده سن قانون عمومي

وفي جلسة ٣٦ بتاريخ ١ ت ٢ سنة ١٩١٠ طلب من الكتاب نقل الميزانيات الى دفتر الوقائع لتصادق اللجنة عليها رسمياً : وتليت صورة قوانين اللجنة وطلب من المعلم حافظ عبود طبعها ونوزعها على الاعضاء بقراها كل واحد و يقدم ملاحظاته عليها بالاجتماع التالي :

وفي جلسة ٣٨ قرئت القوانين وصدق عليها بعد تحوير بعضها .

وفي جلسته ٢٨ ك ٢ ١٩١١ يقول :

(قد عين الخواجه رفول ناصر لجنة المدرسه من الاعضاء الاتيه اسماؤهم)
المعلم حنا وسليم ختن لاربع سنوات . والمعلم حافظ عبود ويونس غراب
لثلاثه سنين والخواجات نجيب عوض ونجيب اخرس لسنتين والخواجه
شكري عوض والمعلم ابراهيم شهدا لسنه واحدة

(ملاحظه) يتبين من هذا التعيين ان دعوى المعلم حنا انه هو الذي

عين اللجنة هي دعوى فاسدة وغير صحيحة

وفي الجلسة ال ٣٩ بتاريخ ٣١ ك ٢ ١٩١١ تقدمت اللجنة لانتخاب

نائب رئيس وامين صندوق و كاتباً للجنة وآخر للمدرسه .

وفي الجلسة ال ٤٣ بتاريخ ١١ ايار طرح للبحث ماذا يعمل بالعشرين

الف غرشاً صرفها الخواجه سليم ختن لاجل تحويشة الارض فتبرع الاعضاء
بتسديدها له .

وفي الجلسة ال ٤٨ بتاريخ ٩ ك ٢ ١٩١٢ بناءً على مخابرة سابقة قرر

الاعضاء جمصع ثلاثماية ليرة لاجل تسديد حاجات السنة الحالية وقد دفع

رفول ناصر من اصلها مائة ليرة انكليزية ومن اولاده ومن اخيه ٢٠٠٠
غرشاً احساناً ايضاً

وفي الجلسة ٥٦ بتاريخ ٢ تموز ١٩١٢ وعلى صفحته ٣٨ من سجل لجنة
المدرسة تقرر ان تدفع المدرسة للكنيسة ثلاثمائة وخمسين غرشاً شهرياً
لتضاف الى راعي الكنيسة حنا خبزا وقد صار الدفع له من التاريخ حتي يتمكن
من الخدمة براحة الفكر من جهة معاشه

وفي الجلسة ال ٥٩ بتاريخ ١٩ ت ٢ ١٩١٢ بحث في مسألة العجز
الواقع في ميزانية المدرسة وقرر ان يجمع من مصر وسور به لاجل تسديد العجز
وفي الجلسة ال ٦١ بتاريخ ٣١ ك ١ سنة ١٩١٢ كتبت الاعضاء لمساعدة
لمدرسة وقرروا طبع مقدمة وجيزة مع صورة المدرسة لتظهر خدماتها للوطن
واستجسنت اللجنة ذهاب المعلم حنا الى مصر وكلف المعلم حافظ عبود والمعلم
ابراهيم شهدا بادارة المدرسة وخدمة الكنيسة مدة غيابه

وفي الجلسة ال ٦٢ تقرر ارسال المعلم ابراهيم شهدا الى البر لنفس الغرض
وفي الجلسة ال ٦٥ اعلن المعلم ابراهيم شهدا نتيجة سفره وانه جمع نحو
عشرة الاف غرشاً

وفي الجلسة ال ٦٨ تقرر ارسال بعض المعلمين الى البر للمخاطبة اهالي
الطلبة . وتقرر طبع قائمة الاحسانات مع تقرير المدرسة السنوي . وتقرر
التوقف عن الدخول في الاتحاد المدرسي للمرسلين مؤقتاً

وفي الجلسة ٧٠ بتاريخ ١١ ك ٢ سنة ١٩١٤ قررت اللجنة ان تكتب

للشام تسنهض همة انيس افندي سلوم لمساعدة رئيس المدرسة حنا خباز في
الدعوى المرفوعة ضده لخلاصه منها ونحن اشعرنا كثيراً معه في مصابه وخصوصاً
لانه راعي الكنيسة ورئيس المدرسة . و بالحق لا يجوز لرعاة الكنائس
ورؤساء المدارس الكتابات بالصحف عن السياسة والمسائل العمومية .

وفي الجلسة ال ٧٤ اعترضت على كتابة جملة في تقرير المدرسة فانهم
استعملوا مبلغاً من المال الموقوف مع ان حدودهم ان يستعملوا ريعه فقط .
وفي الجلسة ال ٧٥ ارتبط المعلم حافظ لسنة اخرى . وتقرر ان يضاف
على المدرسة تدريس الصف العالي الاول من دائرة العلمية . وان يزور
الرئيس خلال الفرصة اهالي الطلبة للاتفاق معهم

وفي الجلسة ال ٧٧ في ٢ آب ١٩١٤ صار البحث في ندير رئيس بدلاً
من الرئيس حنا خباز اغيابه وتركه العمل وتقرر طلب مرسل الحقل الدكتور
نلصن ليتولى الرئاسة فلي الطالب للادارة بدون المسؤولية المالية
وفي الجلسة ال ٨٠ في تشرين اول ١٩١٤ اجتمعت اللجنة للمذاكرة .

فان قائد الموقع طلب احتلال المدرسه واستعملها للجنود وامرنا القائد فنقلنا
الطالبة الى بنايه الدكتور نلصن بعد اعطائه رخصة لنا ولكن سافر ١٥ ولداً
الى اهلهم وتعرض علينا ادارة المدرسه في ظروف صعبة وفي بيوت صغيرة
متفرقة في عدة جهات فتقرر توقيف المدرسه الداخليه .

الخلاصة

نقلت الى القاريء الكريم خلاصه بعض وقائع جاسات اللجنة ليرى

كَيْفَ نَشَأَتِ الْمَدْرَسَةُ الْمَحْبُوبَةُ وَمِنْ أَيْنَ أَتَتِ الْأَمْوَالُ وَمَا هِيَ قَوَانِينُهَا أَيْرَى
 الْقَارِيءُ الْمُنْصَفُ مَاذَا كَتَبَ الْخَبَازُ أَوَّلًا وَكَيْفَ حَرَّفَ الْحَقَائِقَ فَكَتَبَ مَا
 يَخَالِفُ ذَلِكَ تَمَامًا فِي كِتَابِهِ «تَحْتَ سَمَاءِ سُورِيَه» سَأَحْصِي اللَّهَ رَسِيرَى الْقَارِيءِ
 فِي مَا يَأْتِي كَيْفَ انْقَلَبَ الْمُعَلِّمُ حَنَا ضِدَّ الْجَنَّةِ وَاسْتَأْثَرَ بِالْمَدْرَسَةِ وَغَيْرَ الْعَهْدِ
 وَلَمْ يَقْبَلْ نَصِيحَتَهُ الْمَحْبِيزِ وَكَانَتْ كُلُّ غَايَتِهِ ابْتِلَاعُ الْمَدْرَسَةِ لِتَكُونَ خَبَازِيَهَ لَهُ
 وَلَا وَلَادَهُ وَلَا وَلَادَ أَوْلَادِهِ وَالْيَ الْأَبَدُ .

الباب الثاني

المدرسة الداخلية الوطنية الانجيلية مدة الحرب العالمية و بعدها
 ويتضمن تاريخ سفر المعلم حنا خباز الى مصر ثم الى اميركا ورجوعه
 ومسير المدرسة مدة الحرب و بعدها . واستلام ناجي خباز ادارتها بعد الحرب
 وحسابات المدرسة ورجوع المعلم حنا الى حمص واستثناؤه بالمدرسة ومقاومته
 اللجنة . واجتهادي في اصلاح ذات البين . وقيام المعلم حنا بالسعي لمضم
 حقوق اللجنة والطائفه وشكواه الى المراجع العليا . ومساعدة الحكومة في
 حفظ الحقوق المدرسية . والتورة المنظمة التي اثارها اولاده ضد اللجنة . وهياج
 الطلبة . والسعي لحراب العمل وموته . وطرده ولديه من العمل ثم خروجه
 واحلامه الخ الخ الخ

الفصل الاول

المدرسة مدة الحرب

ذكرت في ما مضى ان المعلم حنا خباز لم يقدر ان يبقى في حمص لصدور الحكم عليه بالسجن من اجل المقالة الهلالية المشهورة التي اصدرها في جريدته جادة الرشاد . فسافر في شهر آب سنة ١٩٢٤ الى القطر المصري وان المدرسة التي ترأسها الدكتور ناصن لا دارتها بدون مسوولية مالية اغلقت ابوابها لان العسكرية احتلت بناءها وجعلته مستشفى اول

وسافرت مع عائلتي الى القطر المصري في ٢٧ ت ٢ سنة ١٩١٤ وكان برفقتنا شاكر ختن وناجي خباز ووصلنا بسلام

وقد تركنا المدارس الخارجية تحت يد الاخ المعلم حافظ عبود فارس والكنيسة تحت عنايته والمدارس الخارجية تحت ادارته وبقيت المدارس صائرة بكل انتظام كل مدة الحرب . وقد رفعت قبل سفري لامين الصندوق قيمة تعهدي للكنيسة والمدارس وهو ستة الاف غرشاً . وانقطعت عنا اخبارهم وانقطعت كل المساعدات عن العمل الادبي والديني فاخذ المعلم حافظ عبود المسوولية عليه واشتغل من آب سنة ١٩١٤ - آب سنة ١٩١٩ بدون بدل من الكنيسة او المدارس وكان وجوده بركة بحسب الكنيسة والمدارس والاهالي . وبعد الحرب فتح الامير كان ملجأً لليتامى تحت ادارته فساداره بهمة لا تعرف الكلال وكانت احواله ثقيلة . رعاية الكنيسة وادارة المدارس

اليومية وملجأ اليتامى . وكان مشهوداً له من مديري الملاجىء العموميين
بإمانته ومقدرته . وكثيرون من اخواننا المسلمين وباقي الطوائف المسيحية
شهدوا له بوداعته وحبه للسلام ولا تزال محبته متأصلة في قلوب عموم اهالي
المدينة وقد ظهر ذلك يوم سفره مع عائلته الى بيروت فان الكثيرين اظهروا
اسفهم وحسبوا سفره خسارة لمدينة حمص

وكم كنت ارجو ان يبقى لحمص راعياً للكنيسة وان يبقى المعلم حنا
رئيساً للمدرسة ولكن يا للأسف لم نقدر كلنا على ابقائه لان عائلة الاستاذ
حنا وخصوصاً امراته وابنه الدكتور راجي اظهروا له خصومه وعداء
صاحبه الله

الفصل الثاني

المعلم حنا خباز وولده ناجي بالقطر المصري

لما سافر الاستاذ خباز من حمص لمصر ودعناه بدموع المحبين الشاعرين معه ولما سافرت ومعي عائتي للقطر المصري قابلني المعلم ناجي في بيروت وقال ان الحكومة بسبب الجندية قد منعتني عن السفر وكان لي صديق بكباشي بالعسكريه تعرفت به بمحمص موجوداً في بيروت رجوته مساعدته بالامر فبواسطته ونفوزه تسهل له السفر معنا ووصلنا القطر المصري بسلام وكان فرح ناجي عظيماً وارسلت الى الاستاذ تهنئة اهنيئه بها بوصول ابنه سالماً و بعد مدة ذهبت لمصر وقابلت الاستاذ وسلمت عليه ووجدت ناجي مستخدماً للترجمه في الجيش الانكليزي شرقي قنال السويس والاستاذ اخبرني انه يشتغل في جمعية اتحاد الشبان المسيحيين الاميركية في النادي المعد لتعليم الجنود الانكليزية وقال انه يعلم بعض السيدات الانكليزيات اللغة العربية و يترجم مقالات من الانكليزية للعربية لجريدة المقطم وانتقل في الصيف للاسكندرية لنفس العمل وكنا مبسوطين لاجتماعنا بعد هذا الفراق الطويل وخصوصاً لان شغله حسن وعرض ابنه عليه فتح محل (ككتين) في شرقي قنال السويس بالمعسكر الانكليزي لمبيع ما كل ومشروبات وشاي وحليب الخ : فشاورني بذلك فاشرت عليه بالعمل لانه كان خائفاً ان يفقد مركزه واشتغل مدة ور بجوا جيداً ورجعوا للاسكندرية وبقوا بدون عمل

وكتب لابني نصر الله ان يدبر لنا جي شريكاً لشغل القطن فوجد له شخصاً
فاضلاً والرب وفقهم وكان ناجي بطنطاً كولد لنا وكاخ لنصر الله بشير عليه
وينظم له اموره ورجح بثلاثة اشهر ارباحاً حسنة وبعده رجع ناجي واستخدم
بالسلطة الانكليزية في الترجمة والاستاذ قام باعمال متعددة منها البورصة
وكانت كلها خسائر كبيرة مكدره فتكدر الاستاذ من ذلك وعزم ان يسافر
اليابان لان الاشاعات كانت كثيرة عن ارباح الذين يسافرون الى اليابان
وبتاجرون في بضائعها ولاسيباب جوهرية لا لزوم لذكرها سافرا سرّاً تاركاً
لولده تحويلاً بماية جنيه على البنك الاهلي ولم يعلم ولده ولا نحن بالسفر الا
بعد ما كان يقطع البحر بطريقه لليابان واقول انه بكل مدة وجوده بالقطر
المصري وكثرة محادثتنا مع بعض لم يذكر لي ولا مرة شيئاً عن رجوعه
للمدرسة بل كانت كل قوته متصرفه للاعمال التجارية بمصر لكي يؤسس
محلاً لمستقبل عائلته وناجي بعد سفر ولده لم يتوفق بعمل نافع وترك الاستخدام
في السلطة وصرف كل ما كان معه واستلف من ابني نصر الله ٢٥ جنيه
ونظراً للمحبة والمداقة لم يمنعها عنه وانقطعت اخبار الاستاذ عنا لانه لم
يكتبنا ولا مرة اثناء وجوده في اليابان اذ بقي اكثر من تسعة اشهر وكان ولدي
يستخبر من ناجي عن والده لان قلبنا كان عنده ونتمني له الخير والنجاح
وكان سفره من مصر في اوائل سنة ١٩١٨

الفصل الثالث

رجوع ناجي الى حمص

انتهت الحرب في اواخر سنة ١٩١٨ • وفي اوائل سنة ١٩١٩ صار السفر الى سوريا ممكنا وكتبت الست آجيا لزوجها المعلم حنا الى امير كامن اجل ولدها ناجي والمعلم حنا بدوره كتب الى اللجنة ان تعطي ناجي شغلا في المدارس وانه هو يدفع معاشه • وكتب الى ناجي لمصر كي يسافر الى حمص وارسلوا له مهابا يف السفر والمال اللازم : ولما وصل الى حمص اكرموا من اجل والده الذي كان يعدهم بالوفاء باليرات برجوعه الى حمص : وبما انه هو متعهد بمعاش ابنه عينوا ابنه رئيساً ومديراً للمدارس الانجيلية

فلما استلمت الادارة وحساباتها كانت تأتي عن يده لانه كان يقبض الرسوم من الطلبة وكان والده يرسل له التجاويل فلما رأى ان له موردرزق من المدارس ووالده طمع واحب ان يعمل ربحاً من لعب البورصة فاشتغل بالورق السوري وخسر مبالغ طائلة حسبما قال لي س • ع • صديقه وقد عرف الكثيرون بهذا لان المئات كانوا يضاربون بالورق ويخسرون •

وليس هذا فقط بل كان هو ووالدته واخوته يصرفون ويعيشون معيشة بذخ واسراف لم يكونوا اعتادوها قبلا وكانت والدته تظهر بهذا المظهر لتمكن ان تخطب له احدى بنات العيال الوجية في حمص • حسب عوائد اهل المدينة :

وقد اخبرني س . ع . وهو حي يرزق ان ناجي قال له يوماً ما ان والده ارسل له الف جنيه . فقال له ومن اين لوالدك الالف جنيه فقال من كتابه فقال له س . ع . ولكن الكتاب لم يطبع بعد فاجابه ان والدي ارسل لي الان من مال الاحسان ولكن يردده بعد طبع الكتاب والكتاب يربح اكثر من الفي ليرة .

وقد كتب س . ع . في جريدة حمص يساله كصديقه واستأذه ان يرى نفسه من التهم الموجهة اليه والا فيكون عاراً عليه وعلى الطائفة والمقالة محفوظة وهي بامضاء س . ع . طنطا . ولم يشأ ان يبرر نفسه مما نسب اليه من س . ع . طنطا والدكتور ميرزا الامير والفضولي وغيرهم في اميركا ولما رجع المعلم حنا من سفره رأى بعينه ضياع الاموال وهي مبالغ لا يستهان بها كانت يجب ان تكون سنداً لمدرسة وطنية واعطيت له ليتعلم بها ابناء الوطن ولكنها صرفت على تعليم اولاده وزواج ناجي ومصاريفهم الكثيرة . وبقي ناجي مديراً للمدراس الى يوم رجوع والده سنة ١٩٢٢

الفصل الرابع

المعلم حنا خباز في نيويورك

سافر المعلم حنا الى اليابان في اوائل كانون الثاني سنة ١٩١٨ ولم يجد شغلاً مربحاً فيها فسافر الى نيويورك وخر سنة ١٩١٨ ونزل ضيفاً على المرحوم بمعقوب غراب واولاده مدة طويلة وكان يسعى للحصول على عمل مالاو

الاستخدام عند احد فلم ينجح كما خبرني الاخ ز. لـ وعند ذلك و بوقتها
 راى ان يرجع للسعى في المدرسة ليعمل فيها
 المدرسة لم تخطر بباله وهو في القطر المصري
 المدرسة التي لم يهتم لها ولم يسأل عنها ابداً
 في ذلك الوقت راى ان لم تفتح امامه الابواب للاعمال
 وان اماله انه ياتي بعائلته واولاده الى نيو يورك قد خابت كما خابت
 بالان بان بها لمصر عند ذلك افئفك بالمدرسة

فذهب الى اللجنة الفرعية للمدرسة في نيو يورك وهم من وجهاء
 الطائفة الانجيلية فالقوا اللجنة عموميه لاجل البحث في جمع المال الكافي لوفاء دين
 للمدرسة المقسط لعشر سنوات وديون اخرى مستحقة لامين الصندوق
 فقرروا الجمع للمدرسة فاكتبوا هم اولا واعلنوا في الجرائد عن المشروع وعينوا
 الخواجه كامل ختن امين صندوق اللجنة وجمعوا من الاصدقاء والاصحاب
 ما تمكنوا ان يجمعوه . وكانوا يرسلون المجموع لاجل تسديد الدين اولا .
 وكانت له مساعدة عظمى وقيمة جداً لان اللجنة كانت العاملة . وارسل
 المعلم حنا لي كتاباً بتاريخ ٢٢ ت ٢ سنة ١٩١٩ من مونتريال كندا يقول انه
 ارسل لحمص خمسة الاف ريال لوفاء ديون المدرسه والمحافظة على شرف
 الاخ سليم ختن . ولما ذاق هكذا . لان الدين كان على سليم ختن وليس عليه
 وحده وهي حقيقة مخالفة كل المخالفة لما جاء في كتابه (تحت سماء سوريا)
 وفي صفحة ١٣ اذ قال (تركت الابنية علي ديناً باهظاً وكانت كميالاتها

على دون ضامن ولا شريك في المسؤولية .

وورد لي منه كتاب بتاريخ ٢٠ اذار سنة ١٩٢٠ من نيويورك يقول فيه (جمعت الى المدرسة لحد الان نحو عشرة الاف ريالاً اميركانياً أرسلت منها الى حمص لوفاء الديون ما يقارب ٨٥٠٠ ريالاً واجرة نفقات ١٠٠٠) ويقول فيه ايضاً (الفت كتاباً في سياحتي حول الكرة الارضية وجعلت اطبعها والامل ان ارباحها تسدد نفقات سفري . ولذلك لا نحتاج ان تكلف المدرسة ولا العاملين فيها بشي . والان شارع بجمع عشرين الف ريالاً لاجل تجديد فرش المدرسة وتأثيثها واعدادها للتدريس . وان شاء الله لا اعود الى سوريا الا والمدرسة على امتن الدعائم

لأنها أصبحت غرضي الاوحد في حياتي

وهذه الجملة تبرهن للقاري على انها قبل ان يجمع لم تكن غرضه الاوحد . ولا شك عندي انها صدرت من قلبه

ثم قال في الكتاب ذاته . ولا انسى افضالك الماضية عليها وعلى اوطن راجيا ان نكون قادرين على ان نعملوا لها في المستقبل افضل مما عملتم لها في الماضي

وكتب لي بتاريخ ١٤ كانون ١ سنة ١٩٢٠ من نيويورك يقول جمعت الى الان نحو ١٥٠٠٠ ريالاً منها ٤٠٠٠ ثمن كتابي حول الكرة الارضية

وهذا المبلغ لي خاصة ١٠٠٠ للمدرسة سلمتها كلها الكامل (واذا دخل علي شئ فسافيه

فهنا خصم لنفسه اربعة الاف ربالا رز يادة من المال المجموع للاحسن
نحيجه كتابه

واتاني مكتوب اخر من الولايات المتحدة بتاريخ ١١ ت ٢ سنة ١٩٢٠
يقول فيه ما ياتي حال وصولي الي نيو يورك تالفت لجنة من تجار الجالية من
عشرة رجال وهم امين مرهج . خليل سيدي . عبدالله دعاس
كامل ختن حنا نحاس ندره حداد كامل عريضة سليم حصني عبد المسيح غراب
واختارت هنا اللجنة عبدالله دعاس و خليل سيدي وكامل ختن لجنة مالية
وكامل ختن امين الصندوق و شرعت اجمع وادفع لامين الصندوق جمعت الي
الان ١٦٠٠٠ ربال منها ٤٠٠٠ لاجل الكتاب خاصتي ١٢٠٠٠ للمدرسة
خلصنا المدرسة من كل دين وانا اسعى الان في فرشها وتأسيسها . البعض
يلحون علي بالرجوع وانا اري ان لا يجوز الرجوع قبل استكمال الخدمة وضمان
مستقبل المدرسة . وقد نشر منشور وداع الاحباب من كاليفورنيا بتاريخ
١١ اذار سنة ١٩٢١

واخذت منه كتابا اخر من كولومبيا بتاريخ ٢٥ ت ٢ سنة ١٩٢١
يقول فيه

عزيزي رفرول يتسرب الي من مصادع يده انك تراقني بروحك ومحبتك
ورعايتك حسبما الفت من نعومة الاظفار ثم وافى جوابكم وهو ملوء بالحنان

والعطف والروح فهو معي . قراته اكثر من عشرين مرة وكلما قراته تفيض
دموعي

ثم يقول فيه ربا نفدت دراهمي شرعت اطبع كتابي وعينت ثمن
الكتاب ثلاثة دولارات . وقيدت كل المدفوعات للكتاب احسابات للمدرسة
واخذت ثمن الكتاب لي فقط . كل ذلك مقيد ولا ريال واحد بدون
قيد اندي جمعناه في نيو يورك بعد خصم الكتاب سلمته لكامل ختن وهو بعد
تسديد حسابات الجرائد هناك ارسل الكل لحمص واذا سمع الرب ووصلت
اليك بسلام سأضع بين يديك الدفانواريك كل شئ مفصلاً واضحاً راجياً
مرافقتي بالدعاء والصلاة والله لا يحرمني محبتكم

وكت قد كتبت له عدة مكاتيب تنتظره في سانبولو برازيل وفيها ارشده
بكل محبة كيف يجب ان يكون في حمص بعد رجوعه اليها وانه يكون رئيساً
للمدرسة بدون رعية الكنيسة ليكون متفرغاً لها فانا في منه جواب من سانبولو
برازيل يقول فيه

سلام للمحبيب من الله رفول ناصر . اخي المحبوب الحنون لما وصلت
قابلي الحبيب جميل وسلمني منك اربع جوابات انا لا اقدر اتوظف لافي
الكنيسة ولا في المدرسة فالرئيس يكون غيري وانا اساعده كل مافي وسعي
اعلم واكنس واعظ وغير ذلك مجاناً وهذه سندبر امرها بعد رجوعي وكت
في سنة ١٩٢١ كتبت له عن رغبتني على العمل بالمدرسة لاجل نظام العمل
وترقية وحفظ مبدا المدرسة الادبي والتعليمي لخير الناشئة الجديدة

فاجابني ولكني ساعلم البنات كالصبيان واعطينهم معهم شهادة واحدة
وسارقي التعليم كما يجب وانجنب التعصب الطائفي (لاني كتبت له عن ذلك)
وانخدم الرب بسيرتنا وصفاء قلوبنا لان القدوة افضل من التعليم وسرني ان
قلبك في العمل اطال الله عمرك (لاني اعد وجودك في المدرسة اعظم بركة)

الفصل الخامس

المعلم حنا حياز في بيتي بطناطا

وفي ٥ ايلول سنة ١٩٢٢ اخذنا منه برقية لنلاقيه الى المحطة . فقابلته
مع اولادي واخذنه للبيت حيث كان ضيفاً علينا الى مساء اليوم التالي
ودارت بيننا محادثات طويلة اهمها امران (الاول) المالية (والثاني) ادارة
المدرسة ومبدأها . فقال عن المالية جمعت ٣٤٠٠٠ ر يالاً وانفقت على
طبع الكتاب ٢٥٠٠ واخذت لنفسني ١٥٠٠ ر يالاً ثمن ٥٠٠٠ نسخة وكل نسخة
بقيمة ٣ ر يالات فبقي للمدرسة ١٦٥٠٠ ر يال فسألت هل بيعت ٥٠٠٠ نسخة
وقبضت ١٥٠٠٠ ر يالاً ما عدا الاحسانات . فقال الدفاتر معي ولكن ليس عندي
وقت لا طلعك عليها وانا ساكتب كتاباً وابين اسماء المحسنين وقيمة المجموع
وحينئذ ترى قيمة الاحسانات . قلت ولكن ار يد ان اعرف منك هل بيعت
٥٠٠٠ نسخة وقبضت ثمنها ١٥٠٠٠ ر يالاً . قال انا اعلنت للناس ان ثمن
الكتاب لي فصار البعض يدفعون اكثر من ثمن النسخة وانا اقيد الكل

لحساب المدرسة فقلت له اذا ار يد ان ارى قائمة الاحسانات والمدفوع ثمن الكتاب . فقال حسناً سارسل لك ذلك فشعرت اذ ذاك انه لم يقبض ال ١٥٠٠ ر يالا لان اجوابته خالية من الصراحة ومع انه وعدني انه يرسل لي قائمة الاحسانات والمدفوع ثمن الكتاب فلم يتمم كلامه لي وعندما نزلت الى حمص بالاسف كذلك لم يتمم وعده .

ولما جرى البحث عن الامر الثاني وهو ادارة المدرسة ومبداها . سألته لما غيرت اسم المدرسة فدعوتها كلية حمص الوطنية حال كونها ليست كلية وقد انتقدك الكثيرون . فقال يوجد نظيرها في الولايات المتحدة وهم يسمونها كلية فقلت ولماذا لم ندعها الوطنية الانجيلية كالسابق فقال لا فرق فالاصل سير المدرسة . فنحن مبداً انجيلي وسبقني هكذا والاسم لا يهم وهذا يرضي اخواننا في المهجر وبهذه الوسطة نوسع دائرة العمل ونضمن مستقبل المدرسة ونحصل على مساعدات كثيرة و يصير للمدرسة مورد كبير ونعين لها لجنة امناء ونصالح قانون المدرسة وندخل اعضاء في لجناتها من المسلمين والطوائف الاخرى من المسيحيين . فقلت له ولكن يا اخي هذا صعب جداً لان اللجنة الموافه من عناصر مختلفة - في الشرق - يعسر ثبوتها . اليس ممكن ان يصير اختلاف في الراي من اجل امرٍ ما فيتحزب بعض الاعضاء و يصير تشويش يضطر الحكومة للتدخل فلا تقدر ان تعمل شيئاً فتقفل المدرسة . ولا تنسى اني كتبت لك الى البرازيل ان تكون متساهلاً وان لا تضغط على التلاميذ في الامور الدينية بل تكون للطلبة حريتهم الدينية . ففي القطر المصري

توجد مدارس قبطية تسير على النمط وهي تحترم عقائد الاخرين وتلاميذها
 اقباط ومسلمون وقد نجحت نجاحاً باهراً . وهذا حق واجب علينا وهي
 فرصة لنا لنخدم ابناء الوطن خدمة صحيحة خالية من كل مطلب شخصي او
 طائفي . والاحسن ان لا نتكلم بهذا الموضوع امام اللجنة في حمص وفكري
 انا ان يكون كما ترتاي لجنة عمومية فاني غير متعصب للبروتستانتية ولكن
 اخشى الانشقاق وسوء التفاهم وافتكر انه لم يحن الوقت بعد ان نكون اللجنة
 عمومية فاجابني قائلاً انا ما اعطيت جواباً حاسماً بل تركت الحكم للجنة حمص
 الاصلية فقلت له ان هذا يخلصك من المسؤولية . وابكك نشر في الجرائد
 اليومية منشورات بدون استشارة اللجنة فنفرت منه فالاحسن ان تتلافى
 الامور وتقرب القلوب من بعضها . وسالته ان يكون عمومياً في المدرسة
 و بروح جديدة صالحة

الفصل السادس

المعلم حنا في حمص

وصل المعلم حنا الى حمص وقد لاقته لجنة المدارس الى راس بعلبك ودعا المعلم حافظ عبود وجهاء المدينة ورجال الحكومتين لاستقباله في المحطة اكراماً لرجوعه بالسلامة وظهروا عواطفهم الحبية الخالصة .

وبعد ان استراح من اتعاب السفر كتب لي الكتاب الاول من حمص بتاريخ ١٦ ايلول سنة ١٩٢٢ و يحسن ان انشر اكثر ما جاء في هذا الكتاب وخصوصاً فيما يتعلق باللجنة لانه يعترف بها بكل صراحة ويعاملها معاملة الاحترام كما ترى وهذا هو

اخي المحبوب رفول وولده نصرالله : برحت طنطا وانتم بقلبي محبتكم والسلام البادي في واصلتكم هو بركة حياتي وسرور قلبي وصلت حمص في ٩ ايلول الساعة ١٠ صباحاً وقابلت في راس بعلبك لجنة المدارس تنتظرنا وكانوا ثائمين عند المعلم حافظ عبود . يونس . سليم . انيس . عارف اسكندر . عبدو . حالما وصلت اجتمعت مع اللجنة وسلمتهم دفاتري فراجعوها وضبطوا كل مجموعاتي فبافت ٣٤٠٠٠ ريالاً اميركانياً منها ما انفقته على طبع الكتاب ٢٥٠٠ دولار وثن ٥٠٠٠ نسخة ١٥٠٠٠ دولار هذا المبلغ تحت نفقات اسفاري والباقي ١٦٥٠٠ دولار يتوجب علي تسديده للمدرسة . ابدى الاخوان لي كل محبة وكل عطف علي وانا اخبرتهم انه

لولا (النفقات الباهظة على عائلتي اكننت ثنازلت عن بعض ثمن الكتاب)
وكانت المحبة تامة المجالي والجوهر بيننا اذا اختلف حافظ وعائتي فانا مع
حافظ عليهم . وقد اخبرت اللجنة انني تحت امرها في كبير الامور وصغيرها
وانني لا اطلب منهم الا ما هو لخير المدرسة ونجاحها الجميع بقلب واحد .
فمن هذا الكتاب ترى الخباز يعترف باللجنة وانه تحت امرها

تقرير لجنة المالية

قلت فيما مضى انني طلبت من اللجنة نسخة صورة الحساب الذي قدمه
الخباز لها وهذه صورته كما موضح بدفتر اللجنة بتاريخ ١٤ ايلول سنة ١٩٢٢
وفي صفحة ٧٧ من سجل اللجنة وممضي من اعضاء اللجنة ومنهم المعلم حنا
خباز كعضو بينهم

المجموع ريات اميركية

اجمال احسانات منها مبيع الكتاب الذي قال عنه ٣٤٠٠٠

قبض ١٥٠٠٠ رياتاً عن ٥٠٠٠ نسخة سعر ٣

ريات . مع انه لم يقبض اكثر من ٤٠٠٠ رياتاً لحسب كتابه لي بتاريخ

١١ ت ٢ سنة ١٩٢٠

٢٥٠٠ طبع الكتاب (حسب قوله نسخة ٥٠٠٠)

١٥٠٠٠ قيمة ثمن الكتاب نسخة ٥٠٠٠ سعر ٣

ريات اميركية

١١٦٤٠ نقدية تسلمت الى امين الصندوق في نيويورك

٤٨٦٠ الذي تبقى طرف الخباز تحت الدفع لامين

المجموع ٣٤٠٠٠ الصندوق

من هذه الصورة ترى ان ٤٨٦٠ ريالاً بقيت ضمن الخباز على ان يدفعها حالاً الى امين الصندوق لاجل تسديد الكسر الماضي ولمشترى الاثاث الذي كلفه الخباز بدفعه من ماله الخاص

ولما سالت اللجنة لماذا لم يدفع ال ٤٨٦٠ ريالاً قال انه ترك هذا المبلغ في تشيلي و برازيل . فقالوا له اكتب اطلبها فقال انني احرر لكم سنداً عليّ بالمبلغ فرفضوا قبول طلبه . فعند ذلك استدان هذا المبلغ من محل الخواجات سليم ختن واخوانه وحرر على نفسه سندات خصوصياً لهم وابقى هذا المبلغ في البرازيل املاً ان الكمبيوتر يحسن فيرجع كمية كبيرة من المال ولكن سقوط الكمبيوتر اضطره ان يطلب المبلغ تلغرافياً فلما وصلته لم يدفع للخواجات ختن الذين ادانوه المال بل ثجت الموترات من امراته وابنه ناجي ابقى هذا المبلغ تحت يده وفتح منها بيتاً لناجي ابنه ودفع كل مصاريف الحلى ومصاريف العرس ايضاً .

ولم يكتب بذلك بل صرف المال الكثير على تأسيس محل العيادة الطبية لابنه الدكتور راجي خباز وجهزه بكميات من الالات الجراحية الحديثة فلم يبق معه شيء من المال .

واليك حساب المبلغ ٤٨٦٠ ريالاً حسبما هو مدون بدفتر اللجنة ايضاً بتاريخ ١٤ ايلول سنة ١٩٢٢ صفحة ٧٩ وممضي من اعضاء اللجنة كل عضوا

بفردده ومنهم المعلم حنا خباز وهذا هو الحساب عملة حمص .

ريال ٤٨٦٠ عندهم ليرة انكليزية ١٢١٥ سعر الليرة ١٦

١٩٤٤٠٠ يكون عندهم

١٠٦٩٣٦ تنز بل ثمن اثاث المدرسة واصلاحات حسيما مقيد بدفتر اللجنة

٨٧٤٦٤ الباقي ضمن الخباز تحت تسديد عجز المدرسة بمدة غيابة

برئاسة ابنة تاجي .

وهو يقول في كتابه (تحت سماء سورية) انه سدد هذا العجز نعم سددده

مما استدانه على اسمه خصوصي من الخواجات ختن . ومما يستلفت النظر ان

من مصاريف الاصلاح والاثاث المذكورة هنا وهي ١٠٦٩٣٦ يوجد مبالغ

مئة ليرة انكليزية ذهب عنها ١٧٨٠٠ غرش عملة حمص ثمن اغراض واشياء

اشتراها من المانيا مع ان القائمة التي قدمها لهم وهي باللغة الفرنسية تظهر ان

ثمنها ٣٩ ليرة انكليزية فقط وهذه صورة الحساب

١٧٨٠٠ عن مائة ليرة انكليزية ثمن اشياء للمدرسة (ومنها اشياء له)

٦٩٤٠ ثمن الاشياء الحقيقية ٣٩ ليرة فقط

١٠٨٦٠ الداخل على المعلم حنا خباز ٦١ ليرة انكليزية فقط

١٧٨٠٠

والقائمة المذكورة هي محفوظة بيد اللجنة لمن يريد الاطلاع عليها

وهي في محابها التجاري الاصلى ٣٩ ليرة ذهب انكليزية ولكن المعلم حنا كتب

عليها بخطه باللغة العربية مائة ليرة انكليزية ١٧٨٠٠ عملة حمص وذيلها

بامضائه :

اما الحساب الذي هو تحت ادارة كامل ختن في نيو بورك فهو ١١٦٤٠ ر يالا اميركيا فقد وصل منه الى اللجنة نحو ٧٣٠٠ فكتبت اللجنة الى كامل ختن نطلب الباقي فقال انه دفعه الى الخباز فسالوا الخباز تسديده فقدم لهم هذا الحساب

٧٣٠٠	نشكات وتحاول مرسلين بالتتابع
٨٠٠	معاش لولده ناجي
٤٠٠	مدفوع من الخباز لرفول ناصر قيمة قسط وفائده وكانت ديناً على المدرسة
٥٨	مرتجع لحبيب شهلا
٣٠٨٢	الباقي مصاريف ولم يعط حساباً عنها
١١٦٤٠	المجموع

وطلبت منه اللجنة تسديد المبالغ ٣٠٨٢ ر يالا او يظهر لهم حساباً عنها وكذلك ان يرجع ال ٨٠٠ ر يالا معاش ناجي لانهم دفعوها له فاجب وصار نفور واشتد الخلاف وعلى اثر ذلك نشر الدكتور ميرزا الامير في جريدة حمص بطلب ابضاح صورة حساب الخباز ولما نشر الدكتور ميرزا مقالته كنت بذلك الوقت في القطر المصري واطلعت على ما كتبه وتكدت لانها سببت اتعاباً جمة لراعي الكنيسة ولعمدتها وللجنة المدرسة ولما اتى الدكتور ميرزا الى طنطا عاتبته وابنت له الاضرار والاعاب التي تيجت من

كتابته وخصوصاً لأنها لم تأت بالفائدة المالية المرغوبة : وراعي الكنيسة طلب لجنة التدبير لحقل طرابلس فانت وحركت العواطف لاغلاق المسألة حبياً ولم تنظر في الحسابات على الاطلاق وقال احدهم الدكتور نلصن انه بناءً على وعد المعلم حنا لهم انه ينشر مفردات حسابه انشروا منشورهم الذي به يشهدون له بدون فحص على الاطلاق وعين الدكتور نلصن الاخ شاكر ختن لمحاسبته فلما اجتمع شاكر به وظهر ان بعض التجار يل المالية المختصة بالمدرسة قد اخذتها امراة المعلم حنا وصرفتها صرخ المعلم حنا بوجهه

— الله ما بيحاسبني السما ما بيحاسبني —

وصرف اللجنة وقاطعها وقال انها لا تصلح للنظر في هذه الامور ان بيد اللجنة وصل محفوظ عندهم انه اخذ الف ريال اميركي ديناً عليه وانه ارسل ١٨٩ ريالاً من المعين للمدرسة = لامراته = ودفع لابنه ٨٠٠ ريال معاش رئاسته مدة غيابه مع ان اللجنة قد دفعته لابنه فيكون تقاضاها مرتين (وفي كتابه تحت سماء سوريه صفحة ٢٢ يقول انه دفع لابنه ١٠٠٠ ريال معاشه)

انتهى تقرير اللجنة المالية

استلغات نظر بما يتعلق بحسابي الخاص معه

في صفحة ٢٢ و ٢٣ من كتابه تحت سماء سوريه يقول انه دفع لي ٧٠٠ ريال تشديد اوراق لي مع فائدها مع انه بحسابه مع اللجنة قال انها ٤٠٠ ريال

والحساب ظاهر في سجل اللجنة فلماذا هذا الفرق مع انه لم يدفع لي لا ٤٠٠ ولا ٧٠٠ بل هكذا حسابه تماماً

٥٥٠٠ غرش مصري في شباط سنة ١٩١٥

١٨٦٠ فائدتها لغاية سنة ١٩٢٠

٧٣٦٠ المجموع

غروش مصريه تبلغ نحو ٣٠٠ ريال اميركي على سعر ٢٦ غرش مصري
الريال فان صحح نه اخذ ٧٠ ريال حسب تقريره يكون اخذ فوق الفا بده والرسمال
٣٠ بالمائة اما مبلغ ٣٠٨٢ ريال فلم يقدم عنها حساباً مع انه وعدني ان
يفعل ذلك ، ان اللجنة المالية قدمت لي هذه البيانات الحسابية لانشرها في
هذا الكتاب وقد اشرت الى ذلك في المقدمة الاولى صفحة ٣ حيث قلت
(ولا اعرض للامور المالية فان ذلك راجع الى اللجنة المالية)

وكل ذلك امر هين فلما رجعت بذات جهدي لارجع الاستاذ خباز
الى مركزه الصحيح في العمل و كنت اساعده بكل قوتي ولكن كان يرفض
مشورتي وظهر لي ان الرجل مستأثر بالعمل فقد قاطع اللجنة وترك اجتماعاتها
و كنت محتاراً لماذا يعمل هكذا و بعده نذرت بحديث لهم جرى بيننا يكشف
القناع لمعرفة السبب الذي جعله لا يقبل نصائحى و يبتعد عن اللجنة والوطنيين
وهو لما قطع الامل من الحصول على المساعدات التي كانت ترد من
الوطنيين نظراً لما عمله من ددم ايصال كل الاموال وصار كتابات في الجرائد
وصار هو حديث الناس في مجتمعاتهم وتاكده انه يحصل من المفوضية على

مساعداً كبيره للمدرسة وانه استانس بان المفوضية تكون معه ضد اللجنة
 احب ان يعتمد عن اللجنة ومن يكون له تاثير عليه . فقال لي ان الله قطع من
 باب ووصل من باب قطع المساعدات من الوطنيين ووصلها مع الفرنسيين
 فاني ساطلب معلمين وزيادة ماليه والات ميكانيكيه مدرسيه والمفوضيه
 مستعدة ان تساعدني بكل شيء ولا تتعرف على اللجنة وذكر بكتابه تحت
 سماء سوريه صفحه ٤٦ ما يوءيد ذلك قال كان المعلم بيلان المذكور يعدني
 بالكبر الغنائم وان المفوضية على اتم الاستعداد لارسال اثنين اخرين غيره مثله
 وانه استعمل كلبه حمص الوطنيه نبراس الشرق

وقال بصفحه ٤٧ من كتابه عن بيلان بانه عالم بالخلاف بيني وبين اللجنة
 وان الحق في جانبي وان المفوضية لا تعرف اللجنة بل تعرفني وطبعاً اصدق
 ذلك لان المفوضية لم تخبر غيري وكت ممثل المدرسة امامهم زمان وكان
 عدني كل ايله على العشاء بالاجتماع بمسئشار المعارف موسيو ديتوا لعرض
 مطالبنا وتمنياتنا على سعادته وبذلك نتحقق الامل

وسعى للايقاع برجال اللجنة وهم جماعة طيبو القلب اصفياء النية وكلما
 حكيت معه تهيج اعصابه فالاطفه واقول له لا يا اخي الاحسن ان تتذكر
 الماضي ومحبتنا الصحيحة ان العمل ليس لك كما تدعي وخير لك ان تتصافى
 مع رجال اللجنة وان نعمل كلنا معاً بيد واحدة فكان يجاوبني بالنفي وباهجة
 الغضب ان العمل له وان رفول كان في الماضي وان الان لم يعد لرفول مركز
 في العمل الخ . وكان يقول انه مستند على الحكومة الافرنسيه التي ستعمل

المدرسة اول كلية في الشرق ولكن فرانسوا لا تساعد المدرسة اذا كانت للطائفة الانجلىية واذا كنا نسميها الجبلية واذا كنا نبقي الفرع الانكليزي تابعاً للجامعة الاميركية الخ فرايت ان اقابل المسيو بيلان استاذ الافرنسية في المدرسة وهو اقرب الافرنسيين للاستاذ خباز والوسيط بينه وبين الحكومة المنتدبه

الفصل السابع

مقابلتي للاستاذ بيلان

كنت فيما مضى اريد الاجتماع بالمسيو بيلان واعلنت ذلك للمعلم حنا مرة فقال لا لزوم ابدأ الا ان اقوال المعلم حنا التي كان ينقلها عنه وابعادي عنه جعلاني افكر بلقائه فطلبت من احد المعلمين ان ياتي به الى بيتي فأتى وبعد المحادثات الودية ذكرت له كيف قامت المدرسة وكيف بنيت ومقصودنا من التعليم الخ ثم سألتة اصحیح ان الدولة المنتدبه لا تسمح بمساعدة مدرسة اذا كانت لطائفة ما فقال كلا الا اذا كانت المدرسة تدرس اللاهوت فذلك ليس من خصائصنا ومدرستكم ليست كذلك

فقلت له وهل تغضب الدولة المنتدبه اذ كان التعليم الديني العالي اختيارياً لمن يريد فقال كلا فالمبادي الدينية الاساسية يجب ان تكون اساس حياة كل فرد وهل لا تسمح الدولة المنتدبة بتعليم اللغة الانكليزية فقال بل بالعكس فانتا نود ان يتعلمها الطلبة : فهي لغة دولة عظمى لغة نافعة

وسألته وهل المساعدة من الدولة الافرنسية مبنية على ابطال تعليم الانكليزية فقال لا فقلت له سمعت انك تود ابطال تعليم الصفين الاول والثاني من انقسم الاستعدادي فقال لست انا ولكن المعلم ناجي قال ذلك : وانا محتار لماذا يفعلون هذا فاننا في مدارس الحكومة في فرنسا ندرس اولادنا اللغة الانكليزية ولسنا نحن الذين طلبنا ابطال اللغة الانكليزية من الصفين المذكورين بل المعلم حنا وابنه ناجي يطلبان ذلك وهو يقول ان المدرسة مدرسته والرخصة باسمه وان ايس له لجنة ولا لاحد علاقة بهذه المدرسة والان يسعى ليعمل هذا الاتفاق مع ناظر المعارف على هذا الاساس « المدرسة للخباز واولاده »

فلما سمعت هذا تحيرت واظهرت له ان المدرسة للطائفة واني بذلت المال الكثير في سبيلها وانها ليست للخباز وان لها لجنة يرئسها الخبازان يتعاملص منها فلما سمع الرجل حزن وقال الاحسن ايضاح هذه الامور للمستشار فانه لا يعرف عن المدرسة الا ما يقوله الخباز والحكومة المنتدبة اليوم تسمع مطالبه لتعمل معه اتفاقاً بناءً على ان المدرسة مدرسته :

و بعد ان ذهب الاستاذ بيلان رايت ان اخاطب المعلم حنا على انفراد لعله يرجع واريجحه

الفصل الثامن

المعلم حنا وابنه ناجي في بيتي

في ٥ ك ٢ سنة ١٩٢٥ زارني المعلم حنا وابنه ناجي بناءً على طلبي فبعد السلام انفردت بهما واخبرتتهما ان لي كلاماً معها بخصوص اللجنة والمدرسة وهذا خلاصة الكلام

اخي العزيز حنا ، انت تذكر محبتي لك ورغبتى لحريك هي التي دفعتني للسمي لارسالك لصيداء لتحصيل العلم وبعد ذلك للتعليم في مدرسة حمص الخارجية بمعاش ٣٠٨ ثم بعد سفرك لفيروزه ومنياره ارجعتك لحمص بمعاش ٥٠٠ وصرت تنظر مدارسها ولما شرعت بعمل ما وضعه الله في قلبي للمدرسة المحبوبة عينت المعلم خوري مديراً لها ، ثم لما رفض المطران الاتحاد معنا وكذلك الامير كان عينتك رئيساً سنة ١٩٠٦ وكانت روحي وبدي معك وانا اشتريت الارض ودفعت ثمنها من مال المرحوم ابن خالتي حافظ مسعد ومن المال المجموع من اقاربي واصحابي ، ولما رفض المرسلون الامير كان الاتفاق معنا بسبب هياج اخوة طرابلس عدنا للعمل معاً ودفعت مني الف افراسية لحمل ديون المدرسة لتدفع لي مدة عشر سنوات وساعدنا اعضاء اللجنة ومشيناها الى صيف ١٩١٤ عندما حكمت المحكمة عليك بالسجن وهربت لمصر ومشت المدرسة بدونك داخلية حتي استعملتها العسكرية مستشفى وجرت امور في مصر لا نتكلم بها الان بل نتركها ثم سافرت انت الى اليابان

بقصد التجارة فلم تنجح ثم سافرت الى نيو يورك وفتشت على عمل هناك فلم
 تنجح ، وعندئذ افكرت بالمدرسة فذهبت الى اللجنة المراسلة في نيو يورك
 وهم جمعوا لجنة من كل الطوائف وجمعوا لك المال وارسلت القسم القليل
 منه وابقيت الباقي معك ورجعت لحمص ووقعت هذه الاختلافات بينك
 وبين اللجنة بشأن المال الذي بقي معك واستشارك بالعمل فاتيت الى حمص
 وبكل طيبة خاطر بدأت باسعافك الا انك استبدت بالعمل والادارة
 وقاومت الحق وادعيت ان المدرسة مدرستك وليس لاحد حق بها ورات
 اللجنة ان استبدادك يؤدي الى ما لا تحمد عقباه فكاتبوا لي كتاباً بتاربخ
 ٢ ك ١ سنة ١٩٢٤ يطالبون محاسبتك والا فيرفعون عليك القضايا ، وانت
 تهددني انك ايضاً تحرق ابنية المدرسة وانك بدأت تشتكي على سايم و يونس
 و انيس لمستشار الشام ونطلب سجنهم : وانك تقصد ان تشغل سنتين فقط
 ثم تترك العمل ولذلك رايت الانسب ان اضع نفسي في المدرسة واصالحك
 مع اللجنة واعمل حساب بينكم شربف لك ولهم واضع حياتي وقوتي للوصول
 الى ذلك فيثق الناس بنا و يكون عملاك مضمون في المدرسة يتجدد كل خمسة
 سنين وكذا ابنك ناجي يتجدد عمله كل ثلاث سنوات مشروطاً على اولادك
 ان يسلكوا بالروح المسيحي العالي و يقودوا التلاميذ للخير و يتجنبوا التعاليم الردية
 المضرة

(ثم قلت لحناء) وننظم لجنة مالية ونصلح بعض المواد في قساوت
 اللجنة وارجوكم ان تقبلوا نصيحتي التي اقدمها لكم بروح المحبة فان رفضتم كانت

المسؤولية والنتائج عليكم

فقال المعلم حنا ان ابني ناجي غير مسرور من شغله عندي وهو يقدر ان يحصل في فلسطين ثلاثاثة ليرة مصرية : اما انا « والتفت المعلم حنا الي بغضب وحمق عينيه في وقال « المدرسة مدرستي وليس لاحد حق فيها

فلما رايته في تلك الحالة قلت له او ليس من دواء فقال بعد ان صبر وهذاء روعة لي شروط ساعرضها عليكم فقلت متي فقال ساكتبها اليوم مساءً وارسلها لكم ، فقلت له اسرع بها = وانصرف :

وهذه هي صورة كتاب اللجنة الي بطلب محاسبة المعلم حنا

حجص في ٢ ك ١ سنة ١٩٢٤

الحضرة رئيس لجنة مدارس حمص الوطنية الانجيلية المحترم

غب التحيمة والاكرام نبدي اتنا نحن الواضعين اسماءنا ادناه اعضاء اللجنة من حيث سبق لنا مكرراً من لجنة التدبير بطرابلس ومنكم اعتماداً على وعد الاستاذ حنا افندي خباز لهم ولكم بان تنشروا صورة الحساب المالي الذي وقع الشك به ايضاحاً للحقيقة ومنعاً للتقولات والمسؤولية التي علينا امام الراي العام الذي لا يرحم ولا يحايي ، ومن حيث انه قد مضت مدة اكثر من كافية لترتيب صورة الحساب المذكوروا اكثر من المحتمل لطولها لذلك جئنا نطلب من حضر نكم المبادرة لتنفيذ الامر بمدة اسبوع واعلامكم انه اذا لم يتم ذلك بالمدة المعينة فلا يبقى علينا لوم اذا اظهرنا كهيئة امام الراي العام اتنا غير مسؤولين واستعملنا لذلك الطرق القانونية الممكنة لاننا لا نود ان

نبقى عرضة ان نرمى بالكذب والمخاتلة وقد اعذر من انذر

محل الامضاء اعضاء اللجنة

هذا الكتاب بيدي من اللجنة وما سمعته من الاستاذ بيلان عن الاستاذ
حنا خباز واولاده بانه سعى امام الحكومة الافرنسية للضرب على
اللجنة وسجن بعض اعضائها واشتيت شملهم اثبت لي ان المعلم حنا يستأثر بالعمل
ليكون ليس انجيلياً ولا وطنياً بل (خبازياً)

كان المعلم حنا وابنة تاجي في بيتي في ٥ ك ٢ سنة ١٩٢٥ وقال انه
اليوم مساء سيرسل شروطه لي (مكتوبه على ورق) للاتحاد مع اللجنة
فانتظرت حتى مساء ٨ منه فورد لي منه هذا الكتاب .

حصل في ٥ ك ٢ سنة ١٩٢٥ اخي الحبيب السيد رفول ناصر المحترم
تقريباً على حديث اليوم بخصوص كلية حمص الوطنية اشرف بان ابين
لحضرتك ما ياتي (وهنا ذكر نجاح المدرسة والمتاعب التي يحملها وشكواه من
اللجنة الى ان قال) ان محبتك وافضالك الكبيرة نوء هلك لاعظم درجات
الفوز في المدرسة فيكفي امر من حضرتك نقول فيه اعمل كذا او اترك
كذا فسيبيلي الطاعة .

تريد انضامي الى اخواني والعمل معهم يدأ واحدة . ذلك لا اطيعك
فيه اطاعة بل هو شوقي ورغبتني . ولكن ذلك يستلزم ان يكون سعي اخواني
وارادتهم كافلتين مصلحة المدرسة . واذا عملوا ما يضرها وجب اعتزالهم
فشروط اتحادي معهم هي .

اولا تطويب المدرسة وبنائها مالمالكها الاصلي الحقيقي فقراء الطائفة
ورفعها من الانماء المستعاره

ثانياً رد ما سلبوه من اموالها وانفقوه على غيرها (هذا مبلغ خمسين ليرة
افرنسية انفق على المدارس الخارجية)

ثالثاً احترام مشيئة المحسنين ومشية فرانس باعتبار المدرسة غير طائفية وحره (وهي كذلك)

رابعاً التفاهم مع فرانس وسن قانون للمدرسة تصدقه المفوضية لضمان
مستقبل المدرسة و يجب اخراج من لا يصلح للعضوية من لجنة المدرسة
لا اقدر ان اسير معهم اذا رفضوا هذه الشروط الخ الخ الخ

تاخر ارساله الى ٨ ك ٢ سنة ١٩٢٥ اخوك حنا

قرات الكتاب عدة مرات ثم اسرعت الى المدرسة لاراه . فرايت
امرانه الست آجيا على الطريق فسالتها عن حنا قالت سافر للشام . فقلت
ماذا يعمل هناك . قالت لا اعلم

ووصلت المدرسة وسالت ابنه توفيق لماذا ذهب ابوك الى الشام فقال
لا اعلم وثاني يوم رايت ابنه ناجي وسالته ذات السؤال فقال لا اعلم

فقلت في نفسي لماذا يتكتمون . كيف لا يعرفون وهم القابضون على
زمام اموره ؟ فاذاً يوجد امر مهم يودون اخفاءه عني

وتذكرت تهديداته للجنة امامي . واقواله ضد رجالها اذا كانوا لا
يسرون حسب امره وخصوصاً الرجال المطوبة البنائية باسمهم فتأكدت ان
النية ليست سليمة . فبعد التأمل العميق رايت ان اذهب الى المستشار معتمداً

على الحق الالهي واعلن الامور كما هي . وبدون شك افهم منه مقاصد الخباز
كما هي بتمامها .

الفصل التاسع

امام مستشار حمص

وزرت حضرة المستشار وفهمت منه ان الخباز يسعى بمطاليبه امام الحكومة
المنتدبة كأن المدرسة مدرسته . فشرحت له واقعة الحال بالاختصار كيف
نشأ الخباز لا علم له ولا مال الى ان صار شيخاً وذا عائلة متعلمه وفندت
دعاوي الخباز .

اولاً انني انا اسست المدرسة وسميتها المدرسة الانجيلية الوطنية في حمص
ثانياً ان الخباز مستخدم فيها وهذا مسبول في قوانينها ودفاترها
ثالثاً ان ارض المدرسة وابنيها واثاثها وكل ما تملكه هو ملك الطائفة
الانجيلية في حمص

رابعاً للمدرسة لجنة مؤلفة من تسعة اعضاء من وجهاء الطائفة الانجيلية
وانا رئيسها :

خامساً للجنة قانون يشرح واجبات الاعضاء والرئيس وكل شيء
سادساً ان اراضي المدرسة وابنيها مسجلة باسم افراد من اللجنة وهم
مستعدون لوقف هذه الاملاك حسب قانون اللجنة وعندي وثيقة عليهم
شرعية ان الاملاك للطائفة الانجيلية وليست لهم .

سابعاً ان اللجنة مستعدة للاتفاق مع نظارة المعارف الفرنسية لترقية العلوم بهذه المدرسة الى درجة البكالوريا .

ثامناً كل اتفاق مع المعلم حنا خباز بدون توقيع اللجنة ملغى . وقد سمعت انه يعمل معكم اتفاقاً لان الرخصة باسمه . وقد كان الحصول عليها ايام الحكومة التركية لانه كان راعى الكنيسة الانجيلية في ذلك العهد

تاسعاً عندي اوراق ووثائق ومكاتب ومنشورات وسجلات تثبت ذلك ولما انتهيت من كلامي قال هل تصادق اللجنة على كلامك قلت نعم قال حسن فاذا قدموا لي كل ذلك على ورق فارسله الى المسيوديتوا ناظر المعارف في بيروت وانا ساكتب اللازم الى الشام . وسننصح الخباز ليتفق معكم فودعته وخرجت وقدمت تقريراً ممضي من اعضاء اللجنة وصورة الوثيقة التي بيدنا على الذين تسجلت املاك المدرسة باسمهم

واعل القاري يريد الاطلاع على صورة هذه الوثيقة فهي هكذا

١٩٥٠٠ فقط تسعة عشر الف وخمسمائة غرش

الباعث لتحريره هو اننا نحن الواضعين امضاءنا سليم ابن ختن افرام و يونس ابن جرجس الغراب و انيس ابن يونس الحصني عثمانيون من اهالي مدينه حمص ومن طائفة البروتستانت المعروفين الذات لدى شهوده يذيله نقر ونعترف بحال الصحة والسلامة ان جميع قطعة الارض الواقعة بمحلة باب السباع خارج البلدة التي مقدارها اربعون الف ذراع مربع الجاريه بملكنا بموجب سندات طابو مورخة في شهر حزيران ١٣٢٣ هـ اليه المحدود بتمامها

قبلة طريق سالك وشرقاً شارع بوقف جامع الحنابلة وشمالاً طريق سالك
وغرباً طريق سالك وشمالاً دار بنت ياسين درباس . وهي في الحقيقة ملك
طائفة البروتستانت بمحصر وليس لنا فيها علاقة واسمنا المحرر بسندات
الطابو المذكورة مستعار والدرهم التي اعطيناها في ثمنها وقدرها تسعة عشر
الف وخمسمائة غرش هو من مال طائفة البروتستانت المذكورة وان من غاية
تاريخ شرائها تسلمت للطائفة الموحى اليها وهي استلمتها وضممتها لاملاكها
الخاصة وعمرتها من خالص مالها وان البناء والعمار القائم فيها هو من
مال طائفة البروتستانت وليس لنا فيه علاقة وبناء على الوجه المسطور حررنا
على انفسنا هذه الوثيقة الشرعية ليعمل بموجبها عند مسيس الحاجة بكافة
المحاكم الشرعية والنظامية وبكافة الدوائر الرسمية تحريراً

المقرون بما فيه

في ٢٣ شباط ١٩١٠

المقر بما فيه

المقر بما فيه

المقر بما فيه

سليم ختن افرام

يونس جرجس غراب

انيس حصني

البروتستانت

الشهود

حافظ حبيب

مطانيوس يوسف

انطون جرجي

توفيق جرجي

قز مابك

فر كوح

طرابلسي

طرابلسي

من الوثائق والتعارير يتضح ان سعيمي لدى المستشار ليس لاجل
الوشاية بالخباز ولا لكي اوقعه بمشكلة سياسية لان ذلك ليس من طبائعي
وتاريخي معروف عند الجميع ولكن للدفاع عن حقوق الطائفة الانجيلية

والكلية الوطنية الانجيلية ومع انني نصحتهم اني الا المقاومة والاستبداد بالعمل

الفصل العاشر

حنّا في الشام وحمص وبيروت

قابل المعلم حنا المسيو شوفلر وكيل المندوب السامي وشكى اليه لجنة المدرسة فقال ان املاك المدرسة مسجلة باسماء رجال سيتلعونها و يورثونها لاولادهم وطلب منه الزام المذكورين ان يوقفوها فقال له المسيو شوفلر ان هذا من اعمال الحكومة المحلية فليراجع المحاكم . ونصحه ان يتفق مع لجنته فاجابه حنا ان اللجنة متمصبون جهال رعا عاير يدون هدم المدرسة وخرابها والمدرسة ليست للطائفة الانجيلية بل هي لي ورخصتها باسمي . فكرر المسيو شوفلر عليه النصيحة قائلاً اذهب واتفق مع اللجنة فهي الاصل وذلك خير لك وابقى

وقدم حنا مطالبه المسيو شوفلر لارتقاء المدرسة فقال له الاحسن ان نذهب مع رئيس اللجنة الخواجه رفول الى بيروت لمواجهه ناظر المعارف هناك فرجع الاستاذ حنا من الشام وقد اخفق مسعاه وحدث انني كنت خارجاً من سراي الحكومة في ١١ ك ٢ ١٩٢٥ لان بيتي رجم بالحجارة في الليلة الماضية والحادثة مسجلة في دفتر البوليس وانا اسعى لمعرفة الفاعل ورفع التهدي وكنت متأثر من هذا الحادث فاذا بالمعلم حنا داخل الى السراي فسلمت عليه واخبرته انهم رجفوني الليلة الماضية

والى هذه المسألة اشار حضرته في كتابه تحت سماء سوريه صفحه ٦٠ اذ يقول عنى راني في السراي باهتمام عظيم فلما دنى مني قال رجونا بالحجارة ولذلك انا هنا وقال ذلك بلسانه وكان وجهه يغير اللسان

شكراً لك يا حضرة الاستاذ ان تسجيل الحادثة في دفتر ابوليس كافي لرد زعمك فان جل قصدك هو تشويه سمعتي عند قارئ كتابك

ورایت من المناسب بعد اخفاق سعيه ان امد اليه يدي حرصاً عليه وعلى العمل فرايت ان امسك الاداره الماليه والاحظ اداب التلاميذ والمعلمين واكون لهم ابا شفوقاً وله مشيراً واخا غيوراً وليس كما قال ابنه تحت امضاء تلميذة امينة اذ دعاني كاهنا ليخيف الناس من المدرسة بانها متعصبة وهذا خلاصة الكتاب المرسل له من اللجنة

حص في ٢٠ ك ٩٢٥٢

حضرة الاستاذ حنا افندي خباز رئيس كلية حمص الوطنية الانجيلية بعد السلام الاخوي نحن رئيس واعضاء لجنة المدارس الوطنية الانجيلية بجمص نخبر حضرتكم ان من مدة وجيزة طلب منكم الاجتماع مع اللجنة بشأن الشغل الذي طلبنا اجتماعكم معنا لاجله ومن كون ان اللجنة اجتمعت جلسته خصوصية يوم الجمعة ١٦ ك ٢ سنة ١٩٢٥ قررت بالانفاق الامور الاتية اولاً ان يكون الاخ رفول ناصر مؤسس المدرسة ورئيس لجنته الدائم مدبراً للمالية المدرسه يستلم دفاتر هاويمسك حساباتها من داخل وخارج وتنظيم شؤنها ويكون مصروف من معاشات ومعلمين ومستخدمين ومصروف

المدرسة العمومي والمصاريف اليومية تكون بيده وانه يشرف على ادارة المطبخ ليكون كل شيء مضبوطاً وباخر كل شهر يقدم حساباً للجنة عن ذلك ثانياً ان يكون مدبر الاداب التلاميذ وحالتهم الروحية المعنوية وان يكون اباً للمدرسة ولكل تلميذ كان صالح يسال عن صحته وادابه وحالته الروحية ويكون مساعداً لهم ومشيراً كل ما يلزم

ثالثاً نطلب من حضرتكم تسليم الحسابات للاخ رفول مع تجهيز غرفة بالمدرسة لتكون مركز اشغاله ونرجوكم ان تعلنوا للمعلمين والتلاميذ بجلسة خصوصية تكون حاضرين فيها وان تخبروهم ان المذكور هو اب للمدرسة وبالختام تفضلوا يقبل احترامنا
الامضاء

اعضاء اللجنة كلية حمص

الوطنية الانجيلية

ماذا عمل المعلم هنا

فلما اخذ الكتاب جمع امراته واولاده وقراه لهم وقرروا مقاومة اللجنة كان حضرته يقول انه يتمنى هذا وكان يكتب لي مظهراً رغبته في وجودي بجانبه لاسعافه اما الان فرفض وذهب حالاً لمقابلة المستشار بجمص وقراءته كتاب اللجنة وشكنا . بان اللجنة راع جهال يريدون خراب المدرسة ولا يليقون لاستلام المدرسة وادارتها واربدا ان تساعدني على ردع هؤلاء الرعاع

فاجابه المستشار حفظه الله

بان اللجنة من افضل القوم وهم معروفون عندي وانصحك يا استاذ بانك
تتفق معهم ذلك خير لك

والاحسن تذهب مع الخواجا رفول لمواجهة ناظر المعارف في بيروت
نخرج من عند المستشار وجمع امراته واولاده وقررروا الخطوة الى النهاية
قال توفيق ابنه الى الرجل ن . س . في بيروت كانت لنا خطة لو
نجدنا بها لكنك رايت هذه اللجنة اين تصل

وقرر الذهاب الى بيروت بدون ان يراني وسافر عن طريق طرابلس
ووصلت برقية للموسيو بيلان من ناظر المعارف الموسيو ديثوا يطلبني
للحضور الى بيروت وكان الموسيو بيلان استاذ الفرنسي اوي على اهبة السفر
للملاقة امراته القادمة من فرنسا فذهبنا معاً وكان في المحطة كل عائلة المعلم
حنا وكثيرون من حاشيته فارسلوا اخبروه عن سفرنا فسافر حالاً بالاتومبيل
الى بيروت وذهب صباحاً يسأل عني الخواجا حافظ سمعان فاجابه ذلك لا
اعلم اذا كانوا حضروا . وبعد قليل حضرت لمحفل المذكور فاخبرني حافظ
سمعان عن ذلك . وعرفت انه سافر الى صيدا . وبعد رجوعه قابل
المسيو بيلان فقال له ان رفول ناصر هنا فقد حضر يشتري حاجات لازمة
لعرس ابنته . فكيف عرف ذلك ؟

يوم الاربعاء في ٢٨ ك ٢ سنة ١٩٢٥ ذهبت مع المسيو بيلان لزيارة
المسيو ديثوا الساعة التاسعة وبقينا عنده ساعتين وسألني عن نظامات المدرسة
اذا رتها ومساعدتها ومستقبلها وتابعيتها واسمها الخ . ورجوته اسعافنا لثقيتها

الى درجة البكلوريه . وفهمت منه .

اولاً ان مدرستنا محسوبة عندهم عمومية وطنية وليست طائفية كما قال لي الخباز لانها تقبل من كل الاديان ولا تخرج الكلبوس ولا رهبان وليس في برنامجهم دروس دينية

ثانياً ان تسميتها كليه حصص الوطنية الانجيلية لا بوثر عليهم طالما هي وطنية
ثالثاً ان نظارة المعارف الفرنسية لا تتداخل في ادارتها ولا سياستها ولا دينها بل كلما ترجو نشر اللغة الافرنسية بالوسائط العلمية الشريفة المشروعة
رابعاً لا يطلبون منا الغاء القسم الانكليزي بل تكون اللغات متساوية
الثالث عربي والثالث افرنسي والثالث انكليزي (وليس كما قال لي الخباز انهم يودون الغاء التعليم الانكليزي)

خامساً ان وجود مدرسة احد عمومية او جمعية روحية اختيارية هذا من المبادي الاساسية النافعة بشرط ان يكون اختيارياً وليس اجبارياً وهذه الامور كان يوضحها لي المعلم حنا بغير الواقع لاجل تايد مبداه والحصول على ما يبتغيه .

وسالني عن الرسوم والمساعدة ووعدني انه يبذل جهده بهذا واخبرني ان اللغة الافرنسية عندنا ضعيفة وان مدير الفرع الافرنسي ناجي غير قادر على هذا العمل وقد اثبت الامتحان الماضي ذلك وطلب ان يكون المسيو بيلان رئيس الفرع الافرنسي . واخبرته ان الاستاذ توفيق خباز هو رئيس الفرع الانكليزي وانه قادر على هذا وان الرئيس حنا خباز

هو اهل لهذا المنصب . فسألني هل تخرج من الجامعة الاميركية فقلت له لا بل من مدرسه صيداء الاميركية . وكلماتي يدان نقولاه من جهة المعلم حنان يسير مع اخوانه اعضاء لجنة المدرسه كرئيس للمدرسه وليس كصاحب مدرسه هم غرباء عنها وعنه وسألني عن ماضيه فاحكى له كيف نشأ واشتغل الخ . ورجوته ان يسعى لارجاع المعلم حنا الى طريق الصواب فقال . اني بعد الان لا اقبل اية معاملة او طلب منه ان لم يكن موقعا بامضاءك كرئيس لجنة المدرسه وانصرفنا ودخل الاستاذ خباز لمواجهته الساعة ١١ صباحا فقال له المسيو ديتوا لقد كان عندي الخواجا رفول ناصر رئيس لجنة المدرسه واحكى معه كلاما يلزم فاذهب وتفاهم معه فان ذلك افضل لحفظ المدرسه وحسن ادارتها فخرج من عنده مخفقا

(حاشية) بعد ذلك زارنا المسيو ديتوا في المدرسه في فرصة نيساب فرأى المدرسه وابنيها وزجاجها المحطم عندما ثار الطلبة بارشاد الرئيس وامراته واولاده فتاثر من هذا المنظر وقال لا بأس (فانها تتصلح)

في ٢٩ ك ٢ سنة ١٩٢٥ رايت الاستاذ نجيب بك خلف في الشارع فقال ارغب ان اراك في مكنتي الساعة الرابعة ب . ظ . فذهبت اليه ورايت الاستاذ خباز هناك في مكنتب نجيب بك خلف .

فقال لي نجيب بك عرفت من الاستاذ بالخلاف الموجود بينكم فاردت مصالحتكم . وقال انه يقول ان لك الفضل عليه وعلى العمل ولكنه لا يقدر ان يمشى مع اللجنة فان كنت تريد فهو مستعد للاتفاق معك وحدك .

فقلت له اشكركم واسكن انا عرضت على المعلم حنا رغبتى وجهودى
لا جعله يتفق مع اللجنة فابى وكان يهدنى بقوله ان المدرسة مدرسته وليس
لاحد حق بها ولا يريد ان يكون له ادنى علاقة باللجنة ولا باحد حتى قال
لي انا « ولا انت لك صلاحية بالمدرسة »

ثم التفت الى المعلم حنا وقلت له انت ذهبت الى الشام تشتكى على اللجنة
فلم يكن لك نتيجة ثم اتيت لمخص ولها لهذا القصد فلماذا تلعب بالنار احذر
لئلا تحرقك النار .

وقلت للاستاذ خلف انه مدحني امامك لكنه عمل خلاف ذلك معي
فقد طعن بي امام مستشار حمص . وحقرني امام احد الاخوة خ . ي وامام
لجنة المدرسة بمخص قبل حضوري لمخص مع انه ما كان بيننا اختلاف
ولا زعل .

وقلت لتجيب بك عن مجموعاته المالية انه جمع ٣٤٠٠٠ ريالاً واخذ
منها نحو ٢٣٠٠٠ ريالاً فان المدرسة لي واتى امستها وليس هو الا مستخدم
في المدرسة وعندي وثائق وسجلات ومنها ما هو بخطه وكلها تبرهن ذلك .
ان اللجنة هي صاحبة العمل ولها قانون هو تاليف المعلم حنا واملاك
المدرسة مطوبة باسم ثلاث من الاخوة هم مستعدون لتطوييها لكن اتمال
المعلم حنا ودعاو به عليهم ونهد يدانه لهم بحرق المدرسة وطعنه بهم انهم
رعاع وجهال وبطالون جعلت عندهم ريبة منه

فقال نجيب بك ولكن الا ترى بد الاتفاق . فقلت هذا مطلوبني فقال
 نعمل قانون ونوقف كل واحد عند حده قلت بكل ممنونية واحكيت ماذا
 يتكلم الخباز فتاثر وقال له يا استاذ يظهر انك عندما نتحدث لا تعي ماذا تتكلم
 واتفقنا على ان يعمل القانون ويرسله لي

وانني اعترف هنا انني رايت بنجيب بك خلف رجل عالي الهمة ذا
 خلاق حسنة وادب عالي ومبدأ شريف

وقال لي سانشحه ليمشي معكم

اما المعلم حنا فلم يكتبني بما اتفقنا عليه بل ذهب لمقابلة

نخامة الجنرال ساراي

وطلب منه المساعدة فوعده بها (على قوله) ولو عرف الجنرال اعمال الخباز
 انصحده كما انصحده الجميع ان يتفق مع اللجنة ومع ان الجميع اشاروا عليه ان
 يتفق ويتفاهم مع لجنته رجع الى حمص يحمل في قلبه مقاومة اخوانه الى النهاية

الفصل الحادي عشر

الخباز يفتح مكاتيب ليست له

اجتمعت اللجنة في ١ شباط سنة ١٩٢٥ وتقرر وجود معلمه لتدريس اللغة الفرنسية وذهبت لاستلام عملها في ٢ منه وفي ٥ شباط وصاني بالبريد كتاب من المسيو ديتوا ناظر المعارف وفيه خلاصة اتفاقنا وهذا المكتوب وصل الى المدرسة وفتحه الخباز واولاده رقاوه ثم ارجعوه للبريد حسبما تحققتنا رسمياً وفهمت من التحقيق ان المعلم حنا ارجعه بيده ولما اشتبهوا بالكتاب انه مفنوح سالوه فقال انه لم يفتحه وفهمت بعد هذا من المستشار ان له عادة ان يفتح كتابات الآخرين حتى ولو كانت سرية فرايت ان اشدد على ادارة البريد بلزوم التدقيق وترك القضية حفظاً للسلام ثم شددت التنبيه على الاستاذ بيلان ان لا يتدخل في ادارة الفرع الانكليزي لان رئيسه الاستاذ توفيق خباز فوعدني بذلك وانه يكتب للمسيو دينوا بالامر وطبعاً هذا الترتيب لم يرق الاستاذ خباز واولاده فقاوموه واشاعوا بين التلاميذ ان الاستاذ بيلان عينته الحكومة المنتدبة مدبراً للفرعين الانكليزي وفرنساوي وان المدرسه لم تعد وطنية وفي كل يوم كانوا يقومون بمناورات مزعجة ليغيزوا نفوس التلامذة وكان المعلمون يساعدونهم للقيام بحركة ثورية في المدرسة فيكون لهم ما يشكون بسببه

وقررت اللجنة الاجتماع مع الاستاذ خباز لانه ورد لهم كتاب منه ظنوه

بداية اقتراب التفاهم

في ٥ شباط سنة ١٩٢٥ اخي المحبوب العزيز رفول ناصر المحترم

عدت من سفري في خدمه المدرسة المحبوه آملاً ان اراك

وقررنا ان نذهب الى بيروت وقبل ذهابي ورد كتابكم مع اللجنة وبه تطلبون مني تسليم الادارة لحضرتك فرايت توا ان اجراء ذلك اعني تحويل المسؤولية عن عانقي الى عانقكم في منتصف السنة امر غير لائق ولوجبت على نفسي الاستمرار تحت عملي الى نهاية السنة المدرسية ولكني لئلا انفرد برأيي استشرت من اثق به في كائنات سوريه الانجيلية ومنهم نجيب بك خلف الذي ظننت حضرتك اني ذاهب اليه لاجل الشكاية والحال انني استشرته كغيره من اخواني وكلهم اشاروا علي في ما هو للسلام وهكذا كنت انوي ان اعمل كي لا اضع على عانقك حملاً جديداً دون استعداد وترتيب ولكن بما انكم تقدمتم للتصرف بالاتفاق مع المسيو ديتوا ودبرتم معلمة جديدة فوق المعلمين الذين عندي وقد امركم حضرتته على العمل فلم يبق امامي الا التسليم لحضرتكم واخوانكم اعضاء اللجنة وهذا هو جوابي الك ولهم على كتابكم الاخير لي

اخواني اعضاء اللجنة المحترمين جواباً على كتابكم بتاريخ ٢٠ ك ٢٥ ١٩٢٥

وبه تطلبون مني تسليم الادارة للاخ رفول ناصر رئيسكم واحدكم اقول احكم على شعوري ان ابقى وحدي تحت حملي الى نهايه العام وفي ختامه اسلم لكم المدرسه حسب رغبتكم ولكن بما انكم لم تصبروا علي لاتمام عملي

واسلمكم المدرسة كما يليق وكما احسبه واجباً علي تقدم شخص رئيسكم الى
 المتصرف في الادارة طبعاً للاتفاق بينكم وبين المسيو ديتوا مستشار المعارف
 في بيروت عليه تعتم على ان اجيبكم على طلبكم (ولكن مكرهاً) واريد
 تعيين شخص ثاني مع الاخ رفول للمخاطبة في كيفية التسليم ونظامه وحسب
 رغبتكم سادعوكم عموماً مع حضرة المستشار والمتصرف وأسلمكم واسلمه
 المدرسة في حفلة شائقة اهلية داعياً لكم ولها بالنجاح واقبلوا اخواني سلامي
 الخالص

وارسل الكتاب لنا وسافر الى حماه وتبعه السبت ٧ شباط ابنه توفيق
 والمعلم بهيج ابن القس عبدالله مسوح ورجعوا الاحد وحضر في ٩ منه
 الاخ عيسى الباوي من حماه الذي قال انه حضر لاسعافنا في امور المدرسة
 فاجتمعنا في بيت الاخ شكري الاخرس وطال الحديث وفي ١٠ منه قال
 الاخ عيسى ان يعرض علينا ناجيل تنفيذ طلبنا الى نهاية السنة وخبر المتصرف
 بهذا ونحن اجبنا لوراينا اخلاص الاستاذ واولاده لما كان عندنا مانع ابدأ
 وطلبوا من بعض الاخوان مساعدتهم بالامر الا اننا راينا ان هذا الناجيل هو
 استعداد لامور لا يعلم نهايتها الا الله تعالى

وظهر لنا ان ما كتبته عن رغبته بالتسليم انما هو مناورة فقط
 والاربعاء مساء اجتمع معنا الاخ عيسى الباوي وكان ضيفاً في بيت
 المعلم حنا وقلنا اذا كان يود التسليم كما قال فهي مسألة بسيطة الاجراء فليعمل
 حساب المقبوض والمطلوب من التلاميذ والمصاريف اغاية تاريخه ويسلم كل

شيء لأمين الصندوق وياخذ منه كتابة تصدق ذلك العمل فذهب ولكن
الاستاذ لم يقبل ان يجتمع معنا وابتدات الثورات في المدرسة

الفصل الثاني عشر

الثورة في المدرسة

بإدارة اولاده وتحرىض امهاته واخته وتحت اشرافه

بدأت الثورة الخميس في ١٢ شباط وامام عيون المعلم حنا الذي كان
يراقب مجرى الامور برضى وطيبة خاطر . فقد كان ابنه توفيق في الغرفة
العلية وقد كتب عرائض للجنرال ساراي وكان الطلبة يصعدون اليه بين
ايدي المعلمين فوقعوا العرائض هم والمعلمون واخذها توفيق خباز وسافر الى
بيروت ليخبره باضراب الطلبة عن الدرس لانهم لا يقبلون بالادارة الجديدة
واضراب الطلبة عن الدرس حسب الخطة التي رسمها لهم توفيق وهما اجوا
واعتصبوا ضد المعلم منعهم جهور الذي خرج من المدرسة . صفر الوجه واحكى
للاستاذ بيلان كيف شتمه الطلبة واهانوه وهجموا عليه ليضر بوه وانه بالجهد
نجا من بين ايديهم .

والاستاذ بيلان اخبر المستشار فاسف لذلك وكتب كتابا الى الرئيس
وسلمه الى الاستاذ بيلان قائلاً اذا رايت المدرسة غداً هادئة فابقه بيمينك
والا فسلمه للرئيس المعلم حنا . يوم الجمعة في ١٣ منه وجد الاستاذ
بيلان المدرسة قائمة قاعدة والطلبة قد اضر بوا عن العمل فذهب لغرفته

فوجد صفه كما هو وناجي ابن المعلم حنا يهيجهم على الاضراب ضد الاستاذ
 بيلان . فاعتناظ وطلب خروجه فقال ناجى انني رئيسك وانا آمرك بالخروج
 فرأى هذا الهياج والتشويش فذهب الى بيت الاستاذ خباز فرآه جالسا لا
 يهتم بما يجري في المدرسة فسلمه كتاب المستشار وخرج وذهب واعلم
 المستشار بالامر الواقع وهذا بدوره اخبر المتصرف فحضر وجمع اللجنة في
 بيت المعلم حنا وكان يلقي النصائح الثمينة بكل اخلاص . فقال انتم اخوان
 وعليكم مسؤولية تربية التلاميذ وتهذيبهم و يجب ان تتصلحوا . وبعد ان
 تكلم كل واحد بدوره نهض الاستاذ خباز وقال انما استعدادان اسلم حسابات
 المدرسة وانا تحت امرهم وهم اخواني . اما ابني توفيق فقد دخل الجامعة
 ليكمل دروسه و ر بط معلماً موضعه هو توفيق طعمه . وانه هو يهتم بمعاشه
 بدلا من معاش ابنه توفيق . ولما سمعنا هذا الكلام قلنا انتهى كل شيء وقمنا
 قبلنا اخانا حنا كل واحد بدوره بغاية السرور وقال المتصرف جملة ياليتهامت
 (ان المحصين قلوبهم طيبة) . ثم ذهبنا كلنا الى المدرسة ودعا المعلم حنا
 المعلمين والتلاميذ الى الاجتماع فكانوا هادئين وجلسنا على دكة المنبر وخطب
 عطوفة المتصرف على التلاميذ وقدم لهم النصائح الثمينة وكذلك الى الرئيس
 والمعلمين واللجنة . وقال لهم انه لم يحدث تغيير بالادارة بل الرئيس
 الاستاذ حنا خباز لا يزال رئيساً وان مدير الفرع الفرنسي هو الاستاذ
 بيلان وبعده قام الاستاذ حنا خباز وعمل خطاباً طويلاً جداً فشكر المتصرف
 ثم قال ان رفول هو والدكم وابي وله افضال علي من حين صغري وهو

مؤسس المدرسة ومنشئها وهو الذي وضع الحجر الاول في الزاوية الشرقية الجنوبية وابنه نصر الله وضع الحجر الثالثه وقلبه على المدرسة وساعدني ولا يزال الى الان يساعدنني . ولما جاء دوري شكرت عطوفة المتصرف على سعيه الصالح والاستاذ خباز على كلامه الثمين وان رئيس المدرسة هو الاستاذ حنا خباز فهو رئيسكم ومدير المعلمين وان الحكومة المنتدبة اخبرتني انها تسعى لترقيه المدرسة الى درجة البكالورية وان لا غاية لها لا دينية ولا سياسية بل ترغب في انتشار اللغة الافرنسية . وان المسيوييلان هو معلم اللغة الافرنسية ومدير الفرع الفرنسي فقط . وانني تركت اولادي لاكون بينهم وانني مستعد لخدمتهم واسعافهم في الحياة (ولم اقل انني كاهن ولا معلم ديني واست انا كذلك

ثم خرجنا فرحين والمتصرف ودعنا وانصرف . ودخلت مع الاخ عيسى الباي الى بيت الاستاذ حنا خباز فراينا هناك ابنه ناجي فقال له عيسى لماذا لم تحضر معنا هذا الاجتماع فقال انا حر ولا احضر مع اللجنة . اللجنة زبالة . فقلت للاخ عيسى ان هذا الكلام لوصلهم لهذه المتاعب وتركتهم وخرجت متأثراً من كلام المعلم ناجي . وكان انعام حنا يود دعوة اللجنة للعشاء حرصاً على المودة والسلام الا ان ابنه اثر عليه فدعا المعلمين بدلهم .

يوم الاحد في ١٥ شباط وعظ الاخ عيسى الباي عظة ثمينه عن يونان النبي مفادها ان الطاعة لله تجلب السعادة وعدم الطاعة تجلب القصاص

والحزن . وبعد الصلاة طلب منا ان نجتمع في غرفة بدار الكنيسة فمادخلنا لا
 واتى المعلمون وقالوا لا نقبل بتغير الاداره ابدأ ولا نريد ان يكون الاستاذ
 بيلان رئيساً لنا فقلت لهم ان رئيسكم المعلم حنا خبازو بيلان مدير الفرع الافرنسي
 فقط واذا كان لكم شكوى فنحن مستعدون ان نجتمعكم بالاستاذ بيلان
 لنصالحكم فسكتوا وخرجوا . وذهبنا لبيت المسيو بيلان فلم نجد فذهبنا
 الى بيت المعلم حنا خباز واذا بولد دخل وطلبه ليواجه ابنه ناجي في المدرسة
 فذهب وبعد قليل عاد يقول

« شيء عجيب . ثورة منظمة لم ارَ مثلها » صفوف صفوف اتوا الى
 يقولون لا نقبل ابدأ بتغير الادارة وقبل انكمل كلامه اتى الطلبة كل صف
 بصفه يعيدون نفس الامثلة وكانت الست اجيا امراة المعلم حنا واخته
 حفيظه و بعض المعلمين يشيرون الى الاولاد من خارج الشباك ويرشدوهم
 الى ما يريدون .

و بينما نحن نشاهد تمثيل هذه الرواية المحزنة دخل المعلم توفيق خباز
 ولم نعلم يرجوعه من بيروت ودخل الصف الثالث معه وجلسوا وقال الصف
 الثالث لا نقبل ان يدرسنا الاستاذ بيلان والافاننا نساfer وسكتوا . وعند
 ذلك بداء توفيق خباز بخطابه يحرض الطلبة فقال اسمحوا لي ان اخبركم ماذا
 شاهدت في بيروت . انني اولا شاهدت حادثة مدرسة للابك الفرنساوية
 فان المدير ضرب احد الاساتذة فاضرب الاساتذة والتلاميذ عن الدرس
 وتشكوا عليه للحكومة الفرنسية فعزلته الحكومة وعينت سواه ومشت

المدرسة بدونه .

ثانياً ان الجامعة الاميركية عملت ترتيباً لاجل الطعام ولم تسمح للطلبة ان يشتروا من خارج المدرسة شيئاً فاضرب الطلبة ورفعوا راية مكتوب عليها المقاطعة ، فاضطرت المدرسة ان تعطيمهم حريتهم . افرايتم نتيجة الاتحاد والاضراب ؟

فقال تلامذة الصف الثالث ونحن اذا لم يعطونا مطلقاً فانا نحمل امتعنا ونسافر فقال نوفيق ونحن نحمل امتعتنا ونسافر معكم وكان المعلم حنا يسمع ويضحك ويقول هل هكذا جرى

ولما خرج طلبة الصف الثالث قلت له يا نوفيق دل رجعت من بيروت لتعمل هذه الثورة قال نعم اذا كان والدي لا يعرف ان يدبر اموره فنحن نعمينه ولا نقبل ان يصير تغيير في الادارة فقلت له ولكن هذه الاعمال تخرب المدرسة فقال توفيق فلتخرب المدرسة فقال والده هو شاب متحمس لازم ان نختلمه وخرجنا حزاني

وذهبت صباح ١٦ شباط الى الدكتور عارف اسكندر ورؤسائه ان يساعدنا في اقناع صهره ناجي بالهدوء وابطال هذه الحركات فلبى الطلب وذهب وذهبت مع بعض رجال اللجنة وعيسى الباوي واجتمعنا بالاستاذين حنا وبيلان وجرى حديث طويل نفاهم في نهايته الاستاذان وبينما نحن هناك ورد كتاب من المستشار يطلب الاستاذ بيلان واخر من المتصرف يطلب المعلم حنا فقال عيسى الباوي الاحسن السعي لتتدارك الامر ونرتي الفتق

فقلت له ان المعلم حنا بكلمة واحدة يقدر بان يهديء الصف الثالث وان رجوع توفيق سبب هذه المتاعب فالتفت المعلم حنا خباز وقال ولا انسى ما قاله

• كلمكم لا نساون قدر اصبع من توفيق

فشكرته على هذا التعبير هوذا الاستاذ المهذب يقول هكذا فهل نلومهم على ما كتبوه لنا بعد ذلك من قبيح الكلام
و بعد ساعة كنت عند المتصرف فرايت حنا هناك ومعه انماء ستة اولاد من الصف الثالث و يقول هولاء هم المهيجون فيجب طردهم والمتصرف قال قوله وانا رفضت الخضوع لقوله والمستشار قال لا يطردون بل يحاكم المهيجون ثم التفت الى الخباز وقال اذا بقيت هذه القلاقل فاني اغلق المدرسة واصرف التلاميذ واسحب المساعدة والاستاذ بيلان • والرخصة التي بيدكم • فسحب المعلم حنا طلبه بطرد الستة تلاميذ •

ورجعنا الى بيت المعلم حنا بحسب طلبه اننا نرافقه للبيت فوجدنا ابنه توفيق واخبره والده ما جرى فقال يجب ان نمشي المدرسة فهاج توفيق وصار يصيح و يقول اما بيلان واما نحن • فقال والده المدرسة بتسكر • فاجاب تسكر وتخرّب •

فقال والده • يتعطل شغلي وشغل اخيك

فاجابه • يتعطل ولكن اشرف لكم اطرءوا بيلان من المدرسة فتكلمت مع توفيق بحنو وهدوء وكان يزداد غيظاً •

ومرضت من مشاغب تلك الايام ومنعني الطبيب عن الكلام .
وفي ١٧ شباط سافر توفيق وودعوه الى المحطة وخاطبهم هناك محرضاً
على الاضراب عن الدرس . وقصدهم بذلك انه اذا اضراب الصف الثالث
او تركوا المدرسة فلا يبقى عمل للاستاذ بيلان لانه هو مدرس
هذا الصف .

في ١٨ شباط اتاني كتاب من المعلم حنا وهو طويل هذه خلاصته .
ارجو ان تاخذ هذه الكلمات ماخذ الحب . اولا حضر المعلم توفيق
طعمه وسلمه ابني العمل واليوم ابني مسافر
ثانياً ان المعلمين اشعروا معي وقالوا نعود تاخذ دور للخدمة فترى
المدرسة عادت الى سلامها (والصحيح لم تعد ابداً)
ثالثاً اولاد الصف الثالث سمعوا مشورتي بكل صعوبة وعادوا الى دروسهم
(والحال انهم لم يعودوا)

رابعاً حضر بعض اخواني البارحة لاستلام دفاتر المدرسة ووعدتهم ان يعودوا
يوم السبت اذا كون سالت او عرفت هل الحق معي او معهم . انا اود اسلم
الدفاتر فقط لازم يحلوني من المسؤولية . اذا تحامل اخواني وتمكنوا من غل
يدي فالمدرسة لا تثبت ولا نصف يوم . انا اعلم انك لا تسمح بسقوطها
ولذلك اطلب منك منع تحامل اللجنة على فارجو ان تتبصر في الامر
وتعمل بحكمتك واخلاصك . واذا سقطت المدرسة فاظن عودتها تقرب من
المستحيل فلا يجوز ان تتساهل بهذه النقطة . راجياً انك بالحجة الحرة التقديمية

نقبل هذا الكتاب مني كالخ والسلام
اخوك حنا

ومع انني اخذت هذا الكتاب فان ناجي رجع من وداع اخيه توفيق
وهو ينفر الطلبة وقد دعاهم الاستاذ بيلان الى الدرس فابوا فذهب واخبر
المستشار وهذا دعائي بدوره وقال لي ان ناجي لا يزال يمرض الطلبة على
الهياج فماذا تريدون . وظهر استياءه من صالح عقيل احد الطلبة فانه الاول
في سرعة الاندفاع في الاضراب فخرجت من عنده وجمعت اللجنة فنظرنا في
الامور من كل وجوهها فرأينا ان ناجي يمرض الطلبة للاضراب عن الدرس
لاسباب عديدة منها

اولا ان حسابات المدرسة بيده فلا يريد ان يتركها

ثانياً لان بيلان صار مدير الفرع الفرنسي بدلاً منه . وانه لم يسمع
نصائح اللجنة والاحباب وانه مع اخيه ووالدته قادوا المعلم حنا الى هذه
المتاعب حتى استأثر بالعمل . بناء عليه قررت اللجنة كف يده وبد اخيه
ووالدته عن العمل وطرد التلميذ صالح عقيل حرصاً على راحة المدرسة
وسلامتها وكتبت له هكذا

حضرة رئيس كلية حمص الوطنية الانجيلية الاستاذ حنا افندي خباز

المحترم

بعد التحية والسلام نخبر حضرتكم ان لجنة المدارس بجلستها نظرت
بالامور التي حصلت بالمدرسة من الاضطراب والاحزاب والهياج فقررت
ما ياتي . انه نظراً لسوء تصرف ولديكم ناجي وتوفيق بمحادثات المدرسة

الاخيرة وتحريضهم التلاميذ على الاضراب عن الدرس واهاجه افكارهم لاجراء ثورة منظمة ضد اللجنة وبعض المعلمين وتداخل توفيق بالامر وتحريضه التلاميذ والمعلمين لامضاء عرايض غرضها احراج مركز اللجنة بنظر الحكومة المنتدبة فعليه حيث رأت اللجنة ان هذه الاعمال مضره بصالح المدرسه وسمعتها ومغايرة لمبادئها وللغاية التي اسست لاجلها قررت ما ياتي .

اولا تبليغكم وجوب كف يد ناجي ونوفيق خباز عن الشغل بالمدرسة من هذا التاريخ وابلاغ المعلم ناجي بوجوب اخلائه بيت سكنه العايد للمدرسة لانه ملكها . الخ .

ثم كتبت له كتاباً جواباً على كتابه لي . انني اشكره مع اللجنة على ملاحظاته الا اننا لا نكتمه ان ولديه هما السبب في كل هذه الامور وعليه لا يمكنكم ان تتخلصوا من المسوؤليه التي تعود عليكم امام الله وادعواكم للتعقل والتبصر في الامور .

وكتبت له اللجنة ايضاً بتاريخ ٢٧ شباط تطلب منه تسليم الحسابات الى امين الصندوق سليم افندي ختن وكل ذلك يتصدق من اللجنة المالية . وانه بما ان الست آجيا تشتغل بالمطبخ بدون تعيين من اللجنة فنطلب كف يدها في الحال وتسليم العمل للخواجه انيس حصني الذي يشتغل تحت اشراف اللجنة وانه تعينت لجنة مالية غرضها البحث في كل الحسابات متوخية الشرف والحق وحفظ السلام . وان المقالة التي ادرجت في جريدة الاحرار بتاريخ ١٩ شباط عدد ٢٧٤ هي غير صحيحة وانها موعز بها من احد ولديه وانها

اذا تكررت تضطر اللجنة الى اعلان الحقائق لانارة الراي العام . وترجوه قبول ما تقدم بروح المحبة لاجل صالح المدرسة المحبوبة الخ . . .

وبعد ان استلم هذه الكتابات اجتمع مع اللجنة المالية وكشفوا على بعض الحسابات وفي ٢٦ شباط سافر ناجي الى طرابلس ومنها الى بيروت وكان يخبر الناس ان اللجنة سلمت المدرسة الى الفرنسيين وغير ذلك من الاخبار الكاذبة التي لم يكن لها اصل البتة وكل ذلك يقصد تعطيل سمعتنا عند الوطنيين والاصحاب . اما الاخ عيسى الباوي فقد سعى لارجاع ناجي وخاطب المتصرف بشانه والمتصرف محب السلام فاعوز الي عمر بك الاتاسي وعيسى افندي ان يسعيا معاً للامر . وذلك النهار كانت المدرسة معطلة بداعي سيران على ضفاف العاصي وذهب عمر بك والخواجه عيسى معهم : وعند المساء اجتمعوا بدار الخواجه انيس وقالوا كلهم ان نجرب نرجع ناجي ثانية . فانظر وتامل نحن نشعر معه ونسعى لنصالحه وهو يشيع الاخبار الكاذبة عنا . فذهبت الى المستشار ولما فهم قال يا خواجه رفول لا تغلطوا ان هذا الانسان لا يصطلح وسيرجع الى التعرّض ثانية ولذلك لا اصادق على رجوعه وقد رايت صدق كلام المستشار فان المعلم حنا كان تحت تاثيرات امراته واولاده فخرجت من لدنه واخبرت الخواجه عيسى بالامر .

و يوم السبت في ٢٨ شباط ابقوا التلاميذ بدون تدريس تحت اسم « يوم حمام » وحضر من بيروت وفده المشهور وهم اثنان من كنيسة بيروت القس مفيد عبدالكريم والاستاذ اسعد افندي خير الله واثنان من جمعيه تهذيب

الشبيبة السور يه شحاده افندي شحاده و ابراهيم افندي اسبر الخوري فاجتمعوا مع اللجنة على حدة ومع الاستاذ حنا كذلك ودرسوا الامور بتمامها ثم قبل ان يجمعونا معاً طلبوا من اللجنة ان تتساهل في المسائل المالية . فاللجنة قالت بوجوب عمل الحساب بالتدقيق والوفد قال واذا وجدت عندك وهو لا يقدر ان يدفع فقالت اللجنة نحن نتركه .

ثم اشارت اللجنة الى الاموال التي صرفها على عرس ابنه وتعليم اولاده والمسئوف الذي فتحه لراجي . وانه من الواجب ان يعترف الاستاذ بما تبقى عنده :

فقال الوفد لكنه لا يقدر ان يدفع فالا حسن التساهل ونحن نضمن سير الامور حسناً وعمل قوانين عادلة .

وعند الاجتماع قدم دفاتره الى اللجنة المحاسبة وهي وجدت الدفاتر غير الدفاتر الحقيقية . ووفد بيروت ابدى فكره ان الدفاتر ليست صحيحة لانهم رغبوا ستر الامور

ووجدوا ان الاستاذ مقيد لنفسه واولاده الثلاثة وامراته معاشاتهم عن كل السنة . وهذا غير حق . الا ان المعلم حنا تعهد ان يرجع منها ٤٠ ليرة من معاش ناجي . ويقوم بمعاش توفيق طعمه الذي حل مكان ابنه توفيق وان شكري ابنه يعلم معه الى نهاية السنة . وخصم عن معاش امراته ٢٠ ليرة ولكن ابنه لم يعلم وبقي ال ١٥ ليرة معهم عن المدة الباقية مثل ابيه الذي اخذ المعاش لآخر السنة ولكن لم يكمل السنة وبقي المال عنده ولم يرد للمدرسة بعد

مطالبات غنيفة

وقدم قائمه بمصروف غير واضح ولا هو مقيد وهي خسارة للسنة الماضية
عن سنة ٢٣ و ٢٤ لم يقدم بها تقريراً بل تقريره خلواً منها وقدرها
٤٤٥٠٠ والوفد لم يجد مسوغاً لقبولها سوى التساهل

وكان قدم للجنة مذاكرة ١٩٢٣ الى ١٩٢٤ وجعل فيها ربحاً ١٥٣١
ليفهم اللجنة اجتهاده واكدنه قد اخذ الحيطه لنفسه للمستقبل فوضع
ثبث الميزانيه ما ياتي « وجود نفقات واثاث وبناء واصلاحات بقيت
لسنة ١٩٢٤ الداخلة ب ١٩٢٥ »

وهذه هي الميزانية المذكورة

النفقات

رواتب رئيس ومعلمين عدد ١١	١٥١٣١٥
رواتب مستخدمين بكل الدواير	٢٧١٦٣
نفقات عمومية لم يعطي بيانها	٢٥٨٣٧
= المطبخ = =	١٣٩٤٦٩

ربح ١٥٣١

المجموع ٣٤٥٣١٥

الواردات

دخل التلاميذ لم يعطي بيان مفرداتها	٣٢٣١٣١
عن تلميذ قديم تقيد بالجد يد	٣١٠٠

شرح مقبوض	٥٣٢٥
مبيعات	٨٢٤
احسانات من اصدقاء المدرسة ومن السلطة	١٢٩٣٥
المجموع	٣٤٥٣١٥

فترى مما تقدم بانه لم يوضح الحسابات كما يجب ولم يعطي اللجنة فرصة للاطلاع على الحسابات التي تخص المطبخ والنفقات العمومية . ولما رأى ان اللجنة تريد ان تمسك الحسابات وتطلع على مفرداتها انقطع عن الاجتماعات معها حتى لا يسلم لها المالية ولا حسابات المدرسة لكي يبقى كل شيء بيدهم ويعلم الله انني نصحته سابقاً فلم يقبل النصيحة وبعدها قبل ان يجري حسب ما نصحته رفض والله اعلم بان السبب من ناجي لان ولده توفيق قال لوالده بحضوري وكان موجود بذلك الاجتماع تقريباً اكثر افراد العائلة سلم لهم المالية احسن الك حتى يكونوا مسؤولين . ولكنهم لم يقبلوا مشورته وهذا صار قبل عدة شهور سبقت الثورة (اي كلام توفيق لوالده

والمجموع لحسابات الاحسانات ، قدره ٣٦ الف ريال وجدوا قد وصل منها ٨٥٥٨ ريال اما مبلغ ٣٠٨٢ ريال فاقسم انه صرفه وهو لم يصرف الا القليل منه حسب قائمة امين الصندوق في نيو بورك الخواجا كامل ختن وموجود كامبيالية من اصل المبلغ ٣٠٨٢ على الاستاذ حنا بمبلغ الف ريال بانه مديون بها شخصياً ومحفوظة تحت يد اللجنة المالية كما اطلعت عليها ولم يسدها لامين الصندوق بنيو بورك ولا لامين

الصندوق في الكلية بجمص للان وسلم قائمة بالمطلوب من التلاميذ و بما وصله
منهم و بما صرفه الى ذلك التاريخ وكل هذه المحاسبة غير قانونية ولا عادلة
الدفاتر هي غير الدفاتر الاصلية .

التعهدات التي تعهد بارجاعها انما هي شفاهية « كلام بكلام » لانه لم
يقم بدفعها

اماس المحاسبة كان « التساهل حبا بالسلام »
والوفد مال ضد اللجنة في هذه المسألة لكي ينهي المشاكل
واللجنة سكتت لعلها تربع عواطف المعلم حنا و اكراماً لوفد بيروت الكريم
ولكنه كعادته يعمل مخالصة قانونية . وهكذا اراد الوفد وقالوا يجب
ان نتسامحوا وتقبلوا بعضكم بعضاً فكان كذلك

ولما اتى دوري لاقبله تذكرت انه قبل هذه المرة كان هكذا امام
المتصرف و انني بوقتها قبلته وانا اعتقد بصفاء قلبه . الا انه ارانا المتاعب
اشكالاً والواناً . لذلك الان قبلته وهمست باذنه قائلاً الله يهديك .

اما الدراهم التي اقترضها من الخواجات ختن اخوان بعد رجوعه من
اميركا فقد كتب عليه مندين بالمباغ لامرهم وضمن السندين صادق كباش
وتعهد امم الوفد ان يرهن (بوليسة السوكرتاه التي لهو باسمه على شركة غر يشام
وقدرها خمسمائة ليرة) عند ختن اخوان فقلت له لا يجوز ان ترهنها لانك
اعطيتها للمدرسة وهي ليست لك . قال وهل المديون يوهب . انه كان
كاتب هذا التامين للمدرسة بمحياته و بعد مماته والان يسترجعه .

وسافر الوفد مشيعاً بالاحترام والاكرام ووردت التهاني لنا بجل هذا
المشكل وقلنا الحمد لله ارتحنا من المتاعب ورجع حنا الى لجنته .
ولكن لم يكن يفكر بالراحة بل كان واضعاً امام عينيه صورة لم نصدق
انه يسعى اليها

خراب المدرسة وحرقها بالنار

لم يف بوعده ليرهن بوليصة السوكرتاه عند ختن او ليعيقها للمدرسة
حسب اقراره

واصر على اخراج الاستاذين بيلان ومنعم

وحرص الطلبة على العصيان ثانياً

والقائمة التي قدمها بالبواقي على الاولاد ظهرت اغلاط عديدة فيها
وظهر ان في ذمته مبالغ عديدة دفعها له الاولاد ولما سئل عنها لم يهتم الامر
ولم يرجعها .

وحرص الطلبة على الشك في الطعام

وتسامح معهم ليحملوا العصي والحجارة ليهددوا مدير الطعام وكانت
العشبة خالة المعلم حنا وهي ذاتها لم تتغير وهي قالت ان كمية الطعام ازدادت
بالمائة ٢٥ عما كانت تقدمه الست آجيا .

وكان يمدح المعلمين الذين يخضعون لوامره و يذم خلافهم و اذا خضعوا

له عاد يمدحهم

وكان كل الوقت بحالة الهياج والانفعال النفساني

فرايت ان انفر د به واحمل معه اتعابه واطهر له محبتي فكان ينفر مني
وقلت له يا اخي تعال نحكي معاً لاجل المستقبل .

فقال ساشتغل لآخر السنة وبعدها اترك كل شي وهكذا قال بكتابه
صفحة ٨٢ (ان همي الوحيد القيام بمحملي هذه السنة)

وشعرت بحزنه على ترك اولاده فاردت تعزيتة ثانية واطهار رغبتى
بمساعده للحصول على ما يمتنى والحمد عليه كثير اوقد اعترف بذلك بكتابه وجه
٨٣ حيث قال « وهو انه الح عاي أكثر من اللازم ان اضع يدي بيده لاجل العمل
في المدرسة معاً للمستقبل . فابيت وليس بدون اسف فهرب مني فتبعته الى
البيت وكتبه بلطف ومحبة وقلت يا اخي ان الظروف تتغير ولا تبقى هكذا
وانا معك لاقتمام مشتهى قلبك الكبير

ولكن الرجل لم يبحث في الامر و يظهر انه متعوب في داخله فما هي متاعبه
الرجل اسير امراته واولاده وهو تعب ان من ضغطهم واعتقد من كل
قايي انه ما كان مشى في كل هذه الخطة لولا هم وكان قبل مساعدتي له
بكل سرور .

تعليمهم كلفة الاموال الطائلة

ومصار يفهم الغير القانونية اوقعته تحت اثقال الديون
لعب ناجي ومضار بته بالورق السوري سبب له الخسائر الكبرى
زواج ناجي وعرسة اضطره الى دفع المال الكثير .
وأولاده . نعم اولاده . تداخلوا بكل اموره فلم يعد أباً لهم بل تابعاً

خاضعاً لهم في كل ما يأمرونه به وأنا اشعر معه ولم ازل اشعر معه . وقد اراني
مره كتاب من ابنه الدكتور راجي من اليهود في بلاد السودان وبه يضغط
على ابيه ليعمل خلاف ما يجب عمله بمسألة المعلم حافظ عبود .

وناجي وام ناجي اتفقا على ان تكون اموال الاب بين ابدبهم وحسابات
المدرسة وماليتها كلها بيدهم . وان لا يكون بيده شيء سوى امضي اسمك
فيمضي . وانا لاحظ كل هذه الامور يوماً فيوماً منذ رجوعي من بر مصر
عدا عما عرفته من الاخرين وقد راي كثيرون سواي ما رايته انا . ولاجل
ذلك نساھلنا معه لكي نرفع عن قلبه وصدره كابوس عائلته . وكثيرون
بعد كما احتملنا منه وضحيننا لاجله لا يزالون يقولون كان يجب ان تحتملوا
وتضحوا اكثر لاجله .

وقد ورد لي كتاب من اخيه الاستاذ موريس افندي خباز مدير
مدارس معارف طبرية أثبتته هنا شاهداً حياً وبرهاناً على ما اقول وهذا هو

طبريا في ٢٠ شباط سنة ١٩٢٥

اخي العزيز ابو نصر الله

احترام وتحية ومحبة . اما بعد فقد بلغني البارح لاول مرة ما جرى
في حص بعد خروجي وقد تأسفت جداً للنتيجة الحزنة التي وصلت اليها
الامور خصوصاً لاني بذلت الجهد لدى عائلة شقيقي لحملهم على انتهاج سياسة
اكثر اعتدالاً وتركهم شقيقي وشأنه يدبر اموره مع اللجنة . فلم افلح بل
كانت النتيجة ان جميع اهليتي انقلبوا عليّ ونقموا من مسلكي لظن منهم اني

اما ولد او غشيم او بسيط الخ وقد بلغ بهم الامر الى مقاطعةى ولم يكتفوا
بذلك بل واصلوا الكتابه لي

بعبارات معييه مهيئه مخجلة

كل ذاك لاني لم استصوب خطتهم . وقد بذلت الجهد في سبيل
تدارك النتيجة الطبيعية لمثل هذه الاعمال فلم افلح . واخيراً انشرفت بسؤال
خاطرك في بيتك العامر واطلمتكم على بعض ما اعلمه راجياً منك ان تساعد
شقيقي بنفوذك لخلاصه من نفوذ عائلته ونذكر حضرتك ولا شك ان راى
كان بوجوب وجود تفاهم بين حافظ وحنان . ثم بين عائلتيهم ثم بين اللجنة
والكنيسة . وهكذا تعود المياه الى مجاريها . ولكن بالرغم من اخلاصى
وصراحتى لم انجح هذه المرة . وآخر مرة فاتحت بها شقيقي واولاده يوم
كنت حضرتك مشرفاً بيت اخي في باب السباع .

والان ضميري مرتاح جداً لاني اخلصت لهم النصيح والنية وليس لهم
عليّ ما يواخذوني به . اما وقد وصلت الامور الى ما هي عليه الان اتيت
بهذه الاسطر لسؤال خاطرك ولكي ارجوك ان تشعروا مع شقيقي ابونا جى
في موقفه تجاه اولاده سابقاً وان تعاملوه بما يستحق من نساھلكم ذاكرين له
خدماته السابقة وروابط الصداقة القديمة متاملاً ان تغتنموا هذه الفرصة
لاعادة المياه الى مجاريها فقد كان اخى اسير عائلته التى قيدته بديون كثيرة
ولا خلاص له منها الا بمساعدتهم فاغتنموا هذه الفرصة لانزاله على ارادتهم
متهددينه بعدم مساعدته في ايفاء الدين الذي عليه ان لم ياتم بامرهم وينتهى

بنهيم فلم يشعر الا وهو امام حقيقة واقعة فلم يجد لنفسه سبيلاً للخلاص
الا بخسارة زوجته واولاده

اولاً آروابط الابوة وثانياً الحلمهم على مساعدته في ابقاء الدين بما هو مدبون به للغير
ارسلت لحضرتكم تلغراف البارح استعطفكم فيه على شقيقي وان تدعوا
ما مضى مع الماضي وان لا تدعوه بذهب ضحية نزق الشباب وحق الصبر
الذي تجسم باعمال اولاده . وثقتي العظيمة بما انطوت عليه نفوس اخواني
اعضاء اللجنة من كرم الخلق وطيب العمل والصفات المسيحية وروح المحبة
تجعلني ان ارتاج الى النتيجة الحميدة التي ستقضى اليها الامور وهذا ما ارجوه
منكم باسم الله والانسانية وصالح الطائفة التي تكاد يقضى عليها لو لم يحييها
الله بوجودكم وغيرتكم . وتاكدا اني لم احزن على امر بقدر حزني على مزيلة
الاستاذ حافظ افندي عبود حص لانه خسارة جسيمة على الطائفة لما امتزا
به من الاخلاق وطول الباع في معاملاته مع الناس . سامح الله من كانوا
السبب (اكثرهم كرهاً لحافظ هو الدكتور راجي حسينا رايت من كتابه
لوالده) . كنت ولم ازل اصلي الى الله ان ياخذ بيدكم وينجح مساعيكم
رحمة بالامة السور به اني تفتقد الى الكثيرين من امثالكم

مادة تاريخه حررت الى شقيقي بما يوافق المقام وبقيت انتظر ما

موريس خباز

يحقق امالي بكم والسلام

وعندي غير هذا الكتاب مكانيب كثيرة من الكثيرين الذين يحبون
الاستاذ ويعترفون باغلاطه الا انهم يطلبون ان تتفاهم معه ورايت رغائبهم

مطابقه لرغائب اللجنة ورغبتى الا ان توفيق وناجي في بيروت يشيعان
الاشاعات الكاذبة عنا ولا يزلان يجران قواد العمل في المدرسة اثورة تكون
سبباً لموتها وحرقتها بالنار

توفيق يقول عن المدرسة « تخرب »

طبعاً ماذا يهمه امرها ! ماذا عمل لاجلها ! فاما ان تكون له او ان
يخرّبها ويحرقها بالنار .

وابتدات الثورة ثانية بشكل مخيف مرعب
فبداء الطلبة يحطمون كلما وصلت اليه ايديهم
فكسروا مئآت الواح البلور
وحطموا النوافذ والشبايك والمقاعد والكراسي واسرة النوم
ومآلاته ان يوقفهم فقال هذا ليس شغلي
فقلت له

الست انت الرئيس المسؤول
لا لست مسؤولاً

وسمح لكبار الطلبة بالذهاب الى الفرجة على احد المراسح ولما رجعوا
ليلاً بقيادة ابنه شكري اتلفوا بعض الرسوم الثمينة
وصغار الطلبة اسمعوا المعلمة الافرنسية بذىء الالفاظ
وقالت له فقال هذا ليس شغلي
فصرت احضر مع الاولاد على الطعام وفي صفوف المعلمة

وفي ٣١ اذار رايت التلميذ سعد الله صباغ من الموصل يتكلم بهياج مع
المعلم حنا اكثر من ساعة والمعلم حنا لا يهتم . فسألته في نهاية الكلام ما
المسألة فقال انهم ناقدون على الاستاذين بيلان ومنعم . وقال انهم متهيجون
جداً وربما ضربوا المعلم بمنعهم بالسكين فقتلوه فلا اكون مسوؤلاً
فقلت له انك انت تعهدت امام الحكومة بحمل المسوؤلية فقال است مسوؤلاً
و. بلغنا ثاني يوم ان المدرسة في هياج عظيم . فذهبت ومعى اثنان من
اللجنة وهما الافندية سليم ختن وشاكر اخرس فلما رأنا الطلبة قرعوا الاجراس
وصفروا وهاجوا وماجوا واضطربنا ان نطلب المعلم حنا فاني وقال لا اقدر
ان اعمل شيئاً ورجع الى بيته فقال له سليم ختن يا حنا انت مسوؤل فالتفت
اليه ووضع يده على فمه

ونفخ مصوتاً

وذهب الاستاذ بيلان واخبر المستشار وحالاً حضر المتصرف ومعه
قوة من رجال البوليس . وقد خفنا كثيراً من ان يجرقوا المدرسة .
وكانت آجيا هائجة جداً هي وخادمتها المحر داوية يصدرن الاوامر
على الطلبة ويقولون لهم سافروا . ان حنا استعفى والمعلمين استعفوا ولا
يوجد من يعطيكم دروساً . فلتخرب المدرسة على روس لجنتها .
وقرع المتصرف الجرس واسدعى الطلبة فحضرنا وكان اثنان يضجان
بهيجان الرفاق فضرب المتصرف احدهم فصرخ انا انكليزي ولما هدده
ورفاقه بالسجن خاف وسكت

وارسل المتصرف وراء المعلم حنا ففيل له انه مر بض فادهشنا هذا
 الجواب لقد كان منذ نصف ساعه بيننا يحرض الاولاد على العصيان .
 فقال المتصرف للاولاد انا الان رئيسكم وقد ارسلنا نطلب رئيساً موقتاً
 بينا يشفى رئيسكم وعين وكيلاً محله وذهب ليرى المعلم حنا فلقى امراته
 في فسحة الدار فقالت له يا بيبك لا يقدر يتكلم ولا يتحرك فدخل عليه
 فوجده لا يجيب على سوال مع انه كان من نصف ساعه يحرض الاولاد
 ويهيجهم فتركه وخرج وقال لامراته قولي له انه لا يقدر ان يسافر قبل ان
 يدفع ما عليه وهو مسؤول بكل ما حصل .

وكان وقت طعام الغداء فأتى المتصرف وقدم النصائح للاولاد قائلاً
 يجب ان تعرفوا قيمة العلم ووجودكم هنا احسن من ان تضيعوا سنتكم . ثم
 امرهم بالمحافظة على النظام والمدرسة والابنية . ووضع المسؤولية على رجال
 الشرطة بالمحافظة وانصرف .

اما الطلبة فبعد ذهاب المتصرف فخرجوا الى ساحات المدرسه كعادتهم
 وخرجت امرأة الرئيس ونادت بعض كبار الطلبة فصاروا يدخلون هادئين
 ويخرجون هائجين صارخين ومالوا على تحطيم كلبا وقع تحت ايديهم .
 وبصرخون نريد ان نسافر . وكانوا يرجعون الى دار المعلم حنا فياخذون
 التعليمات ويرجعون بهياج اشد من الاول وراى رئيس الشرطة ذلك
 فارسل خبراً الى المتصرف ان التشويش واقع من اتصال التلامذة بالمعلم
 حنا وعائلته وانه يستحسن منع العلاقة تماماً باغلاق الباب الموصل بينهم

فراى المتصرف ان ليس الباب هو المسبب بل الذين داخل الباب فارسل امره ان يوصدوا الباب رسمياً ويمنعوا كل علاقة بينهم وبما انه شوش الطلبة اصدر امره الى المعلم حنا بانتهاء عمله ووظيفته في المدرسة واستحسن اعطاء فرصة عشرين يوماً للطلبة فحضر بنفسه للمدرسة وجمع الطلبة واعطاهم فرصة عشرين يوماً وواجب على الذين لم يدفعوا ان لا ياخذوا شياءهم حتي يدفعوا وان الذين دفعوا لهم الحرية باخذها .

واعترضنا على المتصرف ان ترك الرئيس وابنه في هذا الوقت وهما قد اخذا معاش كل السنة مقدماً يوقع اضراً على المدرسة فقال ان الاضرار والخسائر واقعة لا محال . وقال لقد جربنا كل الطرق الممكنة للتفاهم مع المعلم حنا ولم تنجح فماذا نعمل اذا ؟

ولما ذهب المتصرف كان الاولاد لا يزالون يحطمون اواني الطعام والشراب والمؤونة . ثم التفتنا فراينا تهديدات الاستاذ قد بدأت نصير حقيقة راينا النار تشتغل في احدى غرفها

كان المعلم حنا هددنا عدة مرات انه يحرق المدرسة . والان في هذا الموقف الحرج والاولاد بحالة الهياج الشديد جمعوا اكوام الورق في احدى الغرف واشعلوا النار فيها !

يا لهول تلك الساعه فترا كض الموجودون من رجال اللجنة ومن حضر من الناس واطفاؤوها . واضطرت اللجنة ان تستاجر حرساً يقفون حول البناية وداخلها صوناً لها من غدر الغادر .

ولم تكن نصدق انه يسعى لحرق البناية

كل هذا جرى والمعلم هنا يقول في صفحة ٦٨ من كتابه تحت سماء

سور به انه لم تكن ثورة ولا يصدق ان تصبر ثورة في سور به

فماذا بعد ما جرى ؟

انه عصى واولاده على اللجنة وسعى لحملها وطردها

واستأثر بالعمل واني ان يخضع للفاون والنظام وان يعمل نفاهم

واغتصب المدرسة وهي ليست له

وتشكى للدولة المنتدبة على رجالها وسعى لطردهم في السجون . وبقيادة

اولاده وارشادهم وخصوصاً امراته وولديه ناجى وتوفيق اثاروا الطلبة

للتدخل في شؤون ليست من اعمالهم ولا من خصائصهم .

ونظموا هذه اركات روسعوا دائرتها

وبسعيهم اضرب الطلبة عن الدرس اياما طويلة وعديدة

وبقيادتهم تحطمت آنية المدرسة وزجاجها واثاثها الخ *

وبتحر يضهم قام الطلبة على بعض المعلمين وسعوا لاهانتهم وضر بهم

وهم الذين نعدوا اهانة اللجنة والخط من كرامتها وهم الذين نعدوا خراب المدرسة

وهم الذين شتتوا طلبتها

وهم الذين اذاعوا مذمة كاذبة عن المدرسة

وهم الذين استعملوا اموالها في خصوصياتهم

وبسعيهم اضر موا النار لحرق بنياتها

و بسعيهم نشروا مقررات كاذبة ليمنعوا الطلبة من العودة اليها
فماذ نقول لهم بعد كل هذا
نقول الله يسامحكم

عادت المدرسة ففتحت ابوابها بعد عشرتين يوماً برئاسة الاستاذ فر يد
مسوح ب.ع حضر ٩٠ تلميذاً داخلياً من ١١٦ وانتهت المدرسة بسلام ٢٥
حزيران سنة ١٩٢٥ . ولم يعد الطلبة الى التشويش لان الذين كانوا
يحركونهم غادروا الديار .

واحتفلت المدرسة حفلتها السنوية كالعادة وكانت حفلة شائقة
ووزعت الشهادات على مستحقيها .

وفي فرصة الصيف بذل المعلم حنا واولاده جهودهم في كل الجهات ليمنعوا
الطلبة عن الحضور مع ذلك حضر ٦٥ تلميذاً . وكان في المدرسة معلمان
ب.ع . الانكليزية (امرته لم تعرفه المدرسة مدة رئاسة ناجي وابيه بعد
الحرب) ولولا الحوادث العمومية الداخليه كان عدد الطلبة مضاعفاً .
والحمد لله كانت الحكومة ساهرة .

ولا يمكنني ان اسكت عن اعمال ناجي والده فالاول استخدمته مدرسة
الاميركان في سوق الغرب والثاني مدرسة الشويقات للقس مطرانس سعد
فكانا يكتبان و يرسلان ارماليات مخصوصة ليحصلوا على طلبة مدرسة حص
فهل كان يعتبر رؤساء المدارس الاخرى اميركانية وسورية هذا الوقت
فرصة سانحة ليحصلوا على تنمية باردة .

وكما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضاً بهم
ولقد ظهر للقاريء العزيز من كتابي هذا

اني انا مؤسس الكلية الانجيلية الوطنية في حمص
واني بذلت لها المال الكثير

واني ساعدت بمالي ونفوذتي واسعاف اقاربي في نموها وتقدمها
واني اسست اللجنة .

وان المدرسه لم تكن نتيجة احلام صبيانية بل متاعب رجال
وان المعلم حنا استثائر بالعمل

وان ولديه وامراته تسلطوا عليه فاستثاثوا بالرجل والمال والمدرسة
ولم يقبل تحكيميا ولا نصيحه ولا رجوعاً الى القوانين المقرره في الماضي
ولا الى محبة اللجنة واخلاصها ولسوء الحظ قاده البعض الى التحكم باللجنة
والانفصال عنها وشهدوا له بدون فحص ولا سوال وطبعاً زاد ذلك في
بعده عن الحق

وانت لاسعافه وكما اقتربت كان يقرع على صدره ويقول لي المدرسة
مدرستي وليس لكم حق فيها واولاده يقولون المدرسة لحنا خباز واولاده
ولا اولاد اولاده

فهل يسمح لي القاريء ان اساله
لو كان حنا يقول هذا القول منذ البداية « ان المدرسه له ولا اولاده الخ »
هل كان يجد من يقف عوناً له ؟

هل كنت اصرف المال الكثير لاورث المدرسة له ولاولاده؟
ولو قال هذا القول في حمص منذ نشأة المدرسة هل كان يقف احد معه؟
وهل كانت لجنة اميركا تساعدك؟
ومن كان يهتم له في المهاجر؟

ان كل من ساعد كان يساعد لان للعمل لجنة معروفة وان العمل
ليس للفرد حنا خباز بل للوطن

ولكن اني ارى ان حنا خباز راى حلماً في سياحته حول الكرة الارضية
وهو راى المواطنين يدفعون له المال الكثير وراى المدرسة تنجح فلم بابتلاع
المال والمدرسة معاً فلما لم يقدر التفت الى السعي للاضرار بها والمدرسة
تعرف كل ذلك

لماذا يا اخي تود عرقلة العمل الانجيلي؟

ولماذا كل هذه المنشورات للتحرير؟

وكل الكتابات السرية المملوءة بالمطاعن الشخصية؟

ولماذا شرحت خلاف الحقيقة في كتاب تحت سماء سوريا؟

ولماذا تكون المدرسة رقعة جديدة في ثوب بال اذا كان مديرها سواك

وان كنت انت مديرها تثبت رغماً عن كل المقاومات!

وتسقط تحت ادارة سواك؟

اخي العزيز اني آسف من كل قلبي لانك جربت ان تستخدم كل

الوسائل التي كانت لك اقضاء مآربك الشخصية

سامحك الله وهداك ؟

الى القاريء العزيز

سلام

لقد مشينا مع الاخ حنا بالمحبة في كل علاقانا فطمع بنا . ولكن المحبة
تتاني وتفرق ان رجعنا مع تبع مشورة الشبان الجاهلين فانقسمت مملكته .
اليست هذه العبرة كافية للاخ حنا لكي لا يسقط تحت مشورة شبان
قليلي الخبرة !

ان كتاب الاستاذ موريس خباز اخي المعلم حنا هو بزهان كافي وشهادة
كبرى عما اقول

غفر الله لاولئك الشبان وهداهم

اما الاخ العزيز المعلم حنا ففي كتابه انكر كل اسعاف من الجنة وكيفية
تأسيس المدرسة وليس ذلك فقط بل في كتابه « تحت سماء سوريه » يحمل
على الآخرين حملات عنيفة ويلطم كل الذين ساعدوه واحبوه ولا يزالون
بحبونه وبشفقون عليه رغم كل ما اجراه ولو ان المعلم حنا نظر قليلا في
المرآة واصلاح اغلاطه لانهت هذه المشاكل بسلام وبقي مع لجنته وفي كليته
« التي يقول انه حلم بها »

انني لا الومه فقط بل الوم عائلته التي انزلت به وبالعامل خراباً
وآسف ان الذي يظهرون له الحب - اليوم = هم الذين اضلوه وزينوا
له الاستقلال والاستثمار فقادوه وقادوا العمل الى المتاعب

فهو ضحية الغرور

نسي محبتنا

وما بذلناه من الكثير في سبيل العمل

واعترفه ان العمل ليس له

نسى سعينا معاً ، وتضحياتنا — انا واللجنة — وصلواتنا

عندما كان فقيراً وضعيفاً كان يخضع لنا ويقبل نصائحنا وآراءنا

وعندما صار غنياً وقوياً استأثر بالعمل وداس على كل من ساعده

وحين كان اولاده اطفالاً قاصرين ويحتاجون العلم كان يحترمنا وحين

بلغوا زمن الرجولة وتعلموا واستغنوا احتقرنا

فانصفونا ايها القوم

ايها المواطنون ان كلية حص الوطنية الانجيلية هي لهذا الوطن وللخدمة

ابناء من كل المذاهب والاجناس في احسن موقع لا غاية لها سوى خدمة

ابناء هذا الوطن بكل اخلاصه تغرس الرجولية واحترام النفس وحقوق الآخرين

ان الكثيرين المنتشرين على وجه الكرة الارضية اظهروا عظفاً على

المدرسة في ايام بلاياها وتجار بها . ونسجل لهم هذا القطف . في تاريخهم

وتحفظ لهم هذا الجبل

فهم للعمل وليس للفرد

لان الافراد تحيا وتموت ولكن العمل يجب ان يحيا

ومهما عملنا فان القصد تنقية العمل من الشوائب والسير به الى الامام

بكل اخلاص على المبادي الصحيحة التي تأسس العمل عليها والله من وراء المقاصد
وانني اشكر جميع الذين اظهروا اخلاصهم ومحبتهم لهذا المشروع وارجو
ان الله يحفظ جميعهم

وارجو ان الجميع يمدوا الينا بالاءاء الصحيحة بالرأي الصائب والمشورة
الحسنة فان العمل وطني ويحتاج محبة الوطنيين واسعا فهم العملي ونحن
مستعدون لقبول آراءهم الحكيمة بالاخلاص وباني الكل هو الله
كلمة الاخ الاستاذ حنا خباز

اسمح لي يا اخي حنا ان اسالك السؤال الاتية وكن على ثقة بانني لست
اريد بها الاظهار الحقيقة قلت في الجزء ٧ صفحة ٦ من كتابك تحت
سما سور يا بان الله قد رسم على قلبك حملاً تحسبه غريباً وهو انشاء كلية
وطنية في حمص وذلك اثناء وجودك في مدرسة صيدا الامير كانية
اقول لما خرجت من مدرسته صيدا وكان عمرك ٢٠ سنة وتعينت بمساعي
معلمي الاولاد الصغار بمدرسة حمص البسيطة ولا يتجاوز عددهم ٣٠ تلميذاً
براتب ٢٠٠ غرش شهر ياً

ولما انتقلت لقرية فيروزه وتعينت بواسطة الامير كان واعظاً للكنيسة
ومعلمي الاولاد القرية الصغار براتب ٣٠٨ غرش شهر ياً
ولما انتقلت الى منياره وتعينت واعظاً للكنيسة الانجيلية براتب ٤٠٠
غرش شهر ياً وصرفت في حمص وفيروزه ومنياره نحو عشر سنوات هل
افتكرت يومئذ بهذا الحلم او حدثني عنه وقتئذ

ولما اتيت بك الى حمص لتكون واعظاً لمدة سنة وقد اقنعت شيوخ الكنيسة ليطلبوك للتجربة براتب ٤٥٠ غرشاً شهرياً وكان لك اولاد صغار وكنتم في ضيق شديد كما نعلم هل فكرت بهذا الحلم يومئذ

ولما اتى المستر برون كاتب المجمع الاميركاني سنة ١٩٠٢ وتخابرنا بناء على سوء اله لنا ماذا تريدون وكننت انا المتكلم معه وطلبنا مدرسة داخلية عالية بمحصر وتعهدت له انا ابضاً بان اشتري قطعة الارض وادفع راتب معلم اول خمس سنوات وقبل الطاب والاميركان في سوريا رفضوه وانقطع كل امل هل فكرت انت بانشاء الكلية وتمت هذا الحلم

ولما كننت واعظاً للطائفة الانجيلية بمحصر مدة طويلة وتخدم كنيسة فقيرة وصغيرة وليس لها مورد كما قلت بكتابك جزء ٧ صفحة ٧ ومعارفك قليلة وقتئذ ولا تحسن اللغات الاجنبية وانت كما وصفت نفسك صفحة ٧ اصغر خدام العالم واضعف رجاله واقصرهم باعاً والتلاميذ غير مضمون ثباتهم صفحة ٨ من جزء ٧ ومهددين بالخروج والرجوع لطوائفهم هل حلت وانت في تلك الحالة بهذا الحلم ???

فاسمح لي اذن ان اقول ان دعواك بهذا الحلم ليست صحيحة فالمدارس العالية يا اخي حنا (لا تقوم بالاحلام) بل (بالمال والنصحيات والجهود) ليس من الشرف ان يقول المرء حلت وافكرت ويدعي بها هو ليس حقيقياً بل المهم ان يعمل وبنجز ويخرج للوجود ويثبت والان يا اخي لما شرعت بنعمة الله واحسانه بانشاء المدرسة العالية كننت

انت ابن ٣٣ سنة وقليل الاختبار واولادك صغاراً ولا مال لك ولا قوة
ولا انصار وغير مشهور عند الناس بحمص والخارج ولا اهل ولا ذو ثروة تستند
عليهم لتتخذهم واسطة لمشروع مهم كهذا الذي يحتاج الى مال كثير
والان الحمد لله انت ابن ٥٥ سنة ولك ابناء وبنات متعلمون يشغلون مراکز
مهمة وانت كاتب وموئلف قد سمت حول الارض ورايت ما رايت من
التمدن الاوروبي والامير كافي وشاهدت الجامعات والكليات كما قلت بكتابتك
حول الارض ودخلت الماسونية وتعرفت الى كبرائها وروءسائها واصحاب
الدرجات العالية فيها ولك تلاميذ ومريدون واعوان يساعدونك ومشهور
بانك كنت رئيس كلية عظيمة ولك كل الوسائط التي لم تكن لك حينما
تأسست كلية حمص الوطنية الانجيلية والطريق مسهل ولك كل المعدات
اللازمة والاختبارات المدرسية الكافية مما يساعدك على انشاء كلية وطنية
وانت وعدت وقلت في الجزء ٧ صفحة ٨٧ ما ياتي واني ساع . ومستعد
لاستئناف عملي والبقاء فيه حتى الموت اذا قدر الله لي ذلك وليس لي في
خدمني هذه مطمع سياسي ولا اقتصادي بل غرضي الواحد انساني
فتفضل يا اخي وانشيء انت واولادك كلية وطنية عالية (وسورية
التي لم تعرف قيمتك كما قلت بكتابتك) هي بغاية الاحتياج لهذه الكلية العالية
ارنا همتهك وانشيءا بجاه او بحمص او بطرابلس او ببلبنان حيثما ترى ممكناً
لك فذلك يكون اصدق قول واعظم برهان بانك انت الذي انشئت الكلية
بحمص كما قلت بكتابتك صفحة ٧ و٨ و٩ وتكون لكم من الشاكرين وبقدر

الوطن لك قدرك وخدمتك وبالختام اني لم ازل اخوك ومحبك ومقدراً
لك انعابك وعواطفك نحوك ومشعراً معك ومسامحاً لك ولاولادك بكل
الاساليب التي اسأتموها لي بمنشوراتكم وكتبكم ورسائلكم من اجل يسوع الذي
سامحني بخطاياي وتراني حينما ترجع لمحبتي الاولى وثوب لرشدك وتشعر بها
حصل للمدرسة من الاضرار بعملكم لم ازل ماداً لك يدي وفاتجأ لك صدري
بكل شوق ومحبة وعطف والسلام على كل الذين يحبون ويسندون ويساعدون
كلية حمص الوطنية الانجيلية

و يرجون ثباتها ونجاحها ونموها بما لهم وقوتهم وحياتهم وارشاداتهم
خدمة للوطن وابنائهم المحبوبين والحمد لله أولاً واخراً
تقرير عن حالة الكلية

ايها الاخوان الافاضل الكرام في سوريا ومصر والمهاجر المحترمين
ان كتابي هذا الذي لي الشرف بان اقدمه لكم الان انتهى وتبييض
من تاريخ اوائل سنة ١٩٢٦ ولم يتقدم للطبع الا في اوائل سنة ١٩٢٨ الحالية
لا سباب جوهرية والان احب اقدم لكم في اخر الكتاب تقريراً عن حالة
الكلية من تاريخ ١٩٢٣ الى اخر السنة المدرسية سنة ١٩٢٧ لكي احيط
علمكم بحالة الكلية التي تحبونها وتودون تقدمها ونجاحها

قد تفضل الكثيرون وقدموا لها المساعدات المالية والمعنوية خصوصاً
الاخوان في نيو يورك واسندوها بمنشوراتهم الصالحة وبشجيعاتهم المنشطة
وبسخائهم وكرمهم الجزيل ومواعيدهم الطيبة الثمينة بانهم سيكونون

سنداً لمعهد وطني حر عمومي غير طائفي يتشرف بان يكون مربياً ومعلماً
ومهذباً لابناء الامة المحبوبين وكم كنا جزيلي السرور لما راينا ان مجهوداتنا
وانعابنا وتضحياتنا وسهرنا المتواصل لم تذهب سدى بل انت بافضل ما
ينتظر ويرجى للمعاهد الوطنية العلمية واننا بكل سرور وابتهاج نرفع راسنا
عالياً بمن كانوا عوناً لنا ومساعدين عملنا مالياً وادبياً اذ قد اتانا مساعدات
مالية حسنة من نيو يورك وتشيلي والبرازيل والمكسيك وسورية من افاضل
قد نكوموا باموالهم بارسال معونتهم المالية في اخرج الاوقات واصعبها
وكنا بشديدي العوز الى المال وستطبع اللجنة كراساً تذكر
اسماء المحسنين فيه وترسله لهم ونغيرهم قريباً ان شاء الله
ليعرف عند الجميع ان معهداً كهذا نافع له انصار ومر يدون يقدمون
له القليل والكثير لمعوقته اكثر الله من امثالهم وقد حصلنا على تنشيطات من
ارباب المعرفة ذوي الاختبارات الكثيرة علمية وادارية نذكر مثلاً جمعية
تهذيب الشبيبة السورية وجبرائيل افندي جبور في بيروت فاننا بتنشيطاتهم
ومساعداتهم في تدبير الاساتذة من مخرجي الجامعة الاميركية قد استفدنا
كثيراً وتشططنا فنشكر الجميع شكراً جزيلاً

وقد حصلنا على تنشيط اصحاب الجامعات والكليات في بيروت كذلك
جميع رؤساء المدرس بمحضر لاننا حاصلين على ثقتهم وسالكون معاً بطريق
الجد والتفاهم لرفع المستوى العلمي في مدينتنا حمص المحبوبة كذلك قد منحنا
رؤساء الطوائف ثقتهم العظيمة من اخواننا المسلمين والمسيحيين من عموم

الطوائف ونذكر وجهاء البلاد وحكامها وجميع محبي العلم والادب الذين راوا
 في معهدنا عدم التحيز الطائفي والسير بموجب الناموس الاجتماعي واجتهادنا
 في تربية الناشئة على سنن الحق والفضيلة ومحبة الوطن وكل خير وصلاح
 وقد حصلنا على اصدقاء شرفاء محبين للعلم والتهديب قدموا انفسهم لخدمة
 مساعدة المشروع الوطني الى (كلية حمص الوطنية الانجيلية) واذكر مثالا
 لذلك الوطني الصميم والمثال العالي وهو حضرة المفاضل السيد محمد بك خير
 عقيل من وجهاء القلمون ومن مدبنة يبرود المحسوب من خيرة رجال الوطن
 والمندوب عن وطنه بمجلس النواب اذ خدم الكلية بمساعييه وغيره الوطنية في ترغيب
 وجهاء البلاد من اخواننا المسلمين الذين له اتصال بهم بان يرسلوا ابناءهم
 للكلية ليحصلوا على العلم الصحيح والتهديب العالي وقدم نفسه مثالا للآخرين
 في ارسال اولاده واولاد اخوانه واصدقائه ممن وثقوا به باختباراته لانه قد
 اختبر بنفسه في مدة وجوده بمحصى زيارته العديدة ما تبذله الاداره من
 الجهود لفائدة ابناء الوطن الاعزاء لرفيهم وتقدمهم وقد تخرج اثنان من بالكلية انجالة
 الاول صالح افندي تخرج في القسم الاستعدادي الذي يتبع برنامج الجامعة
 الاميركية وهو الان بالقسم العالي بالجامعة المذكورة والثاني شبيب افندي
 تخرج في القسم الفرنسي الذي يتبع لائحة الحكومة الفرنسية والكلية
 العلمانية الفرنسية في بيروت وهو بعد اخذ شهادة المدرسة قد دخل راساً
 للصف الاول انكلور يافي كلية اللايك الفرنسية وقد اختبر ان الكلية
 لا تفرق بالمعاملة بين تلميذ واخر وفيها تلاميذ من كل الاديان والمذاهب

و بمساعيه ومساعي اهل الفضل والنور يوجد عندنا الان ٤٠ تلميذاً من اخواننا المسلمين والعلميين والدروز والاسماعيليين من ابناء الامارة بسلميه منهم داخلون ٣٠ تلميذاً واكثرهم من ابناء وجهاء البلاد واكبرها يستنيرون بنور العلم اللامع . وهو عضو شرفي في لجنة كاتبة حمص الوطنية الانجيلية وانا نذكر بالفخر باننا حاصلون على ثقة نظارة المعارف الفرنسية والجليلة لما يبذله معهدنا في ترقية اللغة الفرنسية ورفع درجة التعليم الى الصف الثاني من برنامج الحكومة الفرنسية وانا حاصلون على الوعد الثمين باننا اذا كنا مجتهدين سنوصل بمعونه الله وكرمه والتفات ومساعدة الحكومة الفرنسية الحرة بالقسم الفرنسي الى البكلوريا ان شاء الله في اقرب ان وتلاميذنا الان يدخلون في كلية اللايك العاليه الفرنسية في الصف الاول البكلوريا وفعلاً قد دخل ٣ تلاميذ بالصف الاول البكلوريا وكان واحد منهم الاول بالامتحانات بقسمه ناقلاً شرف الكلية الفرنسية ورضى وسرور حضرة الرئيس ووكيله وقد كان ذلك فخراً لنا لله الحمد ورضى نظارة المعارف الفرنسية فانها قدرت لنا اتباعنا واجتهادنا ونكرمت بالانفاق ومضاعفة مساعدتنا المالية مع التنشيط بانها تقدم لنا معلمين فرنسيين مجاناً للتعليم فنشكرها شكراً جزيلاً ونسجل لها بهذا الكتاب هذه المكرمات ليطلع عليها الوطنيون بالوطن والمهاجر وابناء الجيل القادم واني اذكر ايضاً حضرات المستشارين السابقين والموجودين الان في حمص والشام وبيروت فانهم قدموا المساعدات للكتابة بتنشيطهم لنا مما جعلنا

نذكر افضالهم العظيمة لانهم خدموا الكلية والعلم وساعدوا بروفهم وغيرتهم
احسن مساعدة اكثر الله من امثالهم

واذكر باننا حاصلون من كرم الله واحسانه على ثقة ورضى وزارة
المعارف السور به الجميلة ومفتشيها الافاضل الذين شرفونا بالتفاتهم وزيارتهم
المشجعة المنشطة واخص بالذكر حضرة معالي مستشار معارف دولة سوريا
الموسى وراجي المحترم فانه شملنا بالتفاتة وزيارته لمعهدنا الوطنى الحر
الغير طايفى منشطاً لتقدمه ونجاحه . واخص بالذكر حضرة المحب للمشاريع
العلمية الوطنية الدكتور صبحى بك راغب مفتش المعارف بمحصى وحماء
لان له الايادي البيضاء على كليتنا الوطنية بتنشيطاته المشجعة ونظره الجهد
العظيم قد نال مؤخراً من وزارة المعارف الافرنسية وساماً من رتبة اوفسيه
ولقب ضابط فى المجمع العلمى الافرنسي ولنا الثقة بمعالي وزير المعارف
المشهور بغيرته على العلم ورغبته فى تقدم الشبيبة السورية بالعلوم والمعارف
والاخلاق الحسنه صدقى العزيز القديم العلامة محمد بك كردعلى بان
نكون مشمولين برعايته وان نكون - كليه حمص الوطنية الانجيليه = التى
فيها من جميع ابناء سوريا من كافة الاديان والمذاهب والبلاد فيرشفون
العلوم والمعارف وتتهذب اخلافهم حسب المبادئ الحرة العاليه حاصله على
ثقتهم وتحت اشراف ورعاية الوزارة الجميلة وان الادارة تحصل على كل
مساعدة مالية وادبية تنشطاً للمعارف والمشاريع الوطنية العلميه العاليه
واننا لذلك منتظرون

راجين بالحاح توحيد برنامج التعليم في سوريا ولبنان مساعدة الدولة المنتدبة الحرة في الجامعات والكليات الاجنبية والوطنية لما في ذلك من الفوائد العظيمة لتيسر للطلبة الدخول الى الجامعات والكليات الاجنبية والوطنية بموجب الشهادات القانونية التي يحملونها من المعاهد التي تخرجوا منها وتتضرع الى الله تعالى ان يرفع منار العلم في الوطن العزيز ويجعل بلادنا المحبوبة بارقي درجات العلم والمدنية والنور

ان الادارة تحتاج دائماً للمساعدات المالية والمعنوية ليكون لها القوة الكافية للعمل ونرجو الاخوان ان يتكرموا عليها بما يرونه مفيداً من الارشادات وتقديم المساعدات المالية لحفظ العمل ثابتاً ومفيداً — واذكر ايضاً الذين عملوا ويعملون في ادارة التعليم والتثقيف ضمن دائرة الكلية حضرات الرئيس والاساتذة والمعلمين المجتهدين فانهم خير مثال في ادارتهم واعمالهم المتقنة النافعة

وكذلك الموكلين بالتموين وادارة المطبخ والعاملين فانهم مثال حسن في الامانة والاجتهاد والنظافة واذكر ايضاً ان مركز المدرسة الصحي (البعيد عن قازورات المدبنة والالوساخ) والفسحات الواسعة المطلقة الهواء من كل جانب والمناظر الجميلة باشرافها على السهول والجبال مما ساعدنا ويساعدنا على تحسين صحة الطلبة ونجاحهم في دروسهم فنشكر الله لذلك كثيراً لان كلما ذكرناه انما هو من احساناته العظيمة ورضى والتفات الذين تبعوا وساعدوا وعملوا دائماً لنجاح العمل المقدس ونسال الله على الدوام الهداية والعون

الميزانيات من سنة ١٩٢٣ الى ١٩٢٧

النفقات

رواتب الرئيس والاسانذة وعدددهم ١١	١٥١٣١٥
مستخدمين بكل الدوائر	٢٧١٦٣
نفقات نثرية لم يعطي بيانها	٢٥٨٣٧
نفقات المطبخ لم يعطي بيانها	١٣٩٤٦٩
ربح	١٥٣١
المجموع	٣٤٥٣١٥

الواردات

دخل التلاميذ وعدددهم داخلي ١٠٦ خارجي ٣٤	٣٢٣١٣١
متحصل رسوم من تلميذ قديم	٣١٠٠
متحصل من دين سابق	٥٣٢٥
مبيعات	٨٢٤
احسانات من اصدقاء المدرسة ومن السلطنة	١٢٩٣٥
المجموع	٣٤٥٣١٥

وقد كتب بخطه تحت هذه الميزانية هذه الجملة (وموجود نفقات واثاث و بناء واصلاحات بقيت الى سنة ١٩٢٤ الداخلة في سنة ١٩٢٥) ولم يقدم بيان هذه النفقات وتحسب كسراً للسنة القادمة

النفقات ميزانية سنة ١٩٢٤ الداخلة في سنة ١٩٢٥

اجمال المضار بف لنهايه السنه وعدد المعلمين ١١ ٤٣١٠٨٠

غير الرئيس هذه السنه التي خرج فيها من الكليه الاستاذ

خباز في ١ نيسان سنة ١٩٢٥ وقت الثورة

قيمه النفقات التي اشار اليها الاستاذ في ميزانية ١٩٢٣ ٤٤٥٠٠

الى ١٩٢٤ ولم يقدم عنها بياناً وهي كسر سنه ١٩٢٣ لسنه

١٩٢٤ بادارة الاستاذ خبار واخذ قيمتها بيده من اللجنة

الجمع ٤٧٥٥٨٠

الواردات

رسوم الطلبة وعدد ١٦٠ منهم بالقسم الداخلي ٣٩٩٠٦٧

الليالي عدد ١١٦ وبهذه السنه لم يرجع من

الطلبة من القسم الداخلي ٢٨

كسر نفقات سنة ١٩٢٣ الى ١٩٢٤ بادارة الخباز ٤٤٥٠٠

كسر هذه السنه ١٩٢٤ الداخلة ١٩٢٥ حيث لم ٣٢٠١٣

يرجع ٢٨ داخلي وضاع عند الطلبة ٤٤ الف

المجموع ٤٧٥٥٨٠

ميزانية سنة ١٩٢٥ الداخلة في ١٩٢٦ بادارة الاستاذ فر يد مسوح

النفقات

للتعليم الرئيس ومعلم ١١ (عدا عن معلمين فرنساو بين ١٥٢٧٠٣

بدون معاش) فقط تدفع لهم مصار يفهم

المستخدمين	٢٧٨٤٦
المطبخ	١٠٥٥١٨ <
مصاريف طبيب وصيدي وسفريات ومطبوعات	١٢٣٦٩ <
المجموع	٢٩٨٤٣٧
الواردات	
رسوم طلبة عدد ٩٠ منهم داخلي ٦٥	١٩٤٧٤٥
من السلطة الفرنسية	٥٩٦٦ <
احسانات من الاخوان بنيويورك	٤٩٥٥٢
مبيعات مدرسة	٢٠٨٢ <
كسر الى امين الصندوق دين على المدرسة	٤٦٠٩١
المجموع	٢٩٨٤٣٧
ميزانية سنة ١٩٢٦ الداخلة ١٩٢٧	النفقات
للتعليم رئيس ومعلمين ١١ وموجود معلمين فرنساويين	١٢٧٥٣٤ <
بدون معاش	
نثرات واصلاحات وبناء غرفة للتسجيل	١٢٠٠٠
المطبخ	١٤٩٠٠٠
العملة	٣٠٦٤٠
طبيب وصيدي وسفريات ومطبوعات	٨٣٢٥
بناء ٣ غرف للاكل والمطبخ	١٦٢٢٣

ربح	٣٩٧
المجموع	٣٤٤١١٩ <
الواردات	
رسوم الطلبة داخلي ١١٦ وخارجي ٤٥ المجموع ١٦١	٣١١٣٩٢
قبض رسوم من سنة الماضية متاخرة	٣٢٢٣
ايراد رواية من بعد المصاريف	١٩٧٩
رسوم شهادات المنتهين	٢٧٥٤
مساعدة من السلطنة الفرنسية	٩٤٢٧
مبيعات	١١٥٣ <
احسانات	١٤١٩٠ <
المجموع	٣٤٤١١٩ <

ونحمد الله لاجل ميزانية هذه السنة الحسنة ونطلب منه تعالى ان
يسد الكسر الاتي بيانه عن السنين الماضية

بيان الدين على المدرسة ماعد الفايض عملة بندر حص البيرة العثمانية سعر ١٦٢
كسر سنة ١٩٢٣ و ١٩٢٤ بادارة خباز وقبض قيمتها من ٤٤٥٠٠

اللجنة بحضور وفد بيروت سنة ١٩٢٥

كسر ١٩٢٤ و ١٩٢٥ حينما ترك الخباز في ١ نسيان ٣٢٠١٣ <

منه ١٩٢٦ الى نهاية السنة المدرسية حيث ٢٨

نلميزدا لم يرجعوا

٤٦٠٩١ كسر سنة ١٩٢٥ الداخلة ١٩٢٦ بإدارة الاستاذ فريد

مسوح لقلة عدد التلاميذ الداخليين والخارجيين

المجموع ١٢٢٦٠٤ <

١٣٩٧٠ كسر على المدارس الخارجية في البلدة للصبيان والبنات

عن عدة سنوات

واردات مكتبة المدرسة في مدة ثلاث سنوات قد دخل مع راتبها
ولنا الامل انه بعد وقت قصير نسدد دين تلك المكتبة عندئذ ندخل
ارباحها في الميزانية

فذلكة

تاريخ النهضة العلمية الوطنية بمحضر

في سنة ١٠٩١ لم يكن بمدينة حمص مدارس عالية وطنية والمدارس

المنظمة كانت ابتدائية اجنبية وهي هكذا حسب تاريخ انشائها

اولاً للامير كان يدرس بها غير العربية مباديء الانكليزية يدفع قسماً

من نفقاتها بعض افراد الانجلييين بمحضر

ثانياً الجزويت او اليسوعيين فرنساوية يدرس بها غير العربية مباديء

الافرنسية

ثالثاً للروسيين تابعة لجمعية فلسطين الامبراطورية يدرس بها غير

العربية الروسية

رابعاً للعثمانيين تدعى الرشدية حكومية يدرس بها غير العربية

مبادئ التريكة

خامساً مدارس اهلية تديرها لجنة المعارف من الاهالي مسلمين ومسيحيين
وايرادها من اوقاف اهلية يدرس بها العربية والتركية
سادساً كتائب للشيوخ ابتدائية عديدة متفرقة ومنها بعض كتائب
مرتبة يدرس بها العربية ومبادئ التريكة

تاريخ تأسيس المدارس العالية الوطنية حسب نشأتها وتأسيسها
في سنة ١٩٠١ تأسست كلية حمص الوطنية الانجليزية ابتدائية وفي سنة
١٩٠٥ ترقى التعليم الى الدرجة العالية بحسب برنامج الجامعة الاميركية وتعين
مديراً لها الاستاذ خليل خوري ب.ع وفي سنة ١٩٠٦ انفتح القسم الداخلي
وتعين رئيساً لها الاستاذ السيد حنا خباز وفي سنة ١٩١٤ بسبب الحرب اغلق
القسم الداخلي حيث استلمت العسكرية بنايات الكلية واستعملتها مستشفى
والقسم الخارجي بقي في المدينة بدار الكنيسة بادارة الاستاذ السيد حافظ
عبود فارم لنهايه الحرب وفي سنة ١٩٢٢ انفتح القسم الداخلي ببنائة المدرسة
برئاسة الاستاذ السيد حنا خباز وقد زبد على برنامجها التابع للجامعة الاميركانية
فرع القسم الفرنسي لاصف الثاني البكلوريا حسب لائحة الحكومة
الفرنساوية وهي تتناول مساعدة من الحكومة الفرنسية مالية وايضاً معلمين
افرنسيين للتعليم مع المعلمين الوطنيين وتتناول مساعدات مالية من الاخوان
السور بين حصيين وغيرهم بسوريا والمهاجر وقد استمعى الاستاذ خباز سنة
١٩٢٥ وتعين رئيساً لها الاستاذ السيد فريدم سوح ب.ع وتديرها لجنه وطنيه

وفيهما بالقسم الداخلي ما به وستة عشر تلميذاً داخلياً وخمسة واربعون خارجياً وتوجد مدرسه اللاناث تابعة الى لجنة المدارس الوطنية الانجيلية برنامجها السر تفيكاً فرنساويه . وفي سنة ١٩٠٦ تاسست المدرسة العلمية الاسلامية الوطنية مؤسسها لجنة وطنية تديرها وتعين لها مدير الاستاذ السيد مصباح النحاس وهي ثانويه بكالوريا وفيها قسم داخلي

في سنة ١٩٠٨ تاسست مدرسه - الاتحاد الوطني مؤسسها ومديرها الاستاذ السيد عبد الحميد الحراكي وهي ثانويه بكالوريا وقد استدعى لها لجنة لمساعدتها وذلك بعد ثلاث سنين من تاسيسها مؤلفه من المسلمين والمسيحيين وفيها قسم داخلي

وفي سنة ١٩٠٨ تاسست - مدرسه نجاح الدارين مؤسسها ومديرها الاستاذ السيد خالد ابو عيون السود وهي خارجيه اعداديه ولم يكن لها لجنة تديرها واشرت عليه بتشليف لجنة لمساعدته فقال لي فيما بعد بانه لم يتمكن وسافر للهند سنة ١٩١٢ لجمع احسانات وبالاسف الشديد لم يرجع وانتهت حياتها مع انه كان فيها ١٨٠ تلميذاً خارجي

وفي سنة ١٩١٠ تاسست المدرسة العلمية الارثوذكسية مؤسسها المطوب الذكر سيادة المطران اثناسيوس عطا الله وعين لها لجنة وطنية واحضر لها مديراً الاستاذ المرحوم جرجس همام وفتح فيها قسماً داخلياً فيه ٤٠ تلميذاً ولائحتها حسب برنامج الجامعة الاميركية وفي سنة ١٩١٢ استمدت مساعدة خمسمائة ليرة انكليزية من جمعية فلسطين الروسية بشروط منها ان يشرف على

اعمالها ناظر المدارس الروسية . وان تدرس اللغة الروسية اجبارياً فيها . وفي سنة ١٩١٤ اقبلت ابوابها بسبب الحرب وبعد انتهاء الحرب فتحت ابوابها متحدة برنامج البكلور يا السوربة تدبرها لجنه وطنيه يرأسها حضرة السيد الجليل النشيط المطران ايفانيوس زائد مطران حمص وتوابعها وهو ذو هممة عالية وقد دعيت الكلية الارثوذكسية وتستمد المساعدة من الحكومة الفرنسية والخصيين و يوجد مدارس للاناث للارثوذكس برنامجها فوق السيرتيفيكات الفرنسية بصف ومدير الاولى الاستاذ السيد عبدالكريم صباغ والثانية السيدة المقتدرة حنه ابو الروس وقد زرت مدرستها وسررت بها لحسن نظامها ونظافتها

وفي سنة ١٩١٦ ايام الحرب العامة صار انضمام = المدرسة العلميه الاسلاميه الوطنيه - والمدرسة الاتحاد الوطني = المدرسة واحدة يرأسها الاستاذ السيد عبد الحميد الحراكي وفي سنة ١٩١٨ بانهاء الحرب تحوات من مدرسة اهليه لمدرسة اميريه حكوميه تجهيزيه بكـلـور يا برياسة مديرها الاستاذ السيد عبد الحميد الحراكي وهي لم نزل حتى الان وانتهت حياة المدرستين - العلميه الاسلاميه الوطنيه والمدرسة الاتحاد الوطني المار ذكرهما نذكر ذلك بالاسف . والبناء الذي كانت شرعت به لجنة الاتحاد الوطني تسلم الى الجمعية الخيريه الاسلاميه فاكملت واسست مدرسه خيريه وطنيه مجانيه للايتام الذكور ولابناء الفقراء ويراس هذه الجمعية النائب الحر والوطني الكريم شكريم بك الجندي الحامل شهادة الحقوق العاليه وهو يدير

المدرسة بحزم ومقدرة عالية لوجه الله تعالى وتوجد الان مدارس لالاباء
 اليسوعيين الافاضل برئاسة الفاضل الكريم النشيط الذي خدم العلم بمدىنتنا
 المحبوبة وهو حضرة الاب فرنسو كانديلا المحترم رئيس الدير والمدارس
 للذكور ولادث فمدرسة الذكور برنامجها ينتهي بالبريفيه ومدرسة الاناث
 تنتهي بالسرتيفيكالنجح الله المساعي العلميه وطنيه كانت ام اجنبية لاجل
 نفع الناشئة الجديدة ابنائنا المحبوبين وابناء الجيل المستقبل

ان في مدينة حمص مدارس عديدة للذكور والاناث للمسلمين والمسيحيين
 مملوءة من الطلبة هي نهضة مباركة لطلب العلم وهذه المدارس الوطنية لها
 مديرون من اهل الفضل والمقدرة ولها لجان عاملة نشيطة مسلمين ومسيحيين
 وكل ادارة تحب ان تكون السابقة في حسن النظام واتقان العمل للتعليم
 واتهذيب وما احلى هذه المسابقة الطيبة وقد احببت ان يعرف جميع ابناء
 وطني القرييين والبعيدين الحالة العلمية ودرجتها وكم عدد هذه المدارس وكم
 عدد الطلبة فزرت مدارس عديدة مؤخراً مستفهاً من حضرات رؤساءها
 الافاضل واشكرهم لاجل المعلومات التي حصلت عليها واخص بالذكر حضرة
 الفاضل سعادة الدكتور صبحي بك راغب مفتش معارف لوائي حمص وحماه
 فانه تكرم باعطائه اياي جدولاً لعموم المدارس الوطنية ذكوراً واناثاً ولمكاتب
 الشيوخ لاجل ادراجه في اخر كتابي ليعلم الجميع حدود النهضة بمدينة حمص الزاهرة
 اكثر الله من امثاله واجزل ثوابه وهو يستحق كل اكرام لاجل ما يبذله من الجهودات
 للمدبرس التي تحت ادارته مع اساتذته وعنايته بالمدارس الوطنية عموماً لكل الطوائف

جدول المدارس في لواء حمص

الاميرية والاهلية الخاصة

اولاً المدارس الاميرية في مدينة حمص والقرى

اولاً بمدينة حمص

اجمال	ذكور	اناث	مدرسة الثانوية تجهيز حمص بكور يا صف ٦
٨٩			مديرها الاستاذ السيد عبد الحميد الحراكي معلم ١٥
١٩٦			مدرسة منبج العرفان صف ٥ مديرها الاستاذ السيد عبد الفتاح بك الجندي معلم ٧
١٦٨			مدرسة التطبيقات صف ٥ مديرها نور الدين افندي قواص معلم ٦
١٠٥			مدرسة الارشاد مديرها الاستاذ كمال الدين افندي اليافي صف ٣ معلم ٣
١٢٦			مدرسة الخيرية مديرها الاستاذ السيد سامي افندي الاتاسي صف ٣ معلم ٣
٠٨٠			مدرسة الهاشمي مديرها الاستاذ السيد طلعت افندي الاتاسي صف ٣ معلم ٣
٢٢٤			مدرسة الاناث الاولى عالية مديرتها الفاضلة عصمت هانم معلمة ٧
١٠٨			مدرسة الاناث الثانية للصغار مديرتها الفاضلة

جملة عدد المعلمين ٣٧ والمعلمات ٩

ثانياً بالقرى مجانياً

بقرية عدد ١٩ مكتب ٢١ منها بعض ١٥٨ ١٠٧٢ ١٢٣٠

قرى مسيحية فيها مدارس لاهل المسيحيين

ثانياً المدارس الاهلية بالمدينة والقرى

اولاً المكاتب بالمدينة المسلمين

المكاتب في المدينة تابعة للشيوخ عدد ٢٦ ياخذون ٣٦٧ ٦٨٦

اجرة من الاهالي اسبوعياً

المكاتب في القرى للشيوخ عدد ١٤ بعشر قرى ٤٣٥

لاجرة من الاهالي

المجموع ٣٦٧ ١١٢١

مدرسة خاصة تديرها لجنة وطنية الجمعية

الخيرية الاسلامية رئيسها الفاضل الوطني

نائب حمص شكري بك الجندي ومديرها

الاستاذ عبدالله افندي التاجي وتدعى المدرسة

الخيرية الاسلامية قسم منها ايتام وهي كما ياتي

٦٠ تليذ يتيم الجمعية تكسوهم وتعطيهام ادواة ٢٢٢٦

٧٠ تلميذ فقراء مجاناً

٦٠ تلميذ اهاليهم ميسورون يدفع بعضهم ١٩٠

رسوم ريال ١٥ بالسنة والبعض

الاخر ريال ١٠ بالسنة

تابعة نظام المعارف فيها ٦ صفوف

يدرس بها الفرنسية وتقدم السريتيكا

وهي راقية ونظيفة ومديرها نشيط

يعلم الالاعاب الرياضية للتلاميذ ولها

استاذ للعلوم العربية ويدرس بها القرآن

الشريف للكبار على طريقة قومية

هادئة حديثة وهو الاستاذ فائق اتمام

وقد تأثرت اسماعي التلاميذ بصوت

واحد كانهم تلميذ واحد يقرأ الايات

وخرجت مسروراً وملا بسهم جميعها

نظيفة ودارها من احسن طرز حديث

نافع للتعليم بارك الله بالهمة العالية الوطنية

وفيها معلم ٧

٣٦٧

١٣١١ ٢٣٢٦

المدارس الاهلية الخاصة

اجمال عدد الطلبة بالاهلين

جمال	زكور	اثاث
١٦٧٨	١٣١١	٣٦٧

المدرسة الطاهرية صاحبها
ومؤسسها ومديرها الاستاذ
السيد طاهر افندي توتنجي
ليس لها لجنة وهي اسلاميه
وفيه ٢٢ داخلي برنامجها
المعارف السورية ٥ صفوف
سرتيفيكا السورية يدرس
بها الافرنسية يدرسها صاحبها
وهو صاحب شهادة عالية وهي
راقية وحسنة ونظيفة ومرتبة
وفيه معلمون كفاية ومقندرون
وغيور يوت على العلم

٢٠٠ ٢٠٠

المدرسة المسعودية هذه تقسم
الى قسمين بالجامع للصغار وقسم

٢٣٢٦

بدار تخلص صاحب المدرسة وهو

١٨٧٨

٢٣٢٦

الاستاذ الشيخ طاهر افندي

الرئيس وهي اسلامية وفيها ٦

اساتذة مجتهدون فقسم

من التلاميذ يدرسونهم على الطريقة

القديمة وهم بالجامع يجلسون على

الخصر صفوفاً و يدرسون القرآن

الشريف للاولاد والبنات الصغار

ومباديء الحساب والكتابة بالجامع

صف عالي في غرفة عالية حسب

النظام الحديث يجلسون على مقاعد

ويدرسهم الدروس العالية الاستاذ

محمد نور الدين المصري

وقسم بالدار الخاصة حسب النظام

الجديد فيها صفوف و يدرس بها

الافرنسية الشاب علي افندي الابرش

وهو متخرج من كلية حمص الوطنية

الانجيمالية وحامل شهادتها و اذا حصلت

هذه المدرسة على الالتفات من سعادة

١٨٧٨

٢٣٢٦

مفتش المعارف الغيور على العلم حضرة
 الدكتور صبحي بك راغب وهو يريد
 ذلك فلا شك بتقديم وتفيد في محيطها
 كثيراً ومصاحبها وعدني بان يطلب
 رخصة من وزارة المعارف بواسطة
 مفتشيها الفاضل ومساعدتها المالية

٨٥ ٢٩٠ ٣٧٥

جميعهم مسلمون ٢٢٥٣

المدارس الخاصة المسيحية الالهية ١٣٠

الارثوذكس بالمدينة ولها لجنة

تديرها برئاسة سيادة مطران

حمص وتوابعها السيد ابيقانيوس

زائد الجزيل الاحترام

مدرسه ثانوية المذكور مديرها

الاستاذ السيد عبدالكريم افندي

صباغ معلم ٨ ذات صف ٦

٢٤٠ مدرسة للبنات عاليه برئاسة امير تيفيكا

الافرنسية وفوقها صف حسبما افهمني

مديرتها الفاضلة حنة ابو الروس وهي

٢٢٥٣

٢٣٢٦

بالار بعين شاهد وندرس بها الافرنسية	٢٢٥٣	٢٣٢٦
وفيه معلمة ٨		
مدرسة ذات خمس صفوف ابتدائية	٢٠٧	
للكور بالار بعين شاهد مديرها الاستاذ		
حبيب افندي سلامة وفيها معلم ٦		
١٣٢ مدرسة بالحميدية بمار جرجس الكور	١٦٢	
والاناث مديرها الاستاذ عزيز افندي		
شاهين معلم ٣ ومعلمة ٣		
مدرسة باب السباع بمار انطونيوس فيها	٣٥	٣٧
معلم ١ معلمة ١		
مدارس بالقري للارثوذكس		٨١
قطينه الدوير الور يده المشرفه		
مكاتب بسيطة		
المدارس الخاصة الاهلية المسيحية بمدينة حمص		
اجمال المدرسة الارثوذكسية كور	١٠٢٤	
٦١٧ واناث ٤٠٧ وفيها معلم ١٨ ومعلمة ١٢		
المدارس الانجيلية الخاصة الاهلية		
بمدينة حمص ولها لجنة نديرها رئيسها		
رفول ناصر	٢٢٥٣	٢٣٢٦

مدرسة كلية حمص الوطنية

٢٣٢٦ ٢٢٥٣ ١٠٢٤

الانجيلية ثانوية داخلية فيها ١٠٨

١٥٣

داخلي وخارجي ١٤٥ الجملة ١٥٣ فيها اربع
بنات بالصفوف العالية مديرها الاستاذ

فريدافندي مسوحب عوهي قسمان

قسم يتبع برنامج الجامعة الاميركية وقسم

يتبع الكلية الفرنسية لايك تدرس

الصف الثاني من لائحته اللايك ويدرس

الطالب سنه وياخذ البكلوريا الايك

وفيها ١٢ معلم والرئيس ومعلمان افرنسيان

المدارس الخارجية الانجيلية زكور ٤٢

اناث ٥٨ لائحته الشريفة الحكومية

١٠٠

الفرنساوية تدرس فيها غير العربية الافرنسية

ومباديء الانكليزية وفيها معلمتان واستاذ للعربية

٢٥٣ منهم ٤٥ تساعد المدرسة

مدارس الالباء اليسوعيين اجنبية افرنسية

مدرسه بستان الديوان بريفه للذكور

والحميدية بنات وزكور ابتدائي للصغار

وبهذه المدارس ١٣ معلم

٢٣٢٦ ٢٢٥٣ ٢٩٠

وللراهبات قلب	٢٠٥			
يسوع ومريم في				
بستان الديوان وفيها				
معلمات ٦				
هذه مأخوذة عن		٤٩٥		
حضرة سيادة				
الاب كاندبلا				
رئيس الدير				
والمدارس اليسوعية				
مدرسة صهاكيان				
الارمن برخصة				
المعارف مديرها				
نیشان دمرجيان				
بدرس بهاءربي				
وارمني وافرني				
فيها صنف ٣ معلم ٣	١٠١			
السيريات	١٥	١١٦		
الارثوذكس يدرس بها		١٨٨٨	٢٢٥٣	٢٣٢٦

الافرنسية معلم ١

٢٣٢٦ الاميرية ٢٢٥٣ الاهلية مسلمين

١٨٨٨ عموم المدارس المسيحية ابتدائية وثانوية

٤١٤١ = = الاهلية مسلمين ومسيحيين

٤١٤١

٦٤٦٧ المجموع

وقد اسقط مرتب الحروف عند ذكر كلية حمص الوطنية الانجيلية الكلمات
الانية (وموجود بين الطلبة ٤٠ تلميذ مسلم وعالوي واسماعيلي ودرزي
منهم بالداخلي ٣٠ من وجهاء البلاد ومن ابناء الامارة بسلميه)

وفي الختام نلتفت الى الماضي فنشكر الله لاجل نعمه وافضاله

وننظر الى المستقبل فنتكل على معونته واحسانه وارشاده

فله الحمد وله الشكر الى ابد الدهور امين

فهو عوننا وسندنا فعليه اتكالنا ورجاؤنا

ان احسانات الله هي جديدة في كل صباح مزمور

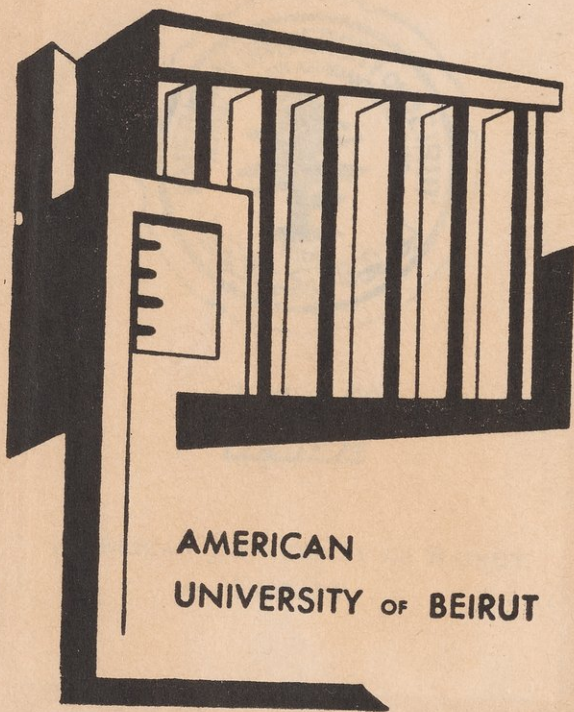
باركي يا نفس الرب ولا تنسي كل حسناته (مزمور ١٠٣ - ٢)

اصلاح خطأ

صفحة	مطر	خطأ	صواب
١	٢	كل	على
٨	٤	المدرسة المعارف البسيطة	مدرسة المعارف
			القراءة البسيطة
١١	٨	١٩٢	١٩٠٢
١١	١٨	فجل	فجال
١٢	١٥	نظايرها	نظيراتها
١٤	٣	شرجت	مشرحت
١٥	٩	فانه	فانه
١٥	١٠	يتزمر	يتذمر
١٧	٤	لكتابات	لكتابات
١٨	١٨	بهذا	بهذا
٣٣	٢	الانقضاء	الاقتضاء
٤٤	١٨	الدين	الذين
٥٥	١٦	السنوات	السندات
٥٧	٣	زيارة	زيادة
٣٣	٩	رخير	ونخير
٦٣	١٧	والذي	والذين

٧١	٤	المقالة	المقالة
٩١	١٢	معدني	معدني
١٠٩	٥	رجلا	رجل
١٠٩	٨	لم يكتبني	لم يكتبني
١٢٤	٤	لقبولها	لقبولها
١٢٤	٥	مذاينة	مذاينة
١٢٤	١٨ و ١٣	لم يعط	لم يعط
١٣٦	١٩	وبسيعهم	وبسيعهم
١٣٧	٢	فماذا	فماذا
١٤١	١٥	العطف	العطف
١٤١	١٥	تاريخها	تاريخها
١٤٦	١٧	المدرس	المدرس
١٥١	٢	النفقات فوقها ما ياتي ميزانية سنة ١٩٢٣ الداخلة	النفقات فوقها ما ياتي ميزانية سنة ١٩٢٣ الداخلة
		لسنة ١٩٢٤ بموجب قائمة متقدمة الى	لسنة ١٩٢٤ بموجب قائمة متقدمة الى
		اللجنة من الاستاذ حنا خباز وتحت ادارته	اللجنة من الاستاذ حنا خباز وتحت ادارته
١٥١	٦ و ٥	لم يعط	لم يعط
١٥٩	١٩	للمدارس	للمدارس

هذا ما وقع تحت نظرنا من الاغلاط المطبعية و يوجد اغلاط
اخرى ضر بنا صفحاً عنها اذ لا تخفى على القاري الكريم



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

